الثلاثاء 5 أيلول 2023
العدد 5002 السنة الثامنة عشرة
Mardi 5 Septembre 2023 nº 5002 18ème année

20 صفحة
50000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

تقرير

انتخابات لجنة جبران: 22% قالوا لا لستريدا «انتصار» قواتي بطعم الهزيمة

2

الأمراض الجلدية تهدّد البقاعيين [6]

القوات والكتائب يقودان حملة على الراعي [2]

إسرائيل عالقة بعقدة جنين

[8 ـ 9]

لا تخفي إسرائيل فلقها الكبير من مكانة مخيم جنين (أ ف ب)

تقرير

حلّ مشكلة المودعين ممتلكات المصارف أولاً

4

تقرير

صفقة «مشبوهة» في «تاتش»

6

رحيل

كريم العراقي جف النهر الثالث

19

المشهد السياسي

القوات والكتائب يقودان حملة على الراعي

وقائع الأيام والأسابيع الأخيرة تفرض أسئلة كثيرة حول ما إذا كان الخلاف هو فعلاً على رئاسة الجمهورية، إذ تبيّن من أداء «أهل المعارضة» أن الأزمة في غير مكان، وإلا لما كان بعضهم يدفع نحو حافة الاقتتال الأهلي. حيث تطوّر خطاب يتجاوز الخلاف على الموقع المسيحي الأول، بل صار الهدف بحدّه الأدنى هو الكيانات الذاتية والانفصال والطلاق مع المكوّنات الأخرى، ما يعني أن الصراع بالنسبة إلى هؤلاء بات على هُوية البلد.

وفي هذا السياق، يمكن تفسير رفض فريق المعارضة أي دعوة للحوار والنقاش، كالتي أعلنها الرئيس نبيه بري، وهو موقف يطابق مع فعله الفريق نفسه مع مبادرة المبعوث الفرنسي جان إيف لودريان الذي

غالبية داعمة لفكرة الحوار التي أطلقها بري تشمل التيار الوطني الحر

(هيثم الموسوي)

طرح فكرة إجراء حوار عام أو حوارات ثنائية بين المكوّنات اللبنانية.

في هذه الأثناء، وصل سفير فرنسا الجديد إيرفيه ماغرو إلى بيروت، بعد مشاركته في مؤتمر سفراء فرنسا في العالم، ودشن لقاءاته اللبنانية بزيارة الرئيس بري، وتطرق البحث إلى الزيارة المرتقبة للودريان إلى بيروت المتوقعة مطلع الأسبوع المقبل.

وقد فسّر مراقبون تصريحات رئيس «القوات» اللبنانية سمير جعجع أول من أمس، بأنها عبارة عن رسائل المسيحي ويدعم الفريق الآخر». ويبدو أن التوتر يسود علاقة الحزبين مع بكركي، وسط معطيات عن مساعٍ بين الحزبين وباقي نواب المعارضة لإصدار موقف موحّد يُحرج الراعي ويُربك لودريان، ويضع التيار الوطني الحر في موقف صعب أمام الرأي العام المسيحي.

في المقابل، يبدو أن هناك غالبية معتبرين أن «كلامه يُضعف الموقف داعمة لفكرة الحوار التي أطلقها بري. وعُلم في هذا السياق أن رئيس التيار النائب جبران باسيل يتعامل إيجاباً مع الدعوة انطلاقاً من أن «الحوار أفضل من التقاتل وأنه فرصة يُمكن أن تؤدي إلى فتح آفاق جديدة وثغرة في جدار الأزمة الرئاسية، إذ لا سبيل للمكوّنات إلا العودة إلى التحاور». كذلك عُلم أن اللقاء الذي جمع الراعي مع السفير السعودي في بيروت وليد البخاري تناول دعوة بري، وأن السفير السعودي «كان داعماً لمواقف الراعي».

وسُجّل أمس موقف لافت لرئيس الحزب التقدمي الاشتراكي النائب تيمور جنبلاط يؤيّد الحوار، إذ قال في تصريح عبر وسائل التواصل الاجتماعي إنه «طالما أن الأفق السياسي مقفل ولا حلول، وطالما أن أي خيار صدامي سيأخذنا إلى مأسٍ

بدء عمل لجنة اللامركزية بين الحزب والتيار

يُتوقّع أن تبدأ خلال أيام أعمال اللجنة المشتركة بين حزب الله والتيار الوطني الحر الخاصة بالبحث في ملف اللامركزية الإدارية. وسيُعقد اجتماع عمل يحضره النائب علي فياض ورئيس المركز الاستشاري للدراسات والتوثيق عبد الحليم فضل الله عن الحزب، والنائب آلان عون ومستشار رئيس الجمهورية السابق ميشال عون أنطوان قسطنطين والمحامي طوني عبود عن التيار.

تقرير

انتخابات لجنة جبران: 22% قالوا لا لستريدا
«انتصار» قواتي بطعم الهزيمة

رلى إبراهيم

قبل أسبوع، نشرت النائبة ستريدا جعجع فيديو على صفحتها على «فايسبوك» بعنوان «حلوة الديمقراطية ببشري... عقبال كل لبنان»، وفيه تظهر زوجة رئيس القوات اللبنانية تتوسّط عدداً من البشراويين وسط الطريق في انتظار إعلان نتيجة انتخابات لجنة جبران خليل جبران الوطنية التي فازت بها لائحة «... ليبقى جبران» القواتية.

قبيل صدور النتائج الرسمية للانتخابات النيابية، في أيار 2022، انتشر فيديو آخر لنائبة بشري وهي تحتفل بالفوز قبل إعلان المفاجأة التي صعقت القوات اللبنانية يومها عندما خسرت، للمرة الأولى، مقعداً نيابياً في معقلها «التاريخي». طعم الخسارة المرّ شكّل دافعاً إضافياً للتعامل مع انتخاب هيئة إدارية جديدة للجنة جبران (وهي جمعية خيرية أسست منذ أكثر من 100 عام عملاً بوصية جبران خليل جبران بتخصيص إيرادات كتبه ولوحاته والمتحف الخاص به لخدمة طلاب بشري وفقراء المدينة)، كما تتعامل مع الاستحقاقات النيابية والبلدية. الحاجة إلى انتصار لإعادة التأكيد أن بشري ثابتة تحت عباءة القوات، دفعت بستريدا إلى نشر دعوة باسمها للمشاركة في انتخابات لجنة جمعية خيرية، وإلى استنفار القوات ماكينة الحزب الانتخابية واستقدام ناخبين غير مقيمين في المدينة بواسطة باصات أو بونات بنزين، وسط حشد وتعبئة غير مسبوقيْن وتعيين مندوبين مدفوعي الأجر، وصولاً إلى قيام ستريدا جعجع بجولة على أقلام الاقتراع، فضلاً عن استقبال أعضاء اللائحة في معراب وإعلان دعم القوات لهم... كل هذا الاستنفار في وجه لائحة «كاملة رحمة» (والدة جبران) التي تضم مستقلين غير مدعومين من أي حزب أو سياسي (أعلن النائب وليد طوق مقاطعته للانتخابات)، ولا تمتلك 1% من قدرات القوات، على صعيد التنظيم أو المال أو الماكينة. رغم ذلك، اجتذبت اللائحة 22% من أصوات المقترعين (621 صوتاً) مقابل 78% للائحة القواتية (2189 صوتاً). بعيداً عن تهليل ستريدا للعرس الديمقراطي، يشير التدقيق في النتائج وفي النسبة التي نالتها القوات، بوضوح، إلى مشكلة فعلية تعانيها القوات (وتحديداً ستريدا)

(هيثم الموسوي)

في بشري، بدأت تطل برأسها مع الانتخابات النيابية الماضية، ولا يبدو أن القوات تمكّنت من معالجتها، بل ثمة مؤشرات إلى أن نتائج الانتخابات الماضية لن تكون غيمة صيف عابرة، وأن الانتخابات المقبلة لن تكون نزهة في ربوع بشري.

قبل تفنيد النتائج، تنبغي الإشارة إلى أن آلية الاقتراع التي تُعتمد في انتخابات لجنة جبران كل 4 سنوات هي نفسها المعتمدة في الانتخابات البلدية لكن على مستوى مدينة بشري فقط. كما تنبغي الإشارة إلى أن القوات حاولت تفادي الانتخابات وتأمين فوز لائحتها بالتزكية، بالضغط على بعض المرشحين المنافسين الذين تولّى رئيس الحزب سمير جعجع الاتصال بهم شخصياً، وعبر رفض رئيس اللجنة جوزيف فنيانوس (قواتي) ثلاثة طلبات ترشيح من اللائحة المقابلة لأسباب واهية (https://al-akhbar.com/Politics/364476)، ما دفع بلائحة «كاملة رحمة» للجوء إلى المحكمة الابتدائية في طرابلس الناظرة في قضايا الجمعيات حيث استحصلت على قرار بوقف تنفيذ قرار اللجنة ووقف الانتخابات التي كانت مقرّرة في 11 حزيران. هكذا اضطرت القوات إلى الرضوخ وتعيين موعد جديد للانتخابات في 27 آب الماضي.

بين التاريخيْن، حاولت معراب تطعيم لائحتها بعضوين من لائحة «كاملة رحمة»، وتواصلت مع النائب وليم طوق لهذا الغرض، إلا أن الأخير رفض دعم أي لائحة، وأعلن أنه غير معنيّ بالانتخابات، خصوصاً أن «الأجواء غير مؤاتية بعد أحداث القرنة السوداء ولم يكن قد مرّ 40 يوماً على الحادثة».

في المقابل، تابعت لائحة «كاملة رحمة» التي تضمّ مستقلين وناشطين في ائتلاف «شمالنا» المعركة حتى النهاية. فتسلّم مدير الماكينة الانتخابية للائتلاف في الأقضية الأربعة في الدائرة الثالثة جو غيروز إدارة الماكينة الانتخابية للائحة في بشري. بينما تولّى المستقلون وكادرات الائتلاف والمرشح إلى الانتخابات النيابية السابقة رياض طوق الحث على انتخاب اللائحة عبر مواقع التواصل الاجتماعي. ونشرت «كاملة رحمة» تكاليف حملتها التي بلغت 1883 دولاراً جمعتها من تبرعات 14 شخصاً، فيما بقيت تكاليف حملة القوات غير معلومة.

غير أن الأهم في ما سبق يكمن في النتيجة: ثمة حزب كبير بإمكانات استثنائية في المال والسلطة والماكينة وكل أدوات الحشد والترغيب والخدمات والتمرّس السياسي والوجود التاريخي في بشري مقابل مجموعة شباب لم يدخلوا السلطة يوماً ولم يدعمهم أيّ حزب وليست لديهم ماكينة فعلية ذات قدرات مالية وبشرية. الفريق الأول حشد وعيّأ واستخدم كل إمكاناته وتعامل مع انتخابات المؤسسة الخيرية على أنها انتخابات وجودية بينما خاض الفريق الثاني الاستحقاق عبر الفايسبوك والواتساب، وتلقّى صفعة بانسحاب النائب وليم طوق، لتظهر النتيجة أن 22% من المقترعين قالوا لا للقوات. ولو اختار طوق الدخول في المعركة لكانت النسبة ارتفعت إلى ما يقارب الخمسين في المئة، وكان ثمة أمل بإحداث ثغرة جديدة في حصن القوات. فقد أوصل أهل بشري رسالة أخرى إلى ستريدا لناحية عدم تجاوب الجمهور رغم دعواتها المتكررة للاقتراع وتأمين كل الوسائل للناخبين. والواقع أن نحو 2800 ناخب فقط اقترعوا من أصل 6189 ناخباً صوّتوا في الانتخابات النيابية السابقة. كما أكّد جزء من الناخبين مرة أخرى أن القوات لم تعد خيارهم الوحيد، خصوصاً أن اللائحة المنافسة ليست بعيدة سياسياً عن القوات. ويبدو أن الخطر دقّ باكراً جداً أبواب القوات هذه المرة، والحصن المنيع يهتزّ استحقاقاً بعد آخر.

في الواجهة

بعد مبادرة برّي: ما الذي يفكّر فيه حزب الله؟

سواء استجيبت مبادرة الرئيس نبيه برّي أم لا، إلا أنها أضحت أشبه بالحصان يتقدّم العربة. من دونه لن تنزحزح من مكانها. ومن دونها لن يصل أحد إلى أي مكان. ليس مؤكداً أن الحوذي سينجح في جرّها بكل أثقالها ولا هو مؤكد أيضاً أنها ستبلغ الى نهاية طريقها

نقولا ناصيف

بعد سؤالَيْ الموفد الفرنسي الخاص جان ايف لودريان، قوبلت مبادرة الرئيس نبيه برّي برفض مماثل. مناوئو المبادرتين هم فريق المعارضة المسيحية. لم يحظوا بتأييد الحزب التقدمي الاشتراكي ولا النواب السنّة الوسطيين. بذلك أعيد الاشتباك الى واجهته الاصلية والفعلية: شيعي - مسيحي. المرحبون بحوار لودريان هم أنفسهم المرحبون بحوار رئيس المجلس.

اكثر من تقاطع بين مبادرتيْ الرجلين ناهيك باختلاف واحد: يتقاطعان في حصر الحوار ببند وحيد هو انتخاب الرئيس فحسب، وبتحديد مهلة زمنية محددة لانجازها عند لودريان يومان وعند برّي سبعة ايام، وكذلك بحصر الاتفاق بين الكتل النيابية صاحبة صلاحية اختصاص الاقتراع لانتخاب الرئيس اضف تمثيلها قوى حزبية وغير حزبية. اما ما يفرّق احداهما عن الاخرى، فالغطاء الدولي والفرنسي خصوصاً للاولى في حضور لودريان، بينما قصر برّي مبادرته على طابع محلي يكتفي باللبنانيين. عند لودريان يجري الحوار تحت مظلة الدول الخمس، وعند برّي تحت مظلة مجلس النواب.

مع ذلك رد الفعل السلبي المُقاطع لكلتيْهما اجتمع في فريق المعارضة المسيحية دونما أن يكون التيار الوطني الحر طرفاً فيها هذه المرة. ذلك ما أعاد أحجام قوى الانقسام الداخلي الى اقل مما كانت عليه عشية جلسة انتخاب الرئيس في 14 حزيران الفائت: الثنائي الشيعي وحلفاؤه في واد، والتيار الوطني الحر في واد، والاحزاب المسيحية والشخصيات المستقلة المعارضة في واد. بعد مبادرتيْ الحوار انتقل الحزب التقدمي الاشتراكي والنواب السنّة المتحفظون الى رابع الأودية.

على وفرة ما قيل منذ 31 آب في مبادرة رئيس البرلمان، ثمة ما يقال فيها وعنها ايضاً:

اولاً، ان لا عودة الى جلسات انتخاب الرئيس على نحو ما حدث بين الجلسة الاولى والجلسة الثانية عشرة. لا الجلسة الثالثة عشرة او التي ستليها ستكون على صورة تيْنك الجلستين ان لم يسبق اياً منها حوار. لم تعد احجام فريقيْ جلسة 14 حزيران في حاجة اثباتات وبراهين جديدة ان كليْهما عاجز عن ايصال مرشحه بمفرده، ويملك في الوقت نفسه فيتو نصاب الثلثين، واضفيا فوق ذلك طابعاً طائفياً على الاشتباك في مجلس النواب.

ثانياً، رامَ برّي تقديم مخرج للوصول الى انتخاب رئيس يراعي منطقيْن يتعارضان دستورياً ومبرران سياسياً: حوار قبل الانتخاب ام بعده؟ في ما تعهده - في معزل عن احتمال نجاح الحوار الذي اقترحه او فشله، ان يكون الفرصة الوحيدة لإحداث تغيير في المواقف: إما تقود الى اتفاق على الرئيس او يذهب الجميع الى جلسات انتخاب. مع ان الفرصة هذه تنطوي على ايجابية قد يكون مبالغاً بها، الا ان من غير المؤكد ان الذهاب الى جلسات متتالية في ظل الانقسام الداخلي الراهن نفسه سيفضي الى افضل مما حدث الى الآن في اثنتي عشرة جلسة. وقد لا يكون مؤكداً ايضاً ان اخفاق حوار مبادرة برّي سيخلّ بالتوازن الداخلي لمصلحة مرشح ثالث، او ان اياً من الفريقين سيتخلى عن مرشحه كي يفوز مرشح الطرف الآخر.

ثالثه، بماذا يفكر حزب الله وماذا يريد؟ تلك هي المعضلة الآن لا ما يقول به ويعلنه. لم يعد خافياً ان الحوار الذي يجريه مع التيار الوطني الحر يتقدم اي اهتمام سواه بما في ذلك انتخاب رئيس للجمهورية. يناقش ورئيس التيار الوطني الحر النائب جبران باسيل ملفات غير ذات صلة بانتخاب الرئيس من قريب او بعيد. كلف النائب علي فياض محاورة التيار في ملف اللامركزية الادارية والمالية الموسعة التي وافق الحزب اخيراً عليها تبعاً لما يتمسك به باسيل. المهم كذلك ان حزب الله لم يعد يتحدث في العلن على الاقل عن ترشيح الوزير السابق سليمان فرنجية على نحو ما فعل في الاشهر التالية لاشهاره ترشيحه له للاستحقاق في آذار 2023. لم يعد يتحدث كذلك بوفرة واطراء عن مرشحه ذاك على انه ضمانه ومصدر اطمئنانه الى رئاسة حليفة له.

مع انه ايّد مبادرة حليفه رئيس المجلس، بيد ان المعروف عن الحوار الذي ينادي به حزب الله، في معرض تشبثه بترشيح فرنجية والاصرار على انتخابه، اقرانه اياه بحوار موسع من حول المرحلة المقبلة في العهد الجديد. هو بذلك يدل على «مشروع» ما، ولا يكتفي باتخاذ موقف بتأييد المرشح.

رابعه، بات معلوماً بلا اي لبس ان ما يهتم به حزب الله في الوقت الحاضر محاولة استدراك اخطاء اربعة قد يكون ارتكبها، او فاته الانتباه اليها، او ربما قفزت من فوقه، الا انها في كل حال اربكته واحرجته اخيراً، وهو الآن يحتاج الى التخلص منها:

1. تفكيك جبهة مسيحية عريضة نجحت عن ترشيحه فرنجية على نحو لم يكتفِ بتجميع الاحزاب المسيحية المناوئة له وقوى غير مسيحية كعدد من النواب السنّة والحزب التقدمي الاشتراكي في ظل رئيسه الجديد تيمور جنبلاط، بل ساهم في إبعاد

أولوية سحب «درة التاج» من التحالف المسيحي العريض

حليفه التيار الوطني الحر عنه منذ كانون الاول 2022 الى غداة جلسة 14 حزيران 2023 لانتخاب الرئيس، انضم خلالها باسيل الى تكتل مناوئيْ فرنجية، الاعداء الفعليين لحزب الله. بات عليه اخيراً انتزاع «درة التاج»، التيار الوطني الحر، من ذلك الائتلاف العريض واعادة الحياة الى تحالفه معه.

2. يحاذر حزب الله اتخاذه موقف المواجهة الداخلية مع افرقاء لبنانيين، بينهم المسيحي والدرزي والسنّي ممن لا يشاطرونه الرأي ووجهة النظر والخيار، وبعث الاعتقاد ان في وسعه حسم النزاع معهم بالقوة والعنف والتخويف باستخدام السلاح. هو الانطباع الشائع عنه المستند الى سوابق شتى لا تزال في الذاكرة، كاحداث ايار 2008 واحداث كانون الثاني 2011 بعد اسقاط حكومة الرئيس سعد الحريري واحداث الطيونة في تشرين الأول 2022.

3. محافظته على مرجعية ادارة البلاد منذ انتقلت اليه عام 2005 بعد مغادرة الجيش السوري لبنان. ما أعطته سوريا لنفسها في هذا البلد منذ اتفاق الطائف من تأثير ونفوذ واحكام قبضة انتقل اليه بكليته. هو الامتياز الاكثر فاعلية بين يديه، متيحاً له موازنة سطوته في مؤسسات النظام بقوة سلاح المقاومة على الارض. اضاف اليهما في انتخابات 2022 شقاً بالغ الفاعلية هو امساكه بالنواب الشيعة الـ27. من خلالهم، عندما يعترضون او يوافقون، تتحرك ماكنة النظام والمؤسسات او تتجمد.

4. استعادته الاكثرية النيابية التي اشعرته بفقدانها اخيراً بعد افتراق التيار الوطني الحر عنه في الاستحقاق الرئاسي. كان عوّل على الحصول على غالبية مريحة في الانتخابات النيابية السنة الفائتة بيد ان نتائجها خذلته. ضاعف في خذلانه انصراف باسيل عنه بسبب فرنجية. في الحوار الدائر بينهما منذ اشهر محاولة استعادة غالبية النصف زائداً واحداً. ثبتت هذا الاعتقاد ان الاصوات الـ51 التي حازها فرنجية في جلسة 14 حزيران تحتاج الى تعزيزها باعادة التيار الوطني الحر الى كنف تحالفهما، كي يرتفع الرقم الى ما بين 68 و72 صوتاً لا تأتي بفرنجية رئيساً حتماً، بيد انها تكرّس الغالبية النيابية في هذا الفريق.

بات من السهولة بمكان الاصغاء الى مَن في حزب الله يقول انه يتمسك باسترجاع الغالبية، سياسياً خصوصاً، دونما الحاجة بالضرورة في الوقت الحاضر الى الاتفاق مع الحليف العائد على مرشحه للرئاسة. المهم أن لا يعود الى حيث كان في 14 حزيران.

اربعة اخطاء ارتكبها حزب الله يسارع الى استدراكها بعيداً من انتخاب الرئيس (هيثم الموسوي)

تقرير

حلّ مشكلة المودعين: التدقيق في موجودات المصارف أولاً

إذا كان النقاش بشأن اللامركزية الإدارية المالية يسلك طريقه السياسي على حساب الصندوق الائتماني لصعوبات لوجستية وتشريعية وتنظيمية، فإن الإشكال المستجدّ بين نائب رئيس الحكومة سعادة الشامي ورئيس لجنة المال والموازنة إبراهيم كنعان يمكن أن يفتح أبواب المجلس أمام نقاش ضروريّ وسريع بشأن موجودات المصارف من جهة والدولة اللبنانية من جهة أخرى، بما يتناغم مع مضمون الصندوق الائتماني بمعزل عن تسميته «صندوقاً ائتمانياً» أو مدخلاً للخطة الإنقاذية أو حلاً للمودعين أو غيره

(هيثم الموسوي)

غسان سعود

لا يملك نائب رئيس الحكومة سعادة الشامي الوسائل اللازمة ليشرح للرأي العام ما ينجزه، ومن ذلك، مثلاً، اقتراحه «تحويل جزء من أرصدة الودائع التي تتعدّى مئة ألف دولار إلى الليرة اللبنانية (من دون تحديد وفق أي سعر صرف) وتحويل الجزء الآخر إلى أسهم في المصارف». علماً أن الـ 100 ألف دولار التي قرّر الشامي أن يمنحها للمودعين لا تشمل كل هؤلاء، إذ ميّز بين «ودائع مؤهّلة» و«ودائع غير مؤهّلة»، بما يمكن معه تخيّل رئيس الحكومة نجيب ميقاتي ونائبه وموظفين في صندوق النقد حول طاولة تتكدّس فوقها ملفات المودعين لتحديد المؤهّل لمنحه مئة ألف دولار. وفق «تصنيف الشامي»، من حوّل وديعته من الليرة إلى الدولار في 16 تشرين الأول 2019 «سودع مؤهّل» للحصول على مئة ألف دولار، ومن فعل ذلك بعد 17 تشرين الأول لا «أهلية» له، رغم أن الضرر الاقتصادي الذي ألحقه من حوّل أمواله إلى الدولار قبل الانهيار أكبر من الضرر الذي ألحقه من حوّل أمواله بعد الانهيار. مع ذلك، على من صُنّف «مؤهّلاً» ألا يعتقد أنه سيحصل الآن على مئة ألف دولار. لماذا؟ لأن الشامي سيمسك بالآلة الحاسبة ليحسم له «فائض الفوائد» المستحقّة منذ عام 2015، ثم يحوّل ما تبقّى من الـ 100 ألف دولار إلى الليرة على سعر صرف مجهول، ويترك الباب مفتوحاً أمام مصرف لبنان لإصدار المذكّرة الخاصة بطريقة دفع هذه الأموال خلال عام أو عامين أو خمسة أو عشرة أو عشرين. خريطة تذويب الودائع هذه يطلق الشامي عليها اسم «الخطة المالية لمعالجة مسألة المودعين»!

هذه الخطة كان يُفترض أن تُعرض على المجلس النيابي الجديد لتبادر الكتل إلى مناقشتها بسرعة لتوفير «الحلول» للمودعين، لولا رفض الرئيس ميشال عون توقيعها لحكومة ميقاتي قبل انتهاء ولايته. علماً أن لها أنصاراً في مجلس النواب، إذ يحمل لواءها خصوصاً نائب المنية أحمد الخير ونائب زحلة جورج بوشكيان.

في البند 26 في ملخّص «سياسات الإصلاح المالي والاقتصادي»، يقول الشامي إن «الملاحظات والنقاش مع المجلس النيابي غير مبرّرين أو مؤثّرين» طالما أنه «لا يمكن عملياً للحكومة أن تجري تعديلات جوهرية على الخطة المتفق عليها مع الصندوق». وعليه، فإن مناقشة النواب لزوم ما لا يلزم، طالما يجزم الشامي بأن ما كُتب مع صندوق النقد قد كُتب، وما على النواب سوى البصم على ما يعرضه عليهم. بوضوح أكبر: يحدد هو سقف 100 ألف دولار، ثم يفرز «المؤهل» من «غير المؤهل»، قبل أن يحسم من «المؤهل» الفوائد منذ عام 2015، ثم يحوّل ما تبقّى من الدولار إلى الليرة وفق سعر صرف يحدده هو، قبل أن يقرر توقيت الدفع... وما على النواب سوى التوقيع. لذلك، إذا دعاه رئيس لجنة المال والموازنة إلى اجتماع لا يحضر، وإذا حضر يعتبر النقاش عبثياً لأن ما كُتب مع صندوق النقد قد كُتب، ثم - للمفارقة - يصدر بياناً ينتقد التأخير في «مناقشة مشاريع القوانين» التي يصفها بـ«الإصلاحية». فيما بعض من تسلّلوا تحت عباءة «كلنا إرادة» للإحاطة بالمفاتيح المالية في حكومة الرئيس حسان دياب - من دون أن يدرك الأخير أنهم «يقبضون» من الحاكم السابق لمصرف لبنان رياض سلامة كما بيّن التدقيق الجنائي أخيراً - عادوا اليوم ليظهروا في المشهد إلى جانب الشامي هذه المرة. صندوق المصارف الائتماني

في ظل الالتباس على المستوى السياسيّ والشعبي بين الصندوق السياديّ والصندوق الائتماني، تنبغي الإشارة إلى أن «السيادي» مرتبط بالثروة النفطية فقط، فيما ينطلق «الائتمانيّ» من تحديد ممتلكات الدولة اللبنانية وحصرها وجمعها في هذا الصندوق على أن تصدر قوانين تمنع أي بيع لهذه الأصول تحت أي ظرف. وفي مرحلة ثانية، تعمل إدارة الصندوق على وضع خطط لتطوير وسائل إدارة الأصول، سواء مباشرة عبر القطاع العام أو بالتعاون مع القطاع الخاص، إذ لا يمكن لدولة أن تدّعي الانهيار من دون أن تجري جردة بما تملكه على الأقل من مبان ومؤسسات ومساحات عامة. وكما هي الحال على مستوى الدولة كذلك على مستوى القطاع المصرفي؛ لا يمكن لأيّ مصرف أن يدّعي الانهيار أو التوقف عن الدفع أو تشريح قضمه للودائع كما يريد الشامي، قبل أن تجري جهة مستقلة عن المصارف والحكومة جردة سريعة بما يمتلكه. والكلام هنا عن جهة مستقلة ومحايدة أمر ضروريّ، لأن بعض النواب كنعمة افرام يكررون أن المصارف أجرت كشف الحساب وما على المودعين إلا تصديق ما تدّعيه، تماماً كما كان هؤلاء يروّجون للتدقيق الوهمي الذي زعم سلامة أنه كلّف شركات أجنبية بإجرائه. كما أنه ضروري لأن المصارف عملت منذ بداية الأزمة في سياقين متوازيين:

الأول، منع إقرار الكابيتال كونترول بما يمكّنها من إخراج كل ما يريده أصحابها وزبائنهم المحظيون من مبالغ خيالية، فيما ينتظر المودعون تعاميم الحاكم التي تقضم ودائعهم. وقد جنّدت المصارف عدداً كبيراً من النواب ووسائل الإعلام لعرقلة مشروع الكابيتال كونترول وتأخيره وإفراغه من مضمونه.

والثاني، يتمثل بمنع تكليف شركة محايدة إجراء تدقيق سريع في ممتلكات المصارف كخطوة أولية أساسية قبل أي نقاش. تصرف حكومة ميقاتي أكثر من مليار و125 مليون دولار من حقوق السحب في صندوق النقد، دون أن يرفّ لها جفن، فيما تتذرّع بالإفلاس لعدم إجراء تدقيق مالي في موجودات المصارف لا تتجاوز كلفته ستة ملايين دولار. وهو ما قاد إلى الانفجار الأخير بين الشامي ورئيس لجنة المال والموازنة النائب إبراهيم كنعان. الأخير يتهم الشامي بأنه يريد من المجلس صرف النظر عن إجراء تدقيق محايد في موجودات المصارف كمدخل أساسي لنقاش جدي في إيجاد حلول للمودعين، إذ إن تدقيقاً جنائياً وسريعاً يسمح بمعرفة واقع المصارف وموجوداتها وأملاكها، وما إذا كانت تملك ما يكفي لتسديد كل الودائع، أو لتسديد 200 ألف دولار لكل مودع أو 50 ألفاً أو أي رقم آخر. الأساس هو أن تكون الأرقام شفّافة وحقيقية.

لكنّ المصارف مدعومة من لوبيات كثيرة ومن الشامي على المستوى الوزاري لا تريد أن يدقق أحد في موجوداتها. وبدل اتخاذ الخطوات العملية لإجراء هذا المسح كخطوة أساسية نحو تحديد الخسائر، يلجأ الشامي في أوراقه إلى اقتراحات مضحكة متعددة،

> **لا يمكن لأيّ مصرف أن يدّعي الانهيار أو التوقف عن الدفع أو تشريع سرقته للودائع قبل التدقيق في ما يمتلكه**

ليس خافياً أن المصارف، مدعومة من أكثر من لوبي سياسي ونيابي ومالي ومن رئيس الحكومة ونائبه، لا تريد التدقيق في موجوداتها، يلجأ الشامي إلى اقتراحات مثيرة للاستغراب، كمنح المصرف المركزي «الحقوق التي يتم تحصيلها - عند - استعادة الأموال المنهوبة والمهرّبة وغير الشرعية»، من دون شرح من وكيف ومتى ولماذا ستستعاد هذه الأموال. وهو إذ يريد اقتطاع الفوائد التي نالها المودع الصغير على وديعته في فترة زمنية معينة، لا يأتي على ذكر الأرباح الخيالية للمصارف من الهندسات المالية التي كانت سبباً أساسياً في الانهيار. يريد الشامي مسامحة أصحاب المصارف بمليارات الدولارات جنوها من الهندسات ومحاسبة المودع الصغير على فوائد وديعته. فيما تتحدث المادة الخامسة في مشروع الشامي عن قانون معالجة أوضاع المصارف الذي ينتظره المجلس النيابي عبثاً منذ ثلاث سنوات. مع ذلك فإن كل ما يطرحه الشامي من أفكار يبقى في إطار التنظير، من دون أيّ آليات تنظيمية تضمن تنفيذه، في محاولة للتعمية على الأساس المنطقي للمعالجة: التدقيق في موجودات المصارف والدولة.

لذلك، يجب استغلال الاشتباك اليوم بين كنعان والشامي، والذي يمكن أن يكون خلافاً ظرفياً، لتحويله إلى قضية رأي عام ووضع ملف «الصندوق الائتماني» - أو أياً كان اسمه -على طاولة البحث حيث المشكلة باتت واضحة: المصارف تملك موجودات لا تصرّح عنها، والدولة تملك موجودات لا تُعرَف بها أو يساء استخدامها. ولا حاجة إلى معارك جانبية، سواء بشأن طائفة الصندوق أو آلية استحداثه أو علاقته بوزارة المال، بينما الأهم، هو إيجاد آليات لتحديد الموجودات، والوسائل الأفضل للاستفادة منها بدل تذويب الودائع والعودة إلى الاستدانة وإلى السياسات المالية والاقتصادية نفسها.

اخبار

سنترالات «أوجيرو» على الطاقة الشمسية

وافقت الحكومة الصينية على طلب رئيس مجلس الإدارة المدير العام لهيئة أوجيرو، عماد كريدية، تقديم هبة للهيئة هي عبارة عن تجهيزات لتركيب أنظمة طاقة شمسية في نحو 380 موقعاً أساسياً، ما سيوفّر مبالغ طائلة تدفعها لتشغيل مولّدات الكهرباء التي تغذّي السنترالات بالطاقة، إذ تدفع «أوجيرو» سنوياً نحو 20 مليون دولار كلفة شراء المحروقات. لكنّ العقبة الأساسية التي تقف أمام إنهاء هذا الملف هي تلزيم التركيب، بعدما اشترط الجانب الصيني أن يكون التركيب على عاتق «أوجيرو»، علماً أن الكلفة الإجمالية قد تصل إلى مليوني دولار.

الإنتاج الزراعي الصيفي أدنى بـ40٪

قال رئيس جمعية المزارعين اللبنانيين، أنطوان الحويك، إن كمية الخُضر المزروعة في الموسم الصيفي لهذه السنة لم تتجاوز 40% مما كان يُزرع سابقاً. وأدّى ذلك إلى تراجع في عرض المنتجات في الأسواق، ما انعكس ارتفاعاً في أسعار الخيار والبندورة والخس وسواها. وعزا الحويك انخفاض كمية المزروعات إلى تدنّي قدرات المزارعين، إذ إن الزراعة تتطلب تسديد أكلاف كبيرة بالدولار النقدي لشراء البذور وعمليات التعقيم والرشّ والأسمدة فضلاً عن ارتفاع في كلفة العمالة.

جامع الدولارات قلق

نقلت مصادر مطّلعة أن القلق يتحكّم بوسيط جمْع الدولارات لمصلحة مصرف لبنان، الكاتب العدل وتاجر العقارات سليم الخليل، من أيّ خطوات أميركية محتملة ضدّه. وأضافت أنه تواصل مع نائب سابق لحاكم مصرف لبنان معروف بعلاقاته الوثيقة مع مسؤولين أميركيين في سياق البحث عن الحدّ الأدنى من الحماية.

تحية

سفيرنا

نواف الموسوي

تألمت، وأنا ابن التسعة أعوام، وأنا أسمع أخبار العدوان الصهيوني ضد الفدائيين الفلسطينيين في عام 1973. وقتها، كنت طالباً صغيراً، لكنني وجدت نفسي أمام هجمة قوات السلطة اللبنانية على المخيمات الفلسطينية، منحازاً الى جانب الفدائيين. لم أكن أكنّ لرموز السلطة أيّ مودّة، فهي عنوان التمييز والعنصرية والإهمال والاضطهاد والحرمان.

باكرًا، بدأت بمتابعة الأوضاع السياسية. وكنت أنفق مصروف الجيب اليومي الذي يعطيني إيّاه والدي على شراء صحيفتين، «النهار» أولاً، ومن ثم «السفير». وأذكر جيداً أيام الـ 15 قرشًا والـ 25 قرشًا. (صحّح لي طلال سلمان في لقاء ثمن الجريدة، لأنه كان في ذاكرتي غير ذلك).

لماذا صحيفتان؟

«السفير» لأنّها تعبّر عن ذاتي، أما «النهار» فكانت الصوت الآخر، الوسطي تقريبًا. ولشعوري بأن «السفير» كانت تحذوها القَدَّة بالقَدَّة، حتى تقدّمت عليها. وإذا كان غسان تويني قد تقلّد مناصب رسمية، فإن طلال سلمان كان يقود بكلماته من يظن القادة سوْسَهم بسلطاتهم.

تعرفت على طلال سلمان من قراءتي اليومية لـ«السفير»، ولم تغادر صورة الأستاذ بالي، حتى عندما جمعتنا لقاءات العمل والتشاور. وظللت أراه أستاذًا إلى حدّ أنّي كنت لا أكثر لقاءاتي معه هيبة. ولمّا عاتبني على إقلالي في التواصل معه صارحته بالسبب، فقال لي دعك من ذلك.

■■■

جاءنا الغزو الصهيوني عام 1982، كنا مجموعة من الشباب، وتوافقنا على إصدار نشرة وقتها باسم «أهل الثغور»، أكتبها أنا وعدد من الإخوة، ونطبعها على ورقة، ثم نسحبها على الستانسل. ولا تزال صورة الأخ العزيز السيد هاشم صفي الدين في ذهني، ونحن نعاني من لطخات الحبر ونحرص على جمع النشرة ثم توزيعها، بهدف رفع الروح المعنوية والقتالية لدى أهلنا في مواجهة صورة الاجتياح التي أسقطت معظم هياكل أحزاب الحركة الوطنية.

أظنّ في عام 1985، في قاعة الاتحاد اللبناني للطلبة المسلمين، الذي كنت واحداً من أعضائه، نُظّم لقاء سياسي، وألقى الأخ العزيز محمد رعد محاضرة تبعها حوار. بعد اللقاء، سألني الحاج: أين أنت؟ فأبلغته بمكان عملي. قال: أريدك معي في جريدة «العهد». واستتبع هذا العرض، أن قدمت استقالتي النارية من عملي في هيئة دراسات خاصة، بسبب غضبي من وقوع مجزرة بئر العبد، وتقديري بأننا قصّرنا في بذل الجهد الكافي للحؤول دونها.

بدأت عملي في «العهد» مديراً للتحرير. وذات يوم، قرأت مقالة نقدية لطلال سلمان بعنوان «الموت للعروبة، نعم للإسلام»، وقد ندّد فيها بهذا الشعار ومن يحمله، وهو نقد فيه غمز من قناتنا كمقاومة لها هويتها الفكرية والإيمانية التي تتجاوز الانتماء القومي وتعلي الرابطة الإيمانية عليه. كتبت ردًا عليه وبعثت به إليه. لم تنشره «السفير» يومها، فاضطررت إلى نشره في «العهد». لكنني فوجئت، بأن عادت «السفير» ونشرته نصًا كاملًا، موضحة أنها لم تنشره ابتداءً، لأنه لم يصلها، وليس لسبب آخر، حيث كنا قد اعتقدنا نحن، أنها لم تنشر، تفاديًا للسجال، أو أبت عرض الردّ عليها.

هذه الواقعة، شكّلت أول معرفة عملية، لا شخصية لي بطلال سلمان. لاحقًا، عندما ارتكب المجرم غازي كنعان مجزرته ضد شبابنا العزّل من أيّ سلاح في منطقة فتح الله عام 1987، نشرت «السفير» تقريراً عمّا حصل وعنونته بأن «ما حصل قد حصل». لاعلم، لاحقاً، بأن الطاغية نفسه فرض هذه الوجهة في «السفير» من خلال الضغط على مكتب طلال سلمان، وأنه هو من كان يوجّه الآراء وقتها نحو هذه المجزرة... ومرة أخرى كنت مضطرًا إلى كتابة ردّ في مقالة في جريدة «العهد» لإظهار الحقائق التي حاول الجزّار تزييفها، ولإشفاء صدور لا تزال مشتعلة بالغضب منه وسجدت شكرًا لله حين قتل نفسه، والحمد لله.

■■■

لا ينبغي لهاتين الواقعتين الحؤول دون تبيان حقيقة أنّ قلم طلال سلمان كان صنو سلاح الانتفاضة والمقاومة الذي دحر الغزو الأميركي والاجتياح الصهيوني. كنا نحفظ عبارات مقالاته وتملأنا ثقةً وقوة.

كان طلال، بحقّ، ابن البقاع، أبيًا ساميًا صلبًا شجاعًا، سيفًا لا يُلوى.

وظلت «سفيره» إلى حين غيابها منصّتنا التي منها كانت توازي المواقف السياسية ميدان القتال.

طلال كان الاسم والرمز لمجموعة من الأصدقاء الصحافيين الكتّاب في «السفير» الذين مشينا وإيّاهم في دروب المقاومة السياسية والإعلامية.

مضى طلال سلمان. لكن إرثه يجب أن يحفظ. لقد كانت كتاباته، كما جريدته «السفير»، مدرستنا في التأطير السياسي.

منه تعلّمنا ومعه كبرنا، ونحن مدينون بما نحن عليه لقلمه وجسارته.

رحمة الله عليك أيها العزيز.

آل حمود وآل محسن

ينعون إليكم بمزيد من الأسى والرضا بقضاء الله وقدره فقيدتهم الغالية
المُربّية المرحومة بإذن الله

سميرة عبد الوهاب حمود

والدتها: المرحومة الحاجّة فاطمة الصاوي
زوجها: الأستاذ كامل موسى محسن (أبو عماد)
أولادها: المهندس عماد وعائلته، المُهندسة سوسن وعائلتها، الإعلامي عامر شقيقاها: الشهيد إبراهيم حمود، المرحوم المُحامي محمد زهير حمود
أولاد شقيقيها: الحاج عبد الوهاب، الدكتور بسام (نائب رئيس المكتب السياسي للجماعة الإسلامية في لبنان) الدكتور أسامة، المُحامي زكريا، الأستاذ حسام
شقيقاتها: المرحومة الدكتورة زهوة والحاجة سمية
ابنا شقيقتها: الحاج محمد كوثراني ومازن كوثراني
أشقّاء زوجها: الدكتور محمد، علي، المُهندس حسن، غسان ويوسف محسن
شقيقات زوجها: الحاجة كاملة، الحاجة جميلة، وسمية محسن

توفّاها الله عصر يوم الجمعة الواقع فيه 2023/9/1، وصُلي على جثمانها الطاهر ظهر يوم الأحد الواقع فيه 2023/9/3 في مسجد الغفران في مقبرة صيدا الجديدة، ووريت الثرى في مقبرة صيدا الجديدة (سيروب)

تُقبل التعازي اليوم الثلاثاء للرجال والنساء في قاعة جمعية المؤاساة من بعد صلاة العصر حتى آذان المغرب (من الرابعة عصراً حتى السابعة والنصف مساءً).
ويُقام مجلس عزاء وفاتحة عن روحها في حسينية بلدة عيتيت نهار الجمعة الواقع فيه 2023/9/8 الساعة الخامسة عصراً.

إنّا لله وإنّا إليه راجعون

تقرير

الأمراض الجلدية تهدّد البقاعيين

فواد بزي

ستة آلاف إصابة بالتهابات جلدية، من بينها الجرب، وأكثر من 1300 إصابة بإسهال مائي حادّ منذ حزيران الماضي في المنطقة الممتدّة من عرسال إلى الهرمل، بحسب منظّمة أطباء بلا حدود. الشهر الماضي، عالجت الفرق الطبية التابعة للمنظمة التهابات جلديّة لدى 138 أسرة في المنطقة ذاتها، و172 حالة إسهال مائي شديد (كوليرا)، بزيادة 21% عن الأسابيع الأولى من العام الجاري. انتشار الأمراض الجلديّة ليس إلا إشارة أولى إلى تداعيات «الجور الصحية» المكشوفة والمياه الآسنة التي تُرمى في حفر فوق مجاري المياه الطبيعية.

منذ مطلع عام 2023 ظهرت مشكلة «الأمراض المنقولة عبر المياه» في شمال شرق لبنان، وفقاً لتقارير منظمة أطباء بلا حدود. وبحسب اليونيسف، يستنزف تأمين مياه نظيفة ضعفي متوسط الدخل الشهري، ما يدفع السكان نحو مصادر المياه غير المأمونة. وفيما تنفي مصادر وزارة الصحة لـ«الأخبار» وجود أي حالات تستدعي القلق في المنطقة، وتصف الحديث عن الأمراض الجلدية، ولا سيّما الجرب، بـ«التضخيم الإعلامي»، وتطلب «انتظار خروج نتائج الفحوصات التي أجرتها دائرة الترصّد الوبائي على المياه في المنطقة»، فإن ناقوس الخطر دقّ منذ مدّة لا تقل عن ستة أشهر. «حذّرنا من الأمراض الجلديّة المنتشرة في آذار الماضي»، تقول مصادر منظّمة أطباء بلا حدود، و«اشتبهنا في المياه كمسبّب لهذه الأمراض منذ ذلك الوقت»، إذ «تنشأ هذه الأمراض وتنتشر عادةً عندما يتناول الأفراد مياهاً ملوّثة، أو حتى حين يلمسونها». بقعة انتشار المشكلة في المنطقة لا تقتصر على مخيّمات النازحين، بل تتوسّع كبقعة الزيت، فـ«المرضى موجودون في المجتمعات السورية واللبنانية، وينتمون إلى قرى مختلفة»، خصوصاً مع صعوبة الوصول إلى المياه النظيفة، فيما خدمات الصرف الصحي السليمة «غير متاحة»، وهو ما أكّدته مصادر «الأخبار» في مؤسسة مياه البقاع. ففي عرسال خمس آبار فقط تابعة للمؤسّسة، بعيدة حتى الآن عن مصادر التلوث، لكنّها لا تكفي لتوزيع المياه النظيفة على سكان البلدة الذين يلجأون إلى مصادر غير مأمونة من الماء، وقد تكون ملوّثة.

> **يستنزف تأمين مياه نظيفة ضعفي متوسط الدخل الشهري ما يدفع السكان نحو مصادر المياه غير المأمونة**

بـ«المصيبة الكبرى» تصف المصادر في مؤسّسة مياه البقاع طريقة التخلص من مياه الصرف الصحي في عرسال، مؤكّدةً «تسرّب الماء الملوّث إلى الآبار، وانتقال التلوّث إلى القرى المجاورة، وتهديد الناس والحيوانات والمزروعات». فمشكلة الصرف الصحي المزمنة آخذة بالتفاعل في عرسال، ومنها إلى المنطقة المحيطة، حيث تغيب شبكات الصرف الصحي كلّياً عن المنطقة، ويهدّد غيابها أهالي المنطقة بالكامل بالأمراض. أهل القرى من اللبنانيين، وكذلك النازحون في المخيمات، يستخدمون «الجور الصحية» للتخلص من المياه المبتذلة، وبدورها تقوم الجهات الدولية الراعية للنازحين بـ«شفط الجور الصحية ورمي المخلّفات في خراج عرسال بشكل مكشوف، تحديداً في مَجمَع مياه خربة داوود، المعروف باسم الشريان المائي للمنطقة»، بحسب أحد العاملين في مؤسسة مياه البقاع.

التهديد الصحي من تلوّث المياه كبير جداً، ولا سيّما مع بدء موسم شحّ الماء، ولجوء السكان إلى مصادر المياه السطحية الملوّثة بمياه الصرف الصحي. ففي عرسال، «هناك 90 بئراً، 60 منها تجارية، يستخدمها أهل القرية للشرب والاستخدام المنزلي، وكلّها تقع تحت المنطقة التي تُرمى فيها مخلّفات الجور الصحية». البلدة ذات شبكة المياه الممتدة على 180 كيلومتراً، تحتوي على 6 آلاف مآخذ (عيار)، و10 آلاف وحدة سكنية. تحتاج القرية إلى عشر آبار لتأمين المياه وفقاً لدراسات الصليب الأحمر، في حين تعمل بئران للدولة فقط، من أصل خمس. والبديل للناس لتأمين مياه الخدمة، الآبار التجارية المهدّدة بالتلوّث بمياه المجارير.

مخيمات النازحين بدورها لا تعتمد على مياه الدولة، بل على المصادر المائية نفسها المهدّدة بتسرّب مياه الصرف الصحي إليها. ومن جهة ثانية، يلفت القيّمون على البلدية إلى «أن لا إمكانية لإنشاء شبكة صرف صحي للبلدة والمخيمات معاً بسبب الكلفة الكبيرة وغياب التمويل، والحل يقتصر على أمر من اثنين: إما زيادة عدد الجور الصحيّة، أو زيادة عدد مرّات التفريغ وتغيير امكنة التخلّص من المياه المبتذلة». «التحدّيات ستظل قائمةً إن لم تُوفّر المياه النظيفة، وخدمات الصرف الصحي الآمنة»، تختم منظّمة أطباء بلا حدود، إذ رغم أهميّة التدخلات الطبيّة، إلّا أنها تعالج النتائج لا الأسباب.

(مروان بو حيدر)

قضية

العنف ضد الأطفال: لا ملاذ آمناً

تجاوز العنف ضدّ الأطفال حدود المدرسة والشارع ودار الحضانة إلى الملاذ الذي «لم يعد آمناً»، حيث الاغتصاب والتحرّش والضرب المبرح حتّى الموت والتهديد بالقتل بأسلحة حربية... جرائم تُرتكب داخل المنازل، ابطالها احد الوالدين او احد افراد العائلة. وفي مراكز الإيواء بحقّ نزلائها من الاحداث والقُصّر

زينب حمود

صارت حوادث العنف ضدّ الأطفال أخباراً «روتينية» تتغيّر فيها أسماء الضحايا فقط. بعد خبر وفاة الطفلة لين طالب (6 سنوات) في عكار نتيجة اعتداء جنسي متكرر تسبّب في إصابتها بنزيف حادّ والتهابات شديدة، وتوقيف والدة الطفلة وجدّها، توالت الأحداث المشابهة. قبل أسبوعين، أعلنت المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي الاشتباه بأنّ ابنة التسع سنوات التي أُحضرت جثّة إلى أحد المستشفيات في مرجعيون، وهي من ذوي الاحتياجات الخاصة، توفيت نتيجة تعرّضها للضرب من والدها. في اليوم التالي، أوقف رجل في بلدة كفركلا الجنوبية اعترف بتعنيف زوجته وابنته القاصر وتهديدهما بأسلحة حربية.

«رغم ارتفاع عدد حوادث العنف الأسري ضدّ الأطفال في النصف الأول من السنة الجارية مقارنة بالنصف الثاني من العام الفائت»، بحسب رئيسة جمعية «اتحاد حماية الأحداث» أميرة سكر، إلا أنّ «جرائم العنف عموماً والعنف الأسري على الأطفال خصوصاً ليست جديدة ولا يزداد وقوعها. الجديد أن التبليغ عنها يزداد بعدما كُسر حاجز الصمت وصارت تخرج إلى العلن بوجود وسائل التواصل الاجتماعي»، وفق ما تُجمع عليه سكر ومتابعو قضايا العنف ضدّ الأطفال.

ويعزو الأستاذ المحاضر في علم النفس الاجتماعي رضا الشاب العنف الذي يمارسه أحد الوالدين على الأطفال إلى «تفضيل الأهل العقاب على التعزيز الإيجابي أو السلبي في عملية التنشئة». ويوضح: «الطريق الأول أسهل في نظر الأهل لإيقاف سلوك الطفل بدل العمل على تعديله، ويرتبط بمكبوتات نفسية لديه، فمن يُمارس التعنيف هو في أغلب الحالات تعرّض للعنف في مرحلة سابقة». لا ينكر الشاب تداعيات الأزمة الاقتصادية، إذ «يمارس الفرد العنف كردّة فعل سلبية على الضغوطات النفسية والمعيشية فيكون الطفل فشة الخلق لأنه الحلقة الأضعف، خصوصاً إذا كان من ذوي الاحتياجات الخاصة». لكنه يلفت إلى «أرضية مُهيّأة للعنف ضدّ الأطفال في المجتمع اللبناني تتمثّل في التبريرات الذاتية بأنّ الوالدين يملكان الطفل، عدا التساهل المجتمعي مع العنف الأسري وربطه بخصوصية العائلة».

بما أنّ الأهل هم المولجون بتوفير الرعاية والعناية والحماية لأطفالهم بالدرجة الأولى، فمن يحمي الأطفال من الخطر الذي يتسبب به الأهل أنفسهم؟

> **حماية الأطفال ليست في سلّم أولويات المموّلين والجمعيات غير الحكومية**

تقول مسؤولة قسم حماية الأطفال في جمعية «كفى عنف واستغلال» ماريا سمعان إنه في هذه الحالة، «تقع مسؤولية الحماية على عاتق الدولة بموجب القانون الرقم 422 لحماية الأحداث المخالفين للقانون أو المعرّضين للخطر. لكنّ الدولة رمت المسؤولية على كاهل الجمعيات الأهلية التي تعاني نقصاً في التمويل الخارجي بعدما خرجت قضايا الحماية من سلّم أولويات المموّلين».

كثيرة هي مشاكل جمعيات حماية الأطفال ومراكز الإيواء التي توفرها، بدءاً من «عددها القليل، ونظامها الذي لا يوفّر الأمان فعلاً للأحداث، وعدم وجود حسيب أو رقيب على هذه الجمعيات، بدليل الانتهاكات التي ارتكبتها جمعيّة «قرية المحبة والسّلام» بحقّ قاصرين وتورّط أعضائها في الإتجار بالبشر والاعتداء الجنسي والاستغلال، ما يشير إلى غياب أي سلطة قانونية لمؤسسات الدولة على غالبية الجمعيات غير الحكومية. وليست هذه الجمعية استثناء، لكنها كانت فاتحة لتكرّ بعدها سبحة مراكز «اللاأمان». هذا ما تؤكده سكر، مشدّدة على أن «مكان الطفل هو منزله وليس دور الرعاية، وعند الضرورة القصوى لا بدّ من مراقبتها، وإلا سنكون قد أخذنا الطفل من الخطر إلى الجحيم، كذلك يجب التدقيق في برامجها لأنّ الجمعيات في لبنان لا تحصل على تمويل إلا إذا كانت تحمل أجندات المموّلين، والمطلوب اليوم هو الترويج للمثليين». لذلك، الحلّ يبدأ بـ«وضع نظام تعليمي وتربوي وإعلامي يغيّر المنظومة الفكرية السائدة ويعيد النظر في المواد الثقافية والترفيهية المنتجة، وينشر الوعي حول أساليب التربية الصحيحة وطرق التبليغ على العنف». أما تشريعياً، فقد نصّ قانون العقوبات في المادة 506 على «تشديد العقوبة على من يجامع قاصراً تربطه به صلة قرابة، كان يكون أحد الأصول (الأب أو الجد) أو الأصهار، أو كل شخص يمارس عليه السلطة». وقضت المادة المذكورة بعقوبة الأشغال الشاقة المؤقّتة، وتبدأ بالسجن سبع سنوات في حال كان القاصر دون الخامسة عشرة من عمره، وتسع سنوات إذا كان القاصر دون الثانية عشرة من العمر. وهذا ما تجده سكر «تمييزاً غير مبرّر بين ضحية وأخرى بحسب عمرها، عدا أنّ العقوبة غير رادعة ولا تتسجم مع حجم الجريمة».

(هانا باركزيك ـ الولايات المتحدة)

تقرير

صفقة «مشبوهة» في «تاتش» تحرم الخزينة ملايين الدولارات

ندى أيوب

أثيرت مجدّداً شكوك حول مزايدة تلزيم خدمة «International A2P» (خدمة تلقّي العملاء لرسائل من التطبيقات العالمية) التي أطلقتها شركة «تاتش» نهاية عام 2021، ورست على شركة «In Mobile» التي قدّمت السعر الأعلى بقيمة 7,37 ملايين يورو، فيما أظهرت نتائج المزايدة أو الترسية على ثاني أعلى الأسعار المقدّمة، بعدما تلقّت الوزارة اعتراضين من شركتين مفادهما أن «In Mobile» لا تملك مؤهّلات الفوز لأنها لا تلبّي عدداً من الشروط المطلوبة في المزايدة. وقد رفض رئيس مجلس إدارة «تاتش» سالم عيتاني حينها توقيع المزايدة، على خلفية معلومات بأنّ «In Mobile» زوّرت مستندات معيّنة لدخول المزايدة، وأوحى بأنّ القرم يغطي على شبهة التزوير، بالتزامن مع هجوم شرس شنّه تيار «المستقبل» (مرجعية عيتاني السياسية) على القرم، يتعلّق بفضائح طاولت ملف الترقيات في «تاتش». وتوقّع البعض أن الصراع الحقيقي يدور حول شركة يريد «المستقبل» منحها المزايدة، ونبش ملف الترقيات للضغط على القرم الذي يعنيه فوز «In Mobile» لصاحبها شربل ليطاني المقرّب من جورج الدويهي، صهر وزير الاتصالات وأحد مستشاريه.

سُحب الملف من الضوء، من دون أن يعلم أحد ما آلت إليه الأمور. إلى أن أطلقت «الفا» مزايدة لتلزيم الـ(A2P)، فُحّت عروضها المالية في أواخر شباط 2023، حيث قدّمت «Vox Solution» السعر الأعلى، وأعلنَ في حزيران الماضي على موقع هيئة الشراء العام منحها المزايدة. الأمر الذي أثار الريبة لجهة الفارق الكبير، بين السعر المقدّم من «Vox» (17 مليوناً و900 ألف يورو على ثلاث سنوات واعتماد تعرفة 7,5 Euro Cents لكل رسالة)، وذلك المقدّم من «In Mobile» (7,37 ملايين يورو على ثلاث سنوات واعتماد تعرفة 10,5 Euro Cents لكل رسالة). وكذلك أعيد طرح التساؤل حول نتائج التدقيق في مستندات «In Mobile».

> **استغرق عمل اللجنة المكلّفة بالتدقيق في قانونية أوراق الشركة الفائزة 9 أشهر**

وعلمت «الأخبار» أنّ «تاتش» وقّعت العقد مع «In Mobile» في أيار 2023، أي بعدما تبيّن أن حوالي 10 ملايين يورو، ستستوفيها «ألفا» لمصلحة الخزينة، ستُحرَم منها «تاتش»، دون أن يستدعي ذلك من القرم إعادة النظر في المزايدة، طالما أن فضّ العروض في «ألفا» حصل قبل توقيع العقد في «تاتش» بشهرين. وهو ما دفع كثيرين إلى طرح سؤال عما إذا كان هناك من «ديل» بين القرم وعيتاني أفضى إلى تغيير الأخير لموقفه والسير بـ«In Mobile».

القرم أكّد لـ«الأخبار» أنّ اللجنة المكلّفة بالتدقيق في قانونية أوراق «In Mobile» خلُصت إلى أن «الشركة لم تزوّر الوثائق، وهي تستوفي الشروط». ولم يجد ما يستدعي للاستغراب في استغراق عمل اللجنة 9 أشهر، من أيلول 2022 إلى أيار 2023، مع العلم أنّ المماطلة التي حصلت في بتّ النتائج وتوقيع العقد وتفعيلها فوّتت على الخزينة إيرادات ضخمة بالدولار الفريش، في وقت رفعت فيه الوزارة تعرفة الإنترنت 7 أضعاف بذريعة حاجة قطاع الاتصالات إلى الأموال.

وفي ما يتعلّق بالإيرادات المحقّقة من العقدين، أوضح القرم أنّ «الاحتساب يجري على أساس السعر الإفرادي للرسالة، لا وفق القيمة الإجمالية للعقد»، وللغاية طلب من «تاتش» استيفاء 10,5 Euro Cents من «In Mobile»، أي السعر الأعلى الذي سيُعتمد في «ألفا» بهدف توحيد السعر بينها وبين «تاتش». في المقابل، تظهر في إعلان النتائج المنشور على موقع الشراء العام، القيمة الإجمالية لعقد «ألفا» مع «Vox» من دون أي ذكر للسعر الإفرادي للرسالة. ويشرح متخصّصون، بأنّ «هذا النوع من العقود يُبرم وفق سعر إجمالي، هو حدّ أدنى مرشّح للارتفاع، تتعهّد الشركات الملتزمة بدفعه لشركات الاتصالات، حفاظاً على حقّ الدولة في استيفاء إيرادات معيّنة مضمونة، بمعزل عن مدى تفاعل الرواد مع التطبيقات، لذلك لا يُبرم العقد وفق السعر الإفرادي للرسالة».

خدمة الـ A2P

تحصّل وزارة الاتصالات من التطبيقات العالمية كـ«فيسبوك» و«تويتر»... رسوماً بالعملة الصعبة، مقابل إرسال تلك التطبيقات رسائل نصية إلى الرواد كرسائل الـ«verification» وغيرها. لمجرّد أنها تصل عبر شبكتَي شركتَي الاتصالات «ألفا» و«تاتش»، وهو ما يُعرف بخدمة الـ(A2P).

وفيما أشار القرم إلى أنّ «In Mobile» ملتزمة بدفع 300 ألف يورو كحد أدنى شهري لـ«تاتش»، يؤكّد الخبراء، أن «الدفع يحصل عادة إمّا مرة واحدة وإمّا مرتين في العام ولكن بصورة مسبقة». وهو ما أكّده أيضاً مطّلعون على العقود. ما يعني في النتيجة، أن الوزارة ارتضت حداً أدنى في «ألفا» بقارب 18 مليون يورو، وفي «تاتش» 7,3 ملايين يورو، مرشّحاً للزيادة قليلاً.

وقد تلقّى النائب ياسين ياسين جواباً من القرم على سؤال كان قد وجّهه إليه، يستوضح فيه عن جميع النقاط المثارة، إلا أن ما تلقّاه ياسين خلا من أي مستند أو عقد. فيما طلب رئيس هيئة الشراء العام جان العلية من شركة «تاتش» إيداعه ملف المزايدة لدرسه.

تقرير

عين الحلوة: 6 آلاف طالب بلا مدارس

آمال خليل

آلاف الطلاب من أبناء مخيم عين الحلوة قد يبقون في منازلهم مع قرب انطلاق العام الدراسي بسبب استمرار تحصّن المسلحين في مجمع مدارس الأونروا في المخيم، منذ الاشتباكات التي شهدها نهاية تموز ومطلع آب الماضيين.

وتعقد مديرة الأونروا في لبنان دوروثي كلاوس اجتماعاً غداً مع برنامج الأمم المتحدة لبحث الخطط البديلة لتعليم خمسة آلاف و900 طالب من أبناء المخيم يتابعون دراستهم في المدارس الثماني التابعة

للوكالة. وأوضح مصدر في الأونروا لـ«الأخبار» أن «الاشتباكات الحقت أضراراً جسيمة بالمدارس تُقدر كلفة ترميمها بحوالي 15 مليون دولار. فيما ورشة الإصلاحات في البنى التحتية تستلزم مدة طويلة بعد تعرّض الصفوف والمراحيض وشبكات الإنارة والمياه للتخريب، وسرقة التجهيزات التكنولوجية والمكتبية». وعلمت «الأخبار» أنه يجري البحث في اقتراحات عدة لالتحاق الطلاب بالصفوف، أبرزها «تقلهم إلى مدارس الأونروا في صيدا واستئجار مبانٍ إضافية لاستيعاب العدد الكبير». غير أن قوى فلسطينية لفتت إلى أن «دخول وخروج الطلاب يومياً إلى مدارس صيدا ومنها لن يكونا أمراً سهلاً بسبب الإجراءات التي يفرضها الجيش على مداخل المخيم، فضلاً عن كلفة النقل».

وكانت كلاوس قد طالبت في بيان المسلّحين بإخلاء المدارس لأن «استمرار استيلائهم عليها لا يؤثر فقط على تعليم الطلاب، بل يخلق أيضا جواً من انعدام اليقين والأمن. ونحن نبذل كل جهد ممكن لضمان عدم المساس بتعليمهم في ظل النزاعات».

نقابة المحترفين بيروت

دعوة هيئة المندوبين إلى اجتماع عادي

عملاً بالمواد ٢٤ إلى ٢٨ من قانون تنظيم مهنة الهندسة والمادة ٤٤ من النظام الداخلي تدعى هيئة المندوبين لعقد اجتماع عادي في دار النقابة - بيت المهندس في الرابعة من بعد ظهر الجمعة ٢٢ أيلول ٢٠٢٣، وفي حال عدم اكتمال النصاب تدعى هيئة المندوبين لعقد الاجتماع الثاني في الرابعة من بعد ظهر يوم الجمعة ٢٩ أيلول ٢٠٢٣، ويعد الاجتماع قانونيا مهما كان عدد الحاضرين.

جدول الأعمال:

١ ـ قطع حساب السنة المالية ٢٠٢٢/٢٠٢٣ لصناديق النقابة كافة.
٢ ـ المصادقة على موازنة السنة القادمة ٢٠٢٣/٢٠٢٤
٣ ـ المصادقة على موازنة الصندوق التقاعدي للسنة القادمة ٢٠٢٣/٢٠٢٤
٤ ـ تعيين خبير مدقق حسابات النقابة.
٥ ـ الاستماع إلى تقرير مجلس النقابة ولجنة ادارة الصندوق التقاعدي ومناقشته.

النقيب عارف ياسين

فلسطين

عودة إسرائيلية إلى جنين

«المخيم - النموذج» يواصل إقلاق العدو

رام الله ـ **أحمد العبد**

مرّة أخرى، يخوض مخيم جنين معركة جديدة ضدّ جيش الاحتلال، لن تكون الأخيرة طالما بقيت المقاومة بخير وأكثر قوة ممّا كانت عليه، وطالما ظلّت بنادقها بوصلة للاشتباك الممتدّ في الضفة الغربية المحتلّة. على حين غرّة، تسلّلت قوات خاصة من وحدات «الكوماندوز» الإسرائيلية، صباح أمس، إلى محيط مخيم جنين، جرى اكتشافها من المقاومة، لتُفعّل صفارات الإنذار، وتندلع اشتباكات عنيفة بين المقاومين وقوات الاحتلال التي هرعت من حاجز الجلمة وحاجز سالم وشارع الناصرة إلى المخيم، مدعومة بطائرات مسيّرة، وجرافات عسكرية، ومصفّحات. وتُعدّ هذه العملية، التي قالت مصادر عبرية ابتداءً إنها تستهدف منفّذَ عملية حوارة (20 آب) أسامة بني فضل، الأولى من نوعها منذ الاجتياح الكبير لمخيم جنين في تموز الماضي والذي استمرّ 3 أيام.

وبالنظر إلى أن مخيم جنين تحوّل إلى حاضنة قوية للمقاومين ومنفّذي العمليات، فقد ساد اعتقاد لدى الدوائر الأمنية الإسرائيلية بأن بني فضل يتحصّن فيه، على غرار ما فعله الشهيد عبد الفتاح خروشة الذي سبق أن نفّذ عملية في بلدة حوارة (26 شباط) قتل فيها مستوطنان اثنان، ومن ثمّ تحصّن في المخيم لأسابيع عدّة، قبل أن يرتقي شهيداً في اجتياح للمخيم. ويمثّل عدم وصول جيش الاحتلال، حتى الآن، إلى منفذ عملية حوارة الأخيرة فشلاً عسكرياً واستخباراتياً كبيراً له، ليس في الواقع إلّا استمراراً لفشل طويل بدأ منذ نيسان 2022، في ظلّ تعثر حملة «كاسر الأمواج» التي أطلقها العدو في الضفة، ولم ينجح من خلالها في القضاء على خلايا المقاومة، لا بل إن الأخيرة قوي عودها، واشتدّ ساعدها، وتنوّعت ضرباتها. واليوم، يثبت مخيم جنين أن عدوان تموز بأه بالفشل هو الآخر، بالنظر إلى ما أظهرته المقاومة في المخيم من قوة، وجاهزية، ووحدة في الميدان وإرادة قتال، أكدت ديمومة المقاومة على رغم عمليات الاعتقال والاغتيال.

وعلى خلفية هذا الفشل، يضحي مفهوماً لجوء جيش الاحتلال، للمرّة الأولى، إلى استخدام طائرة انتحارية مسيّرة من نوع «ماعوز» ضدّ المقاومين، لكن هذه الأخيرة فشلت، بحسب المصادر المحلية، في مهمتها، وانفجرت فوق مركبة في المخيم، وهو ما أقرّت به إذاعة الجيش الإسرائيلي. ويُعتبر اعتماد هذا النوع من الطائرات مؤشّراً إضافياً واضحاً إلى خشية العدو من تزايد ضربات المقاومين وتطوّر قدراتهم، وتحديداً لناحية العبوات الناسفة، التي تمثّل آخر المعطيات المقلقة بشأنه في انفجار إحداها في نابلس قبل أيام، وتسبّبها بإصابة ضابط و3 جنود إسرائيليين. وذكرت صحيفة «يديعوت أحرونوت» العبرية أن «الطائرة الانتحارية المُعلَن عنها دخلت الخدمة خلال العملية العسكرية في مدينة جنين ومخيمها»، وهي «تحمل متفجّرات صغيرة، وتسبّب أضراراً مميتة، وتُوجَّه نحو المسلّحين في المناطق أو المسلّحين الذين يطلقون النار من المركبات ويهربون». وبحسب «والا»، فقد بدأت دائرة سلاح اليابسة في الجيش الإسرائيلي، مع بداية العام، بتوزيع «ماعوز» على وحدات النخبة في الجيش، بما فيها وحدة «الشبح» ووحدة «مكافحة الإرهاب».

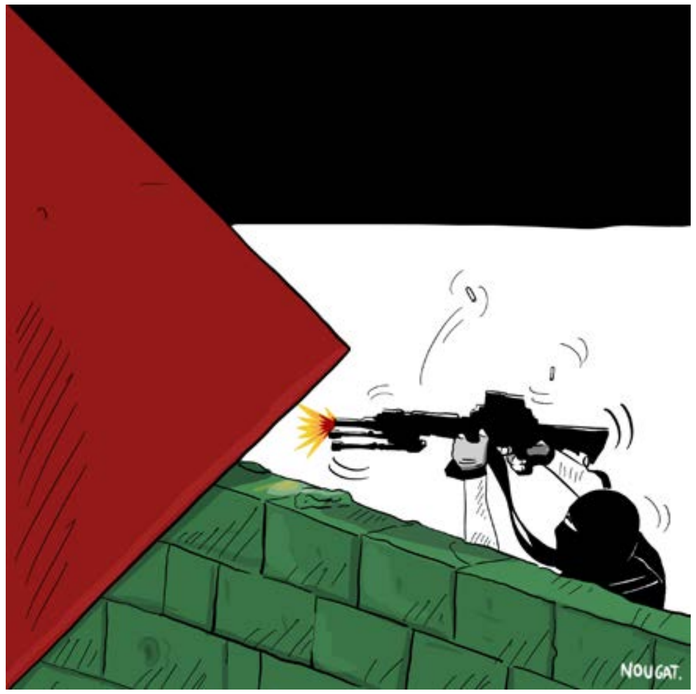

وعلى رغم أن جيش الاحتلال أعلن اعتقال 3 عناصر من «كتائب القسام» في مخيم جنين، وهم ورد شريم وعبد الله صبح ومعتصم جعايصة - اثنان منهم مصابان -، الذين تتهمهم إسرائيل بالعضوية في «كتيبة العباس»، والمسؤولية عن تصنيع وإطلاق صواريخ من جنين نحو المستوطنات، وتفخيخ سيارة انفجرت عند حاجز الجلمة قبل أشهر، وتنفيذ عمليات إطلاق نار، إلّا أن الكتائب، وهي الذراع العسكرية لحركة «حماس»، أكدت أن الاحتلال فشل في تحقيق أهدافه خلال الاقتحام. وأكدت «القسام» أن الاعتقالات لن توقف المقاومة ولن تعيق تطوّر بنيتها، مضيفةً أن الأيام ستثبت أن الاحتلال فشل في عمليته العسكرية، ومتعهّدة بأن «المقاومة، وفي القلب منها كتائب القسام، ستواصل معركتها مع العدو الصهيوني الذي يعيش في أزمة حقيقية بعد الضربات المتتالية التي وجّهتها القسام مع كلّ أبناء شعبنا ضد جيش العدو ومستوطنيه في الضفة الغربية».

بالنتيجة، نجحت المقاومة في التصدّي للعدوان الجديد بإسقاط طائرة مسيرة وتفجير عبوات ناسفة عدة بآليات الاحتلال، لكن عملية الأمس أثبتت أن جيش العدو لن يفوّت أيّ فرصة تسنح له للانقضاض على المقاومة، وأن ادّعاءات ترك الأمور للسلطة للتصرف في جنين تبدو واهية. مع ذلك، لا يمكن النظر إلى ما جرى في المخيم بعيداً عن حالة التخبّط التي يعيشها المستويان الأمني والسياسي في دولة الاحتلال، جراء استمرار حالة المقاومة وتصاعد العمليات، والذين ولّدا موجة انتقادات من قِبل المستوطنين الذين احتجّوا أمام مقرّ الحكومة قبل أيام من اجتماعها، واتّهموها بعدم توفير الأمن. وشهدت أروقة الحكومة و«الكابينت»، في الفترات الماضية، مشادات وسجالات بين وزير المالية بتسلئيل سموتريتش، ووزير الحرب يوآف غالانت، بشأن خطورة هذا الوضع وكيفية التخلّص منه.

> تبدي المستويات الأمنية الإسرائيلية قلقها من الفترة المقبلة، في ظلّ إنذارات بإمكانية تنفيذ عمليات فدائية بالتزامن مع الأعياد اليهودية

ولا تخفي إسرائيل قلقها الكبير من المكانة التي بات عليها مخيم جنين، والذي تحوّل إلى حصن للمقاومين في الضفة، وملاذ آمن لمنفّذي العمليات، إضافة إلى ما يجسّده من وحدة حال ووحدة مصير ومواجهة، ليس في فلسطين فحسب، بل وفي المنطقة أيضاً. ولذلك، فإن ما يجري في جنين اليوم يلقي بظلاله على مناطق الضفة الأخرى، بل وعلى مجمل بقيّة الساحات المتمثّلة في قطاع غزة وسجون الاحتلال والحدود الشمالية لفلسطين، خاصة بعد عمليتَي حوارة والخليل، وتهديدات الاحتلال بتنفيذ اغتيالات ضدّ قادة المقاومة، وتحذير الأخيرة في المقابل من اندلاع حرب شاملة والحال هذه. وفي هذا السياق، تبدي المستويات الأمنية الإسرائيلية قلقها من الفترة المقبلة، في ظلّ إنذارات بإمكانية تنفيذ عمليات فدائية بالتزامن مع الأعياد اليهودية، وتقديرات أمنية إسرائيلية تشير إلى أن الأوضاع أقرب ما تكون إلى اندلاع مواجهة عسكرية كبرى، فضلاً عن التوتّر السائد في سجون الاحتلال مع إعلان الأسرى نيتهم بدء إضراب عن الطعام ردّاً على تقليص وزير «الأمن القومي»، إيتمار بن غفير، الزيارات المسموح لزائريهم بها إلى مرّة واحدة كل شهرين. ويتصاعد هذا التوتر بالتزامن مع عمليات اقتحام ومداهمة تنفّذها قوات القمع الإسرائيلية وكان آخرها صباح أمس، فضلاً عن عمليات نقل تعسفية بين السجون، تبقى أحد أقوى الصواعق الكفيلة بتفجير الوضع برمّته.

بن غفير يعلنها «حرباً مفتوحة» عليهم: الأسرى ينتفضون لحفظ وجودهم

غزة ـ **رجب المدهون**

في الوقت الذي يواصل فيه وزير «الأمن القومي» الإسرائيلي، إيتمار بن غفير، إطلاق تعليماته إلى إدارة سجون الاحتلال بالتضييق على الأسرى الفلسطينيين، والتي تقابَل بتهديدات من فصائل المقاومة الفلسطينية بأن المعركة لن تبقى داخل السجون، تستعد الحركة الأسيرة لخوض معركة إضراب كبرى في وجه تلك الإجراءات. إذ قرّر الأسرى تنفيذ خطوات احتجاجية ردّاً على قرار الإدارة عزل الأقسام بعضها عن البعض الآخر، ونقل أسرى من ذوي المحكوميات العالية وقيادات من الحركة الأسيرة من سجن «نفحة» إلى أقسام جديدة في سجن «عوفر»، على أن تصل هذه الخطوات إلى الإضراب المفتوح عن الطعام، والذي يبدأ الخميس المقبل. ووفقاً لمؤسسات الأسرى، فإن الأسرى من الفصائل كافة قرروا إغلاق الأقسام، وإعادة وجبات الطعام، والتوجّه نحو حلّ التمثيل التنظيمي.

وأعلنت «لجنة الطوارئ العليا»، التابعة للحركة الأسيرة، نيّة الشروع في إضراب مفتوح عن الطعام بدءاً من الـ14 من أيلول، للمطالبة بوقف كلّ القرارات التي تتخذها مصلحة سجون الاحتلال للتضييق على الأسرى وسلب منجزاتهم التي اكتسبوها خلال الفترة الماضية. وجاء في بيان صادر عن اللجنة أنه «استمراراً لسياسة العدوان على كلّ ما هو فلسطيني، وامتداداً لمحاولات المسّ بكلّ مقدّس، من أسرى ومسرى، يطلّ علينا هذا الجاهل المتطرّف، إيتمار بن غفير، بقرار جديد يمسّ به أقدس مقدساتنا نحن الأسرى، عبر تقليص زيارات أهالينا لتصبح مرة كل شهرين، ظانّاً أننا قد نستسلم أو نتعب في مواجهة عدوانه وصلفه». وإذ وصف البيان ذلك القرار بأنه «مساس خطير بعد المساس بالخبز والماء للأسرى»، «يفرض وقفة وردّة فعل توازي حجم العدوان»، فقد أكد أن الحقوق «انتزعناها بدمائنا (...) ولم نحصل عليها لا منّة ولا فضلاً ولا التزاماً بشرائع وقوانين دولية، وبالتالي هي ليست محل تفاوض أو تنازل عنها». ولفت إلى أنه «ظهر الخلاف في صفوف عدونا حول هذا القرار، ليس اعترافاً من قبلهم بهذا الحق ولا تسليماً بهذا الإنجاز، بل الخلاف حول التوقيت والآلية»، وهو ما «يستوجب علينا عدم الانخداع بما تناوله إعلامهم، ويستوجب منا معشر الأسرى ومن أمامنا شعبنا، الوقوف في وجه هذا العدوان والاستعداد والإعداد لهذه المواجهة الحقيقية مع عدو يتربص بنا الدوائر».

وأشار الأسرى في بيانهم إلى أن «المعركة مع المحتل معركة مفتوحة، لا نكاد نطوي صفحة منها حتى نفتح أخرى»، مشدّدين على أن «الجاهزية والاستنفار هي خيارنا الثابت ما دام الاحتلال قائماً على أرضنا وصدورنا». وأكّدت «لجنة الطوارئ» أن الوحدة التي جسدتها الحركة الأسيرة خلال العامين الأخيرين كانت «الضمان في صدّ العدوان على الأسرى»، معربةً عن أملها في أن تمتدّ حالة الوحدة تلك إلى كلّ ساحات العمل الفلسطيني. وفي السياق نفسه، حذر مسؤول مكتب الشهداء والأسرى والجرحى في حركة «حماس»، زاهر جبارين، من أن معركة الأسرى «لن تبقى داخل أسوار السجون وستنتقل إلى الضفة والقدس والداخل المحتل، وستكون لها تداعيات إقليمية»، مؤكداً أن «الشعب الفلسطيني بكلّ قواه يقف منتفضاً لحماية أسراه ومسراه، وبن غفير يعلم علم اليقين أن الأسرى والمسرى محلّ إجماع وطني لدى شعبنا الذي يتوحّد ويتجنّد على قلب رجل واحد من أجل حريتهم». وإذ أشار جبارين إلى أن «حماس ليست وحدها التي تقف خلف الحركة الأسيرة، بل كلّ أطياف شعبنا الفلسطيني يقفون اليوم بشكل موحد خلف الأسرى للدفاع عنهم»، فقد نبّه إلى أن «التطورات التي تجري في السجون متابَعة من أعلى المستويات في قيادة الفصائل الفلسطينية، والتي لن تسمح للاحتلال بأن يمرّر سياساته أو أن يتغلّب على الأسرى». وكان طالب رئيس حكومة رام الله، محمد إشتية، «مجلس حقوق الإنسان» و«الصليب الأحمر الدولي» بالتحرك فوراً لوقف السياسة التي تتبناها الحكومة الإسرائيلية بحق الأسرى، مشيراً إلى أنه من المهمّ أن يكون هناك حراك شعبي لدعم مطالبهم.

تظاهرة تضامنية مع الأسرى الفلسطينيين، أمام مكتب «اللجنة الدولية للصليب الأحمر» في مدينة غزة (أ ف ب)

خطة بن غفير للتضييق على الأسرى

- تقليص مدة الاستراحة في ساحة السجن (الفسحة).
- تقليص أصناف المنتجات المعروضة في «الكنتينا».
- تقليص عدد قنوات التلفزيون المسموح بمشاهدتها.
- إلغاء موقع ممثل الأسرى أمام مصلحة السجون.
- منع الأسرى من شراء معظم أنواع «الشامبو» المستخدمة في الاستحمام.
- زيادة عدد الأسرى في الغرفة الواحدة وخلق اكتظاظ مقصود.

تقرير

طهران - واشنطن: تفاهم نووي غير مكتوب؟

طهران ـ **محمد خواجوني**

على مسافة أسبوع من انعقاد الاجتماع الدوري لمجلس محافظي "الوكالة الدولية للطاقة الذرية"، تركّزت الأنظار مرّة أخرى في اتّجاه التطوّرات المتّصلة بالملفّ النووي الإيراني. فمن ناحية، تشير تقارير إلى تناقص سرعة التخصيب في إيران بنسبة 60%، في موازاة الحديث عن تقدّم في المحادثات غير المباشرة الجارية بين الجانبَين. وفيما كان مقرّراً أن يبدأ مجلس المحافظين اجتماعه الدوري اعتباراً من يوم الاثنين المقبل (11 أيلول)، في مقرّ الوكالة في فيينا، أفادت مصادر مطّلعة بأن طهران خفّضت من سرعة تخزين اليورانيوم المخصّب بنسبة 60%، وهو ما يبدو أن تقرير مفتشي الوكالة الذي يُنشر قبل الاجتماع الدوري، سيشير إليه، الأمر الذي يمكن أن يشكّل علامة على تقدُّم المحادثات غير المباشرة بين طهران وواشنطن، والهادفة إلى احتواء التصعيد بينهما.

ومنذ نحو ستة أشهر، بُذلت محاولات جادّة بوساطة عُمانية لبلورة اتفاق ما بين الجانبين. وبعدما وصلت المحادثات الرامية إلى إحياء "خطّة العمل المشترك الشاملة" (الاتفاق النووي) إلى طريق مسدود، اعتباراً من صيف العام الماضي، ولم يُعَد ثمّة أمل في دفعها قُدُماً، رست المحاولات المذكورة على قاعدة أن تتحرّك إيران والولايات المتحدة في اتّجاه إيجاد اتفاقات محدودة ومؤقتة هدفها خفض التصعيد بينهما، وصولاً إلى الانتخابات الرئاسية الأميركية المقبلة على الأقلّ. ويشكّل الاتفاق الأخير الذي توصّل إليه الجانبان حول إطلاق سراح السجناء الأميركيين من مزدوجي الجنسية من السجون الإيرانية، في مقابل الإفراج عن 6 مليارات دولار من الأرصدة الإيرانية المجمّدة لدى كوريا الجنوبية، خطوةً من قبَلهما على هذا الطريق. وعلى رغم أن المحادثات المتعلّقة بالسجناء كانت قد بدأت قبل نحو عامين، بيدَ أن المشاورات التي أجريت خلال الأشهر الأخيرة، وخاصّة تلك التي رعتها سلطنة عُمان، كان لها الدور الحاسم في إنجاحها. ويرى مراقبون أن الاتفاق الأخير يمكن أن يكون بمثابة فرصة للمضيّ قُدماً في المسار الدبلوماسي الجديد بين الطرفَين، وخصوصاً أن قرار طهران خفض سرعة التخصيب، بالتزامن مع الأخبار التي تحدّثت عن انفراجة في مبيعات النفط الإيراني، وكذلك بعض الانفراجات المالية، كلّها تشكّل علامات على تحقّق اتفاق جديد بينهما، قد لا يكون مكتوباً أو رسميّاً، إلّا أنه وُضع موضع تطبيق على ما يَظهر.

خفّضت طهران من سرعة تخزين اليورانيوم المخصّب بنسبة 60٪ (أ ف ب)

وكانت وكالة «رويترز» قد ذكرت، في تقرير، أن إنتاج النفط الإيراني بلغ، في شهر آب الماضي، ثلاثة ملايين و150 ألف برميل يومياً، وهو الأعلى في البلاد منذ 2018، العام الذي انسحبت فيه إدارة الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب، من الاتفاق النووي. وبحسب شركة "مبادرة معطيات المؤسسات المشتركة" (Joint Organizations Data Initiative) التي تنشر إحصاءات إنتاج النفط والغاز، فإن "إنتاج النفط الخام الإيراني وصل في حزيران 2018، إلى ثلاثة ملايين و800 ألف برميل". ويُظهر هذا التقرير أنه على رغم استمرار العقوبات الأميركية الصارمة التي تمنع شركات الطاقة في العالم من التعاون مع إيران، غير أن صناعة النفط الإيرانية تواصل انتعاشها ونموّها. وإضافةً إلى ذلك، يبدو أن "التوقّف عن احتجاز ناقلات النفط التي تحمل النفط الإيراني"، و"تراجع التوتّرات في المنطقة وعدم اندلاع مواجهات مسلّحة بين المجموعات التي تتمتّع بالدعم الإيراني والعسكري الأميركيين" تُعدّ من الحالات الأخرى التي تندرج، وفقاً للقرائن والشواهد، في خانة التفاهم غير المكتوب وغير المُعلن بين البلدَين. ويبدو أن طهران وواشنطن حاولتا، في الفترة الأخيرة، متابعة التوافقات بينهما بشكل سرّي للغاية، وبعيداً من أنظار وسائل الإعلام. وبما أن إدارة إبراهيم رئيسي، كانت من منتقدي السياسة الخارجية لإدارة حسن روحاني، فإنها لا تبدي حرصاً يُذكر على الترويج لمسألة المحادثات والاتفاق مع أميركا على مستوى الإعلام. وعلى الجانب الآخر، يتحيّن العديد من منتقدي إدارة جو بايدن، الفرص، للضغط عليها واتّهامها بمجاراة إيران، ولذا، فهي تظلّ حذرة بهذا الخصوص.

وبما أن الاتفاقات المؤقتة وغير الرسمية لا تتميّز بطابع حقوقي ورسمي، وتقتصر على فترة زمنية محدّدة، فإنها لا تفرز الكثير من القضايا الهامشية للإدارتَين الإيرانية والأميركية، إذ إن إيران، في ظلّ الحفاظ على هيكلية برنامجها النووي، تقوم بخفض سرعته أو تعديلها، فيما أميركا، في ظلّ الحفاظ على هيكلية العقوبات على إيران، تقوم بالتقليل من حدّة تطبيق هذه العقوبات بعض الشيء. وفي هذا السياق، قال وزير الخارجية الإيراني، حسين أمير عبد اللهيان، في مؤتمر صحافي خلال زيارته لبيروت، الجمعة، إن "الاتفاق الأخير بين إيران وأميركا للإفراج عن جزء من الأصول الإيرانية المجمّدة، وكذلك تبادل السجناء، يساعدان ويدعمان الحوارات في شأن الاتفاق النووي"، مضيفاً إن "مبادرة سلطان عُمان موضوعة على الطاولة، ويتمّ من خلالها تبادل الرسائل بين إيران والأطراف الأخرى". وعلى رغم أن أمير عبد اللهيان لم يتطرّق إلى تفاصيل المبادرة العُمانية، لكن تصريحاته تؤكد، ضمناً، أنه إلى جانب تبادل السجناء، وتحرير الأموال الإيرانية المحتجزة، فإنّ ثمّة محادثات أخرى تجرى برعاية مسقط، بين طهران وواشنطن، التي عبّر عنها بـ«الأطراف الأخرى».

سوريا

اجتماعات «الدستورية» على الأبواب

أنقرة - دمشق: موسكو تقترح إحياء «أضنة»

علاء حلبي

بالتزامن مع حملة تصعيد ميدانية على خطوط التماس بين مواقع سيطرة الجيش السوري، ومواقع انتشار «هيئة تحرير الشام» التي تتّخذ من إدلب مركزاً لها، بدأت كلّ من موسكو وطهران جولة وساطة جديدة بين دمشق وأنقرة، في محاولة لدفع عملية التطبيع التي دخلت حالة جمود منذ فترة. الجولة الروسية - الإيرانية الجديدة، والتي انطلقت خلال الأسبوعين الماضيين، كانت استُهلّت بلقاءات ثنائية أجراها وزير الخارجية الإيراني، حسين أمير عبد اللهيان، الذي زار دمشق الأسبوع الماضي والتقى نظيره السوري، فيصل المقداد، والرئيس السوري، بشار الأسد، قبل أن يستقبل، أول من أمس، نظيره التركي، حاقان فيدان، الذي زار بدوره، قبل بضعة أيام، موسكو والتقى نظيره الروسي، سيرغي لافروف، تحضيراً لزيارة الرئيس التركي، رجب طيب إردوغان، إلى سوتشي، للقاء الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، التي جرت أمس. وفي السياق، قال بوتين لنظيره التركي: «قمنا بالكثير في سوريا، واعرف أنها قضية حساسة بالنسبة لتركيا، وقد قمنا بوضع حجر الأساس في هذا الشأن»، في إشارة إلى دفع عملية

> **يبرز توافقٌ في إطار «الرباعية» على أن الولايات المتحدة لا تزال تحاول إعاقة أي تقدم في الحل السوري**

التطبيع بين دمشق وأنقرة.

واللافت في الحراك القائم، هو العمل المتكامل الذي تحاول طهران وموسكو القيام به، كلٌ على حدة، بالتزامن مع حملة تصعيد أميركية متزايدة في الشرق السوري في محاولة للتضييق على دمشق، وعزلها - ما أمكن - عن بغداد. ويأتي التصعيد الأميركي في حين يلعب العراق، الشريك القوي لسوريا، دوراً سياسياً متقدماً في المنطقة، ويستعد للانخراط في جولة مباحثات مطوّلة لحل أزمة المياه العالقة بينه وبين سوريا وتركيا، على خلفية تحكّم الأخيرة بنهرَي الفرات ودجلة، والذي أدّى إلى موجات جفاف غير مسبوقة في العراق، وأزمة مياه متصاعدة في سوريا، إلى جانب مقاومته الحراك الأميركي لقطع الحدود بينه وبين الجار السوري، وتهيئته لاستضافة «مؤتمر بغداد للاستقرار الإقليمي» الذي ينظمه بالشراكة مع فرنسا، والذي من المنتظر أن تشارك فيه سوريا.

وفي محاولة لكسر الجمود بين دمشق وأنقرة، تجري محاولات روسية حثيثة للعودة إلى اتفاقات سابقة بين البلدين (اتفاقية أضنة الأمنية 1998)، تسمح للجيش التركي بالتوغّل في الأراضي السورية حتى عمق خمسة كيلومترات فقط، تحت مظلة غرفة أمنية سورية - تركية مشتركة، لمطاردة مقاتلي «حزب العمال الكردستاني» المُدرَج على لوائح «الإرهاب» التركية. ولا تلقى هذه المحاولات آذاناً صاغية من تركيا التي تعتبر الاتفاقية المذكورة أقلّ من طموحها، في ظلّ توغلها لمسافات بعيدة، وتحكّمها بمعظم الشريط الحدودي بين البلدين، سواءً بشكل مباشر عن طريق قواعدها غير الشرعية، أو بشكل غير مباشر عن طريق الفصائل السورية التابعة لها. وخلال لقائه فيدان، أعلن وزير الخارجية الروسي أن بلاده اقترحت على تركيا «العودة إلى اتفاقية أضنة لمكافحة الإرهابيين»، قائلاً: «في اتصالات غير رسمية، اقترحنا العودة إلى فلسفة عام 1998، عندما وُقّعت اتفاقية أضنة»، مشيراً إلى أن «هذا الاتفاق لا يزال سارياً، ولم يندّد به أحد. (...) وجميع وثائق ثلاثي أستانا تقول إننا جميعاً، بما في ذلك إيران وتركيا وروسيا، نحترم سيادة سوريا ووحدة أراضيها، وتركيا تؤيد دائماً هذه الوثائق».

وفي ظل إصرار سوريا على جدولة انسحاب القوات التركية من أراضيها، ومراوغة تركيا المستمرة في سبيل الإبقاء على قواتها، أعاد وزير الخارجية التركي، خلال مؤتمر مشترك مع نظيره الإيراني، بشكل غير مباشر، ربط وجود قوات بلاده في سوريا بمحاربة «العمال الكردستاني»، إلى جانب مسألة اللاجئين، والتي تعتبر أحد أكبر الرهانات التركية من وراء الانفتاح على سوريا. وقال فيدان: «ناقشنا ما يمكن القيام به بعمق أكبر في الشأن السوري (...) لدينا توقعات واضحة من حكومة سوريا ومن تعاوننا معهم، ومن بين هذه التوقعات، أن تتخذ حكومة سوريا خطوات مضمونة لعودة اللاجئين في بلادنا بأمان وطواعية وكرامة إلى بلدهم»، مضيفاً أن «هذه القضايا تمت مناقشتها مع كل من روسيا وإيران ضمن إطار الرباعية (روسيا وإيران وتركيا وسوريا)».

بدورها، لا تزال دمشق تتمسّك بانسحاب الجيش التركي كشرط لا بدّ من تحقيقه، وهو ما كرّره المقداد خلال استقباله عبد اللهيان قبل نحو أسبوع، وفي كلمة له خلال افتتاح المؤتمر الاستثنائي الخمسين لـ«اتحاد المؤسسات العربية» في دول أميركا اللاتينية المنعقد في دمشق، حيث أكد أن «الاحتلال التركي بمساعدة المجموعات الإرهابية سينتهي، وعلى تركيا أن تعرف أن انسحابها من الأراضي السورية هو الطريق الوحيد لعودة العلاقات بين البلدين والشعبين». وفيما أعلن المقداد موافقة الرئيس الأسد على طلب بولیفي لإعادة العلاقات الدبلوماسية تلقّته دمشق، فقد كشف أنه سيشارك في الاجتماع الـ160 لمجلس «الجامعة العربية» الذي تستضيفه القاهرة، في أول مشاركة لسوريا بعد عودتها إلى مقعدها في «الجامعة». وتأتي هذه المشاركة وسط تفاؤل أبداه الوزير السوري بالعلاقات السورية - العربية، والتي أفضت التحركات بشأنها إلى إعادة تنشيط المسار الأمني (اللجنة الدستورية)، بعد نقل مقر عقد لقاءات الأخيرة من جنيف السويسرية إلى مسقط في سلطنة عُمان. وفي سياق وضع اللمسات الأخيرة على عملية إحياء «الدستورية»، يزور المبعوث الأممي إلى سوريا، غير بيدرسن، دمشق، خلال الأيام المقبلة، ليجري لقاءات مع المقداد، والرئيس المشترك للجنة مناقشة تعديل الدستور أحمد الكزبري، والسفير الروسي في دمشق، الكسندر يفيموف، والسفير الإيراني في سوريا، حسين أكبري.

وأمام جملة الملفات العالقة، بما فيها مسار «الدستورية»، يبرز توافقٌ في إطار «الرباعية» على أن الولايات المتحدة لا تزال تحاول إعاقة أي تقدم في الحل السوري، وهو ما أشار إليه لافروف بقوله إن «مشكلات التطبيع بين دمشق وأنقرة متعلقة بالأنشطة غير القانونية للولايات المتحدة في شمال شرقي سوريا»، لافتاً إلى أن واشنطن «تغذي إلى حد حاسم النزعة الانفصالية للمنظمات الكردية المتطرفة، التي يصنفها الأتراك على أنها تهديد لأمنهم». وفي السياق نفسه، أعاد المقداد التأكيد أن ثمة ضغوطاً أميركية على الدول العربية لإعاقة الانفتاح السوري - العربي، إلى جانب الحصار الاقتصادي الذي تفرضه واشنطن على دمشق، معيداً التذكير بـ«الاحتلال الأميركي للشمال الشرقي من سوريا ونهبه لثرواتها ودعمه للمجموعات الإرهابية الانفصالية» والذي «سينتهي بفضل نضال شعبنا البطل في دير الزور والحسكة جنباً إلى جنب مع الجيش العربي السوري».

اللافت في الحراك القائم، هو العمل المتكامل الذي تحاول طهران وموسكو القيام به، كلٌ على حدة (أ ف ب)

مهلة أميركية لحسم المعركة: «قسد» تستشرس بوجه الغضبة العشائرية

الحسكة ـ أيهم مرعي

فشلت الوساطة الأميركية في وقف الاشتباكات الدائرة بين أبناء العشائر و«قوات سوريا الديموقراطية - قسد»، والتي تدخل الثلاثاء يومها العاشر، وسط تواتر أنباء عن مهلة أميركية لـ«قسد» لإنهاء المشكلة خلال فترة قصيرة، ومنع اتّساع رقعة المواجهات، وكما كان متوقعاً، فشل الاجتماع الأميركي الذي عقد في حقل «العمر»، وحضره معاون نائب وزير الخارجية، إيثان غولدريتش، وقائد قوات «العزم الصلب»، اللواء جويل فويل، وممثلو «قسد»، وعدد من شيوخ المنطقة ووجهائها، في إحداث التهدئة المطلوبة، وهو ما انعكس سريعاً في إصدار الطرفين بيانات تنفي الأنباء عن وجود أيّ هدنة وتؤكد استمرار المعارك.

مع ذلك، عادت «قسد» لتتحدّث عن «إيجابية الاجتماع الذي عقد مع ممثلين عن التحالف ووجهاء العشائر وشيوخها، لمناقشة الأوضاع في دير الزور والتدخلات الخارجية فيها»، قائلةً إن «(ممثلي) قواتنا والعشائر كانوا في صفّ واحد في الاجتماع». واستدركت بأن «المدعو إبراهيم الهفل، هو رأس الفتنة، وبات مطلوباً لقواتنا لتسبّبه في إراقة دماء مقاتلينا وأهلنا وتشريد المدنيين»، مؤكدةً أنه «لن يتمّ العفو عن المدعو إبراهيم والمسلحين الدخلاء الذين استجلبهم من غرب الفرات». كذلك، واصلت «قسد» الحديث عن أنها تواجه مقاتلين تسلّلوا من مناطق سيطرة الحكومة السورية إلى الأرياف الشرقية، وأنه ليس لديها أيّ مشاكل مع أبناء العشائر، على رغم إقرار مسؤوليها بوجود مظلومية بحقّ أبناء دير الزور.

إلّا أنه لم يكد يمرّ وقت قصير على صدور ذلك البيان، حتى جرى تداول مقاطع مصوّرة عن وصول العشرات من أبناء العشائر والقبائل إلى مضافة شيخ مشايخ قبيلة العكيدات، إبراهيم الهفل، للتعبير عن التضامن معه، وإبداء الاستعداد للقتال تحت قيادته، إلى حين طرد «قسد» من المنطقة، وإجبار «التحالف الدولي» على الاستعانة إلى مطالب العشائر. كما تداولت صفحات محسوبة على هذه الأخيرة ردّاً منها على بيان «قسد» بخصوص الهفل، قالت فيه إن «قائد قسد، مظلوم عبدي، هو رأس القتل والدمار الحاصل في دير الزور، وإنه بات مطلوباً لمقاتلي العشائر في دير الزور، بعد ما فعلته قواته من دمار وقتل للأطفال وسرقة للممتلكات».

إزاء ذلك، يبدو أن «التحالف» منح «قسد» ضوءاً أخضر لحسم المعركة عسكرياً، من أن يقحم نفسه هو مباشرةً، أوّلاً لتجنّب أيّ مواجهة مع العشائر، وثانياً للحفاظ على دوره كوسيط في حال عجز «قسد» عن الحسم. وانطلاقاً مما تقدّم، استقدمت «قسد» المزيد من التعزيزات العسكرية من الحسكة والرقة وعين العرب، ونجحت في السيطرة على بلدة البصيرة، لتعلن لاحقاً تمكّنها من السيطرة على بلدة الشحيل. والوصول إلى مفرق الشحيل - ذيبان. وبعدها، أصدرت قوات سوريا الديموقراطية طهّروا بلدة الشحيل من المرتزقة»، وأن «قوات عملية تعزيز الأمن تمضي نحو السيطرة على بلدة ذيبان».

إلّا أن رد العشائر أتى سريعاً، من خلال إعلان شنّ هجوم معاكس على بلدة الشحيل، وتأكيد استعادة السيطرة على مشفى الشحيل، وإجبار مسلّحي قسد على الانسحاب من أكثر من نصف البلدة. وفي هذا الإطار، تفيد مصادر ميدانية، في حديث إلى «الأخبار»، بأن «التحالف أطلق العديد من القنابل الضوئية خلال عمليات اقتحام قسد لبلدة الشحيل، ما اعتُبر دعماً غير مباشر لقسد في عملياتها العسكرية في المنطقة». وتكشف المصادر أن «قسد أقنعت التحالف بأن شيخ مشايخ قبيلة العكيدات استقدم مسلحين من مناطق سيطرة الحكومة، وهو يتلقّى دعماً من إيران - على رغم تأكيد مقاتلي العشائر عدم انتمائهم إلى أيّ جهة -»، وذلك بعدما رفض الهفل تسلّم إدارة «مجلس دير الزور المدني» تحت قيادة «قسد» و«الإدارة الذاتية». كما تكشف أن «التحالف أعطى قسد مهلة قصيرة لإنهاء الوضع القائم في دير الزور، وإعادة فرض السيطرة الكاملة على المنطقة». من جهته، اتهم القائد العام لـ«قسد»، مظلوم عبدي، أمس، الوصول إلى مفرق الشحيل - ذيبان، بأنه «يأتي في سياق خطوات التحالف الدولي للسيطرة على بلدة البصيرة، وبدء التوغل في دير الزور، وإعادة فرض السيطرة على بلدة الشحيل بالتخطيط للسيطرة على مناطق سيطرة «الإدارة الذاتية» في شمال شرقي سوريا، مشيراً إلى أن «مجموعات مسلحة مدعومة من النظام السوري دخلت إلى مناطق الإدارة الذاتية من غربي الفرات». وقال عبدي، في مقابلة عبر قناة «العربية الحدث»، إن «التحركات الأميركية في تلك المناطق كانت تجري تحت إشرافهم»، مضيفاً أن التحالف الدولي قدم لـ«قسد» «دعماً جوياً ضد المسلحين في دير الزور». ولفت إلى معلومات وصلت لـ«قسد» تفيد بأن «الأميركيين غير معنيين بتنفيذ عملية عسكرية على الحدود».

ووفق المعطيات الميدانية، فإنّ «قسد» ستسعى إلى إنهاء الانتفاضة العشائرية في أسرع وقت ممكن، مع استخدام كلّ الأسلحة المتوفّرة لديها، مقابل عدم امتلاك مقاتلي العشائر سوى الأسلحة الفردية وقاذفات الـ6 أشهر، ورفعوا فيها سقف المطالب، والنقد للهيكل السياسي المصري نفسه ولنظام إجراء الانتخابات والقائمة المطلقة. ومن ضمن هذه اللقاءات، واحد لقاسم رأى فيه أن إعادة ترشّح الرئيس المصري، عبد الفتاح السيسي، قد تسبّب اضطرابات سياسية، معلناً أن التيار العربية في مناطق سيطرتها، أو على خطوط التماس مع فصائل «الجيش الوطني»، المدعوم تركياً.

اعلنت «قسد» مضيها «نحو السيطرة» على بلدة ذيبان (أ ف ب)

قضية

ليبراليّو مصر الجدد

ثباتٌ على «كامب ديفيد» والاقتصاد الحر

القاهرة ـ الأخبار

لم يكُن تأسيس «التيار الحر»، أواخر حزيران الماضي في مصر، مفاجئاً، في ظل توجّه السلطات المصرية أخيراً إلى توسيع هامش الحياة السياسية، نسبياً. التيار الليبرالي الذي شكّلته أحزاب «المحافظين» و«الدستور» و«مصر الحرية» و«الإصلاح والتنمية»، لم يستند في سيرورة تشكّله إلى قاعدة جماهيرية واسعة؛ إذ يَندر وجود حضور قاعدي واسع لأغلب أحزابه في الشارع، فيما الحزب الآتي من دائرة الموالاة، من بين أطرافه، وهو «الإصلاح والتنمية» بقيادة عصمت السادات، يتمتّع بتسعة مقاعد في مجلس النواب، وبمنصب رئيس «لجنة البيئة والطاقة والقوى العاملة» في مجلس الشيوخ، فضلاً عن عضوية السادات نفسه في «المجلس القومي لحقوق الإنسان»، وبالتالي تحاوره الدائم مع المؤسسات الغربية ذات الصلة، بصفته وكيلاً للإدارة المصرية.

وأتى تشكيل «التيار الحر» بالتزامن مع تصاعد الجدل السياسي عشية انتخابات الرئاسة، وخصوصاً بعد إطلاق المرشّح المحتمل للرئاسة، أحمد الطنطاوي، حملته التي على الرغم من أنها باتت حالياً تتمتّع - منفردة - بأكبر جسم تنظيمي وأوضحه، إلّا أنها لا تلقى غطاءً رسمياً من «الحركة المدنية الديموقراطية» (أوسع جبهة معارضة في مصر)، بالإضافة إلى اللقاء المصوّر الذي أجرته منصة صحافية محلية مع الكاتب نصر القفّاص - الممنوع من الكتابة والمعروف بانتمائه الناصري -، والذي لفت الأنظار بهجوم غير مسبوق على مناخ القمع، لينال اللقاء اهتماماً تجاوز المهتمّين التقليديين بالسياسة، قبل أن يتمّ حذفه لاحقاً. في هذا الأجواء، انفرد التيار الوليد بأعلى صوت إعلامي، بعدما استنبع مؤتمر تدشينه بسلسلة تصريحات ومؤتمرات صحافية، كان آخرها مؤتمر للتعقيب على حبس هشام قاسم، الناشر والناشط الليبرالي، والقيادي السابق في حزب «الغد» - برئاسة أيمن نور -، وأحد مؤسّسي جريدة «المصري اليوم»، المعروف بمواقفه المؤيدة للتطبيع. وجاء حبس قاسم بعد دعوى سب وقذف أقامها ضدّه كمال أبو عيطة، القيادي الناصري ووزير القوى العاملة السابق، تلتها أخرى أقامها عناصر شرطة قسم «السيدة زينب» في القاهرة، على خلفية ما قيل إنه اعتداء قاسم على هؤلاء خلال احتجازه.

الصبادرة السياسية مدخلاً

التقط «التيار الحر» - الليبرالي - إذاً، في أجواء التساهل مع النشاط الحزبي وإطلاق «الحوار الوطني»، فرصته ليبصر النور، وخصوصاً أن أغلب مكوّناته وأكبرها متموضعة قرب دوائر الموالاة - باستثناء حزب الدستور -. هكذا، عاد قاسم من الخارج ليتصدّر عملية تدشين التيار الذي يشغل منصب رئيس مجلس أمنائه، على الرغم من أنه ليس عضواً في أيّ من أحزابه، قبل أن تنفجر أزمته مع أبو عيطة بعد عدّة أسابيع. وبرز من بين اللقاءات التي أجراها قادة «التيار الحر» مع منصّات إعلامية، تلك التي خاضوها مع قناة «بي بي سي» العربية، وتوالّت لنحو 6 أشهر، ورفعوا فيها سقف المطالب، والنقد للهيكل السياسي المصري نفسه ولنظام إجراء الانتخابات والقائمة المطلقة. ومن ضمن هذه اللقاءات، واحد لقاسم رأى فيه أن إعادة ترشّح الرئيس المصري، عبد الفتاح السيسي، قد تسبّب اضطرابات سياسية، معلناً أن التيار «يريد تخليص الاقتصاد من نفوذ الدولة والمؤسسة العسكرية» تحديداً، و«الذي يدمّره منذ 1961»، وفق قوله. وبدت تلك الخطوات بمثابة محاولة لجذب أوسع قاعدة من التيار الرئيسيّ للمعارضة الحالية، الميّال إلى ترك الجيش العملية السياسية، واستنهاض رجال الأعمال المنافسين لهذا النفوذ أو المتضررين منه، في ما يتمايز نسبياً عن خطاب «الحركة المدنية الديموقراطية» - التي تشمّل مكونات يسارية -.

الإمكانات والمصالح

يتمثّل العامل الثاني خلف صعود «الليبرالي الحر»، الذي حضر 20 من كبار رجال الأعمال تدشينه، في حيازة مكوّناته إمكانات أوليّة للقوة والفعل السياسي، كونها أحزاباً رسمية معترفاً بها. وإلى جانب ذلك، يمثّل السادات

> **يمثّل الالتزام بتوجّه «كامب ديفيد» وباقتصاد السوق الحر، الناظمَيْن الرئيسيَّيْن لنيل الحدّ الأدنى من غطاء القوى الغربية**

وحزبه «الإصلاح والتنمية»، مع رئيس حزب «المحافظين»، أكمل قرطام، بالفعل، شريحة عليا ذات مصالح يقلّصها تربّي الوضع الاقتصادي، وتنافسها مؤسسات وهيئات وصناديق في الدولة، سواء داخل نطاق «المشروعات القومية» أو خارجه. إذ يعمل الأول (السادات) في النقل البحري والطاقة، برفقة الرئيس الأسبق للهيئة العامة للبترول، وأحد كبار موزعي الغاز، ورئيس «لجنة البيئة والطاقة والقوى العاملة» في مجلس الشيوخ عبد الخالق عياد، بينما يعمل الثاني (قرطام) في مجال البترول والإعلام، وهو أحد مؤسّسي «المصري اليوم»، ويضمّ حزبه، الحاصل على 6 مقاعد في برلمان 2015 وغير الممثّل في المجلس الحالي، أصحاب مكانة ومستثمرين. والجدير ذكره، هنا، أن مقرّ المحافظين في «غاردن سيتي»، أحد أرقى أحياء القاهرة، حيث السفارة الأميركية، يستضيف اجتماعات التيار، الذي بات خطابه يطرح بوضوح مصالح اجتماعية واقتصادية متبلورة، وأكثر تجانساً ممّا تعكسه «الحركة المدنية الديموقراطية».

(أ ف ب)

«مصر بلد لها حمَلة أسهم stakeholders، ولن يسمحوا باستمرار الوضع الحالي»، هكذا قال المعارض شريف عثمان، ضابط الجيش السابق المقيم في أميركا، في مقطع مصوّر يُظهر نبرة ثقة غير مألوفة في حدوث تغيير سياسي في قمّة السلطة. وأتى تصريح عثمان بعد لقاء مصوّر مع منصّة صحافية محلية، حُذف لاحقاً، لرجل الأعمال منير فخري عبد النور، سكرتير حزب «الوفد» (الموالي حالياً، وأقدم الأحزاب الليبرالية تقليدياً) وعضو مجلس إدارة البورصة، ووزير التجارة والصناعة والسياحة الأسبق، وسليل عائلة قبطية عريقة أنجبت جدّه، أحد رموز ثورة 1919 الوطنية. وفي اللقاء المحذوف، هاجم عبد النور مجمل سياسات النظام ومناخ الصوت الواحد، رافضاً ترشّح زميله في الحزب، عبد السند يمامة، أمام السيسي على اعتبار أنه ترشّح «صوَري». وطرَح عبد النور، وهو من كبار المستثمرين في الصناعات الغذائية وتداول الأموال والسياحة وتجارة السيارات، خطاباً اقتصادياً تلقّف فيه رسالة «التيار الحر» الخشنة، ولو من خارجه، ضدّ الملكية العامة والتخطيط المركزي للاقتصاد، ليعيد إنتاجها بنبرة معتدلة تناسب موقعه الأقرب إلى الموالاة، على الرغم من وضوح انحيازه إلى المدّ اليميني الجديد.

«الشرعية الدولية»

على جديّة مصطلح «الشرعية الدولية»، تفيد هذه الشرعية في السياق المصري (ودول الجنوب) العلاقة الإيجابية بمؤسسات النظام العالمي، وذلك هو العامل الثالث: نيل اعتراف وممارسة - أو شراكة - القوى الغربية، والإقليمية ذات الصلة، والأمم المتحدة وأجسامها، التي تعكس جميعها بنية النظام العالمي الحالي ونفوذه. ومن هنا، ليس غريباً صعود السادات السياسي أخيراً، المتجلّي في دوره في مفاوضة الرقابة الغربية على «حقوق الإنسان»، وفي تصدير الغاز إلى إسرائيل منذ نحو عقدين، ومثّله حضور هشام قاسم، الذي شارك رئيس الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية الأسبق، عاموس يدلين، وضع تقرير في أيار عام 2011 بعنوان «الربيع العربي... التداعيات على أميركا والشرق الأوسط»، خلال مشاركته في جلسة حوارية في «معهد واشنطن لدراسات الشرق الأدنى».

بالنسبة إلى المعارضة المصرية إجمالاً، يمثّل الالتزام بتوجّه «كامب ديفيد» وباقتصاد السوق الحر، الناظمَيْن الرئيسيَّيْن لنيل الحدّ الأدنى من غطاء القوى الغربية على اختلافها، عدا عن طبيعة النخبة الاقتصادية المصرية منذ السبعينيات، في علاقتها بالسوق العالمي، ووكالتها لقطاعات تتبع المصالح الاقتصادية الغربية. وهذه الأخيرة، مثّلها محمد البرادعي، الموظّف الدولي السابق، بتأسيسه عام 2012 حزب «الدستور» (عضو التيار الحر)، كنموذج لخطاب ليبرالي إصلاحي يؤيد بيع القطاع العام، وتخفيف التخطيط المركزي، شريطة اعتماد معايير الشفافية والفائدة. وترأس هذا القطاع حالياً جميلة إسماعيل، التي ساجلت الرئيس بشكل غير مباشر منذ أشهر، بمداخلة هاتفية على التلفزيون الرسمي، هاجمت فيها خلاصة «المؤتمر الاقتصادي» المنعقد وقتها، على اعتبار أنه «غير ذي فائدة» مع الديون وتزايد الفقر. وتلت مداخلة إسماعيل، مداخلة طويلة للسيسي لَمّح فيها إلى استخدام غير الفقراء لظاهرة الفقر في سياق المزايدة على الدولة، مذكّراً برئاسته لجهاز المخابرات الحربية سابقاً، والتي تعني أن «لديه كل الملفّات» وفق قوله.

ليبيا

ضغوط مكثّفة لتشكيل حكومة جديدة
فضيحة التطبيع تحيف بالدبيبة

طرابلس ـ الأخبار

على رغم محاولات رئيس «حكومة الوحدة» المنتهية ولايتها، عبد الحميد الدبيبة، البقاء على رأس السلطة، ونجاحه في تجاوز عدد من العقبات في الفترة الماضية، إلّا أن الرجل الذي أوصلته المفاوضات الأممية إلى منصبه، بات مطالباً بتقديم تنازلات، وخاصة بعد الأزمة التي خلّفها الإعلان الإسرائيلي عن لقاء وزيرة خارجيته، نجلاء المنقوش، مع وزير خارجية العدو، إيلي كوهين، في روما الأسبوع الماضي، واضطرار المنقوش إثر ذلك للخروج من البلاد بشكل عاجل تجنّباً لتعرّضها للخطر نتيجة الغضب الشعبي العارم. ويأتي ذلك على رغم محاولات الدبيبة وفريقه المستمرة للملمة فضيحة التطبيع التي لا تزال تتكشف فصولاً، أحدثها ما كشفته «الأخبار» في عددها أمس، من لقاء سري جمع الدبيبة بمدير «الموساد» الإسرائيلي في العاصمة الأردنية عمّان.

وبالعودة إلى الضغوط المستجدة على الدبيبة، برز، في هذا السياق، في الأيام الماضية، البيان الأميركي - الفرنسي الواضح لجهة دعم إنجاز الانتخابات عبر القوانين الجديدة التي تنتظر الإقرار من المجالس التشريعية، مع مساندة كاملة للمبعوث الأممي إلى ليبيا، عبد الله باتيلي، من أجل الإسراع في التوجّه نحو صناديق الاقتراع، والذي يلقى قبولاً كبيراً من الأطراف الإقليمية. والظاهر أن الدعم الأميركي للدبيبة للبقاء في منصبه بات مشروطاً بالالتزام بـ«تجديد السلطة»؛ إذ تركّزت المفاوضات التي جرت في الأيام الفائتة، بمشاركة أطراف إقليمية أخرى معنيّة بالملف الليبي، على قبول استمرار الدبيبة على رأس الحكومة، مع إجراء تغييرات واسعة في هذه الأخيرة، شريطة ألّا يخوض الانتخابات الرئاسية، وأن تكون

> **شهد الاجتماع الأخير الذي عقده باتيلي مع أعضاء اللجنة العسكرية «5+5» مفاوضات شاقة حول أمور عدّة**

حكومته الجديدة من التكنوقراط، وأن يقتصر دورها على إجراء العملية الانتخابية وتسليم السلطة في مدى زمني محدد. كذلك، مُنح الدبيبة، الذي يتعرّض لضغوط لم تكن مسلّطة عليه بهذه القوة من قبل، مهلة للتفكير في كيفية إدارة الوضع وفق ما يراه مناسباً، سواءً بقبول البقاء على رأس حكومة انتقالية بصلاحيات ومهام محددة، أو مغادرة المنصب وخوض سباق الانتخابات الرئاسية، مع عدم الجمع بين الامتيازين باعتبار الأمر غير صالح للتطبيق على أرض الواقع.

ويأتي هذا في وقت بات فيه الدبيبة محاصَراً بالنفور الداخلي؛ سواءً من البرلمان الذي سحب الثقة من حكومته سلفاً، أو «المجلس الأعلى للدولة» الذي طالبه بالإسراع في نشر نتائج التحقيقات حول لقاء المنقوش - كوهين، مع الكشف عن مكان الأولى، أو حتى «المجلس الرئاسي» بقيادة محمد المنفي، والذي يضغط من أجل حلحلة العقد السياسية بعيداً من الدبيبة. أيضاً، يزداد موقف رئيس حكومة «الوحدة» ضعفاً، في ظلّ بدء النائب العام تحقيقات حول لقاء روما، وهو قد يتطلّب استدعاء الأول. وتُضاف إلى ما تقدّم، الضغوط التي يمارسها اللواء المتقاعد، خليفة حفتر، على بعض الأطراف في داخل طرابلس من أجل التمرّد على الحكومة وسياساتها، وتكثيف باتيلي تحرّكاته لدعم تشكيل حكومة انتقالية تمهّد الطريق لإجراء الانتخابات.

في هذا الوقت، يُنتظر انعقاد البرلمان و«المجلس الأعلى للدولة»، في الأيام المقبلة، من أجل التصويت على التعديلات التي أدخلتها لجنة «6+6» المشكّلة من المجلسَين على قوانين الانتخابات، بموجب الملاحظات المقدَّمة إليها من مفوضية الانتخابات وباقي الجهات المعنية في ليبيا. وفي حين تعهّد الرئيس الجديد لـ«الأعلى للدولة»، محمد تكالة، باستكمال الإطار القانوني للانتخابات، يسعى باتيلي إلى إزاحة العقبات الأمنية من أمام إجراء الاستحقاق، عبر الاجتماعات المستمرة بينه وبين أعضاء اللجنة العسكرية «5+5»، والتي لا تزال تعقد لقاءاتها بانتظام. وفي السياق، وفي خطوة جديدة نحو توحيد الجيش الليبي مجدّداً، وإنهاء حالة التشرذم الأمني السائدة في البلاد، شهد الاجتماع الأخير الذي عقده باتيلي مع أعضاء اللجنة، مطلع الأسبوع الجاري، مفاوضات شاقة حول عملية نزع سلاح الميليشيات، ووضع خريطة طريق لعملية توحيد القوات بعد إجراء الانتخابات، من دون أن تتضح نتائج هذه المفاوضات إلى الآن.

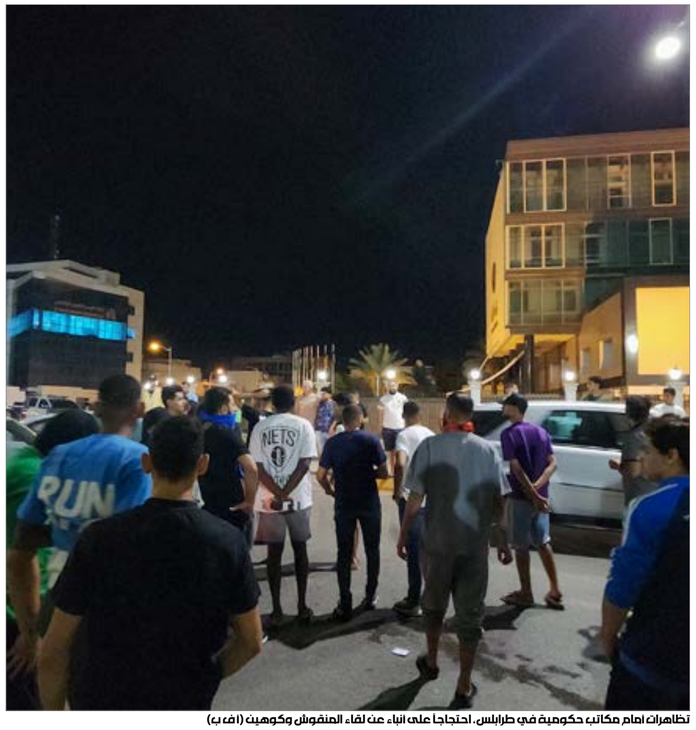
تظاهرات أمام مكاتب حكومية في طرابلس، احتجاجاً على أنباء عن لقاء المنقوش وكوهين (أ ف ب)

بورتريه

عبد المنعم علي عيسى

نجلاء المنقوش
وزيرة بمرتبة «جسر عبور»

ستُبصر نجلاء المنقوش النور يوم السابع من حزيران من عام 1973، في حيّ كاريديف ويلز الفاره في العاصمة البريطانية، لندن، لأب تشير سيرته الذاتية إلى أنه طبيبٌ مختصّ بأورام الدم، الاختصاص الذي لم يكن رائجاً في عموم ليبيا والمنطقة، في حينه. وعندما أصبحت في عمر السادسة، قرّر الأب العودة إلى مسقط رأسه، بنغازي، لمزاولة الاختصاص الذي لاقى رواجاً، كما يبدو، حتى أصحت عيادته في حيّ طابلينو، جنوب بنغازي، «قبلة» للباحثين عن علاج يداوي أوجاعاً لا تعرفها العامّة. كان الحيّ الذي طغت عليه تسمية «الفويهات البحرية» ملاصقاً لضاحية قار يونس، حيث قامت عام 1955 أول جامعة في البلاد، ستُعرف بـ«الجامعة الليبية» قبل أن تحمل اسمها الجديد «قار يونس» في عام 1976، في إطار التحوّلات التي راحت تجري في البلاد كنتاج لتغييرات طالت الهوية والانتماء، ومعهما المزاج العام الذي غالباً ما يحدّد خيارات المجتمع وتوجّهاته. وفي قار يونس، ستُتمّ نجلاء درجة

لم تمضِ أشهر على شغلها الوزيرة منصبها، حتى راحت كوامن النفس تقذف بما تحتويه دواخلها (أ ف ب)

تحصيلها الجامعي الأول والتي لم تكن تُرضي طموحاتها، قبل أن تنال درجة الماجستير من جامعة «إيسترن مينونايت»، ثمّ الدكتوراه من جامعة «مايسون»، عن أطروحة بعنوان «إدارة الصراع والسلم»، كانت كاشفةً للكثير ممّا يعتمل في مدارات الذهن، وما يجول في الوعي الذي ارتسمت ملامحه الأولى في سنيّ الطفولة ثمّ راح يتبلور عبر محطّات العمر، وصولاً إلى المحطّة التي قادتها إلى مغادرة البلاد في أعقاب «ثورة فبراير» (2011) التي وقفت ضدّها. وعليه، كان القرار بالتوجّه إلى الولايات المتحدة، حيث نالت الدكتوراه المعتمَدة لـ«منح» أخرى من نوع «ممثّلة محلّية» لـ«معهد الولايات المتحدة للسلام في ليبيا»، ثمّ جائزة «نساء الشجاعة الدولية» الممنوحة لها من قِبَل وزارة الخارجية الأميركية، عام 2022.

ستعود نجلاء المنقوش ثانيةً إلى ليبيا، عام 2019، وفي جعبتها الكثير من الآمال التي أعطاها إيّاها كمّ «الشهادات» و«المنح»؛ ولربّما الأكثر ممّا لم يتكشّف بعد: مشروعية التفكير للوصول إلى «المشروع» الذي عبّرت عنه أطروحتها للدكتوراه المتمحورة حول فكرة «النهج السلمي» في «إدارة الصراعات». نهجٌ لا يخفى أنه أغرى كثيرين في بلاد «المنح»، ممّن «ينظّرون» لنهاية الصراع العربي - الإسرائيلي، والذي يمكن القول إن النتيجة التي سيفضي إليها، ستكون حاسمة في ما إذا كانت المنطقة ستدخل «العصر الإسرائيلي»، أم ستستطيع التفلّت منه عبوراً إلى عصرها الخاص بها، الذي تمليه حقائق الإرث والتاريخ وكلّ التراكمات التي تختزنها ذاتها المجتمعية.

ستشغل المنقوش منصب وزيرة الخارجية في الحكومة الانتقالية الجديدة برئاسة عبد الحميد الدبيبة، بعدما منحها البرلمان الليبي الثقة، في الـ10 من آذار من عام 2021. ولم تمضِ أشهر على شغل الوزيرة منصبها، حتى راحت كوامن النفس تقذف بما تحتويه دواخلها. في البداية، أعلنت أن «حكومتها مصرّة على انسحاب القوات التركية من ليبيا». وفي أعقاب مؤتمر كان انعقد في باريس، في تشرين الأول من عام 2021، بهدف التحضير للانتخابات الرئاسية، سيُصدر «المجلس الرئاسي الليبي» قراراً بـ«إيقافها عن العمل» نتيجة «انفرادها بالسياسة الخارجية». والقرار الذي جاء على خلفية حديث أدلت به الوزيرة إلى قناة «بي بي سي»، وجاء فيه أن «الحكومة الليبية مستعدّة للتعاون مع واشنطن في ما يتعلّق بقرار ترحيل متّهم ليبي جديد في قضيّة لوكربي» إلى «الولايات المتحدة، تضمّن أيضاً بنداً يقول بفتح تحقيق مع المنقوش بتهمة «عدم التنسيق مع الحكومة في قضايا السياسة الخارجية»، الأمر الذي «يُلحق ضرراً بسيادة ليبيا واستقرارها». شكّل ما تقدّم، تمريناً أولياً يريد إثبات الكفاءة لنَيْل شهادات التقدير واحدة تلو أخرى.

ستُصدر «حكومة الوحدة» الليبية، يوم الأحد 27 آب، قراراً يقضي بإيقاف وزيرة الخارجية عن العمل، وإحالتها إلى التحقيق، على خلفية لقاء جمعها، أخيراً، إلى نظيرها الإسرائيلي، إيلي كوهين، في روما. والفعل، أي قرار حكومة الدبيبة، صيغ على عجل ليلعب دور «الإسفنجة» التي تُستخدم عادة لامتصاص الماء وتجفيف الأسطح، ومثلها كانت «إسفنجة» الدبيبة التي استخدمت لامتصاص فوران الشارع الليبي الذي راح يبدي استعداداً للوصول إلى حالة قد يصعب التكهّن بمآلاتها، وخصوصاً إذا ما تأخر حضور «الإسفنجة». ومن الراجح، والحال هذه، أن يكون الدبيبة نفسه هو الذي «نصح» وزيرة خارجيته، التي يمّمت وجهها شطر إسطنبول كما ذكرت تقارير، بضرورة «الغياب» راهناً، بعدما تبيّن له أن «الإسفنجة» قد لا تكون قادرة على التعاطي مع كلّ «السوائل» التي انسكبت على السطح.

من الصعب تبرئة حكومة الدبيبة في ما يخصّ فعل الوزيرة وما أقدمت عليه؛ والشاهد هو أن وكالة «أسوشيتد برس» كانت نشرت، يوم 28 آب، تقريراً ذكرت فيه أن اجتماعاً جرى بين مدير وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية (سي آي إيه)، ويليام بيرنز، والدبيبة، في كانون الثاني الماضي، إبّان الزيارة التي قام بها الأول إلى العاصمة الليبية. وفي ذلك اللقاء، يضيف التقرير، اقترح بيرنز على الدبيبة «مشاركة ليبيا مع الدول المطبّعة مع إسرائيل»، ليردّ رئيس الحكومة، وفقاً للمصدر عينه، قائلاً إنه «أعطى الموافقة الأولية على ذلك، لكنه قلق من ردّ فعل الجمهور». ومن الراجح إذاً، والحال هذه، أن رئيس الدبيبة أراد «جسّ نبض» الذين تحسّب لردّ فعلهم، عبر الدفع بوزيرة خارجيته للقيام بـ«خطوة عملية» تحسم الشكّ باليقين. ولربّما أمكن الاستدلال أكثر على توجّه من هذا النوع، عبر ما نقلته وكالة «رويترز» عن مسؤول إسرائيلي قال في أعقاب الافتضاح المقصود للقاء المنقوش - كوهين، إن «اللقاء استمرّ على مدى ساعتَين، وتمّ الاتفاق عليه مسبقاً على أعلى المستويات في ليبيا»، قبل أن يضيف أن «رئيس الوزراء الليبي يرى في إسرائيل جسراً محتملاً إلى الغرب والإدارة الأميركية».

من باب التحليل، يمكن القول إن الدبيبة كان يتبنّى نظرية الرئيس المصري الراحل، أنور السادات، عندما راح يسوّق لخرق وازن في العلاقة القائمة بين مصر وإسرائيل، وقال إن العقدة الأكبر التي تحول ما بين العرب والتقارب مع إسرائيل هي «نفسية»، وإن «كسر الحاجز النفسي يحتاج إلى شجاعة نادرة»، وهو مَن دون شكّ وجد نفسه ذلك الشجاع القادر على أداء المهمّة. ولربّما، من باب التخمين أيضاً، وجد الدبيبة ضالّته في المنقوش التي بات لزاماً عليها إثبات كفاءتها لحمل جائزة «نساء الشجاعة» بعد مرور أكثر من عام على حمْلها.

> **يتبنّى الدبيبة نظرية الرئيس المصري الراحل، أنور السادات، عندما راح يسوّق لخرق وازن في العلاقة القائمة بين مصر وإسرائيل**

ما تشير إليه «شجاعة» المنقوش وما آلت إليه ليبيا، أن النظام الليبي في واد، وشارعه، الذي وإنْ كان غارقاً في دوامة الخذلان وتحطّم الآمال، في وادٍ آخر عندما يتعلّق الأمر بالقضيّة الفلسطينية التي لا تزال تغوص عميقاً في ذاته المجتمعية التي تستمدّ منها التيارات القومية والعروبية جذوتها؛ والأمر عينه ينطبق أيضاً على الدول التي لحقت بركب «اتفاقات ابراهام» عام 2020، وبلغت أربعاً حتى الآن. أمّا لماذا لم تهتزّ العلاقة بين أنظمة هذي الأخيرة وبين شعوبها، فذلك عائد إلى اعتبارات معقّدة يمكن حضرها في حالة الاستقرار كما في حالتَي الإمارات والبحرين، وبحالة «الاحتياج» في ما يخصّ السودان والمغرب، لكن العلاقة ستهتزّ من دون شكّ عند أول مفترق طرق.

إعلانات رسمية

إعلان صادر عن دائرة تنفيذ بيروت
غُرفة القاضي: مريانا عناني
رقم الأساس 2023/408
يُبلغ من المجهول المقام خميس عبدالله عبدالله عملاً بأحكام المادة 409 أ.م.م. تُنبئكم دائرة تنفيذ بيروت بأن لديها في المُعاملة التنفيذية رقم 2023/408 إنذاراً إجرائياً مُوجهاً إليكم من ورثة المرحوم عادل جويدي وهم: نوال العيش وجمال وإبراهيم ووفاء وبلال ومحمد خير، ناتجاً عن طلب تنفيذ الحُكم الصادر عن المحكمة الإبتدائية في بيروت الغرفة الخامسة الناظرة في القضايا العقارية والمُختلطة برقم أساس 2021/221 قرار 2023/65 تاريخ 2023/3/2.
وعليه تدعوكم هذه الدائرة للحضور إليها شخصياً أو بواسطة وكيل قانوني لاستلام الإنذار الإجرائي والأوراق المُرفقة به علماً بأن التبليغ يتم قانوناً بانقضاء مُهلة عشرين يوماً على نشر هذا الإعلان وعلى تعليق نسخة عنه وعن الإنذار المذكور على لوحة الإعلانات لدى دائرة تنفيذ بيروت ليُصار بعد انقضاء هذه المُهلة ومُهلة الإنذار البالغة خمسة أيام إلى متابعة التنفيذ بحقكم أصولاً حتى الدرجة الأخيرة.
مأمور تنفيذ بيروت
شفيق الجوزو

إعلان
عن القاضي العقاري في الجنوب
طلب محمود ماهر خليفه لموكله عباس أحمد خروبي بصفته وكيل بلال عيسى إسماعيل شهادة قيد بدل ضائع للعقار رقم 26 كفربيت.
للمُعترض 15 يوم للمُراجعة
القاضي العقاري
محمد الحاج علي

إعلان
من أمانة السجل العقاري في صور
طلبت جمانه جميل جعفر سندين بدل ضائع للقسمين 25 و28 من العقار 1097 عين بعال.
للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة
أمين السجل العقاري في صور
حسين خليل

إعلان
من أمانة السجل العقاري في صور
طلب كل من علي حسين خلف وعلي أحمد خلف شهادتين قيد بدل ضائع للعقار 231 سلعا.
للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة
أمين السجل العقاري في صور
حسين خليل

إعلان
من أمانة السجل العقاري في صور
طلبت نظمية أحمد المحمد شهادتين قيد بدل ضائع للعقارين 80 و92 البستان.
للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة
أمين السجل العقاري في صور
حسين خليل

إعلان
من أمانة السجل العقاري في صيدا
طلب حبيب حنا حبيب بصفته مُشتري شهادات قيد بدل ضائع للعقارين 63 و189 مزرعة المطحنة بإسم حنا حبيب حبيب.
للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة
أمين السجل العقاري
باسم حسن

إعلان
من أمانة السجل العقاري في صيدا
طلب علي محمود كوثراني لموكلته سكنه علي فواز سند بدل ضائع للعقار 27 غسانية.
للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة
أمين السجل العقاري
باسم حسن

إعلان
من أمانة السجل العقاري في صيدا
طلبت نجاة مصطفى الحريري وكيلة محمد حسام عدنان الحريري لمورثه عدنان مصطفى الحريري سند بدل ضائع للعقار B5/897 عبرا.
للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة
أمين السجل العقاري
باسم حسن

إعلان
من أمانة السجل العقاري في صيدا
طلب أحمد قصير وكيل حسان حاج لموكله محمود يوسف خليل سند بدل ضائع للعقار 139 شحور.
للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة
أمين السجل العقاري في صور
حسين خليل

إعلان
من أمانة السجل العقاري في صور
طلب حسين رميتي وكيل زينا حمود لموكلها حيدر حسين نزال سند بدل ضائع للعقار 1483 جويا.
للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة
أمين السجل العقاري في صور
حسين خليل

إعلان
من أمانة السجل العقاري في صور
طلب علي زيدان لمورثه محمد علي جواد المعروف بمحمد علي جواد زيدان سند بدل ضائع للعقار 194 معركة.
للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة
أمين السجل العقاري في صور
حسين خليل

إعلان
من أمانة السجل العقاري في صور
طلب علي مازح وكيل حسين مازح بصفته مُشتري سند بدل ضائع للمالكة زينب حسين رومية للعقار 9 معركة.
للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة
أمين السجل العقاري في صور
حسين خليل

إعلان
من أمانة السجل العقاري في صيدا
طلب علي محمود يوسف خليل وكيل عباس محمد يحيى لموكله فاروق إبراهيم طالب سند بدل ضائع للعقار 573 زرارية.
للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة
أمين السجل العقاري
باسم حسن

إعلان
من أمانة السجل العقاري في صيدا
طلب كامل أحمد محسن وكيل عباس محمد يحيى لموكله فاروق إبراهيم طالب سند بدل ضائع للعقار 573 زرارية.
للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة
أمين السجل العقاري
باسم حسن

إعلان
من أمانة السجل العقاري في جزين
طلبت فيولا سالم عبد الياس لموكلتها فرتوناي خليل خليل شهادة قيد بدل ضائع للعقار 340 عين المير.
للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة
أمين السجل العقاري
باسم حسن

إعلان
من أمانة السجل العقاري في صيدا
طلب المُحامي فرحات فرحات بصفته وكيل شهادة قيد تأمين بدل ضائع خاصة العقار D7/20 كفرجرة.
للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة
أمين السجل العقاري
باسم حسن

إعلان
من أمانة السجل العقاري في صيدا
طلب المُحامي علي غدار لموكله عبد الكريم أحمد مقبل سند بدل ضائع للعقار 6/1394 الغازية.
للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة
أمين السجل العقاري
باسم حسن

إعلان
من أمانة السجل العقاري في جزين
طلب انيس طانوس عزيز شهادة قيد بدل ضائع للعقار 2397 بكاسين.
للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة
أمين السجل العقاري
باسم حسن

إعلان
من أمانة السجل العقاري في صيدا
طلب محمد الجابري سندات بدل ضائع لنفسه بالعقار 14/1051 الدكرمان ولموكلته دنيا عدنان المجذوب الصباغ بالعقار 4/475 بقسطا.
للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة
أمين السجل العقاري
باسم حسن

ليغ 1 موسمٌ جديد في باريس سان جيرمان يشهد على انتهاء مشروع وبداية آخر. سيقود المدرب الإسباني لويس إنريكي زعام الأمور هذه المرة، وسط ترقّب لسيناريو من اثنين: إما النجاح بحصد دوري ابطال اوروبا، أو تدوين فصل جديد في ملف «فشل» الإدارة القطرية

الفشل المستمرّ يفرض مقاربات جديدة

إدارة «باريس» تسعى لشراء «ذي الأذنين»

حسين فحص

لا أفق واضحاً في باريس سان جيرمان. النادي أشبه بسفينة ضخمة تقف في مكانها منذ أعوام، مع تغيير مستمر لطاقم العمل. لاعبون من مختلف التصنيفات والأعمار تواتروا على الفريق ومدربون متنوّعون حطوا رحالهم ثم رحلوا، دون تحقيق الحلم الأوروبي الكبير الذي وضعه القطريون هدفاً لهم، وهو اعتلاء منصة دوري الأبطال خلال خمس سنوات من تملّكهم النادي عام 2011. مرّت السنوات الخمس قبل أن تتبعها سبعُ أخرى، واستمر فشل باريس سان جيرمان في فك

> عدم الثبات على مشروع محدّد لأكثر من عامين انهى اي محاولة للنجاح

عقدته الأوروبية رغم الإمكانات الهائلة التي وفّرتها قطر، أما أبرز النتائج فاقتصرت على بلوغ نهائي 2020 الذي خسره الفريق أمام بايرن ميونيخ (1-0).

هكذا، تحوّل الحلم إلى كابوس مزعج، وأصبح واضحاً أن الأمر لا يتعلق باللاعبين أو الأجهزة الفنية بقدر ما يتعلّق بالإدارة نفسها. صحيح أن القطريين أظهروا نجاحاً نسبياً في عالم الرياضة من خلال اعتماد مشاريع متنوّعة قوامها لاعبون بارزون ومواهب واعدة وكذلك مدرّبو نخبة، غير أن جميع المشاريع افتقدت عنصراً أساسياً: الصبر.

عدم الثبات على مشروع محدد لأكثر من عامين أنهى أيّ محاولة للنجاح وأدخل «بي إس جيه» في دائرة مفرغة قوامها بذخ مكرّر يعود على النادي بتتويج محلي مطعّم بخيبة أوروبية، وسط معاناة مستمرة من فرق سيئة البناء، ثقل التوقعات، وفي بعض الأحيان سوء الحظ.

من المعلوم أن أي مشروع جديد يحتاج إلى الوقت، غير أن الإدارة

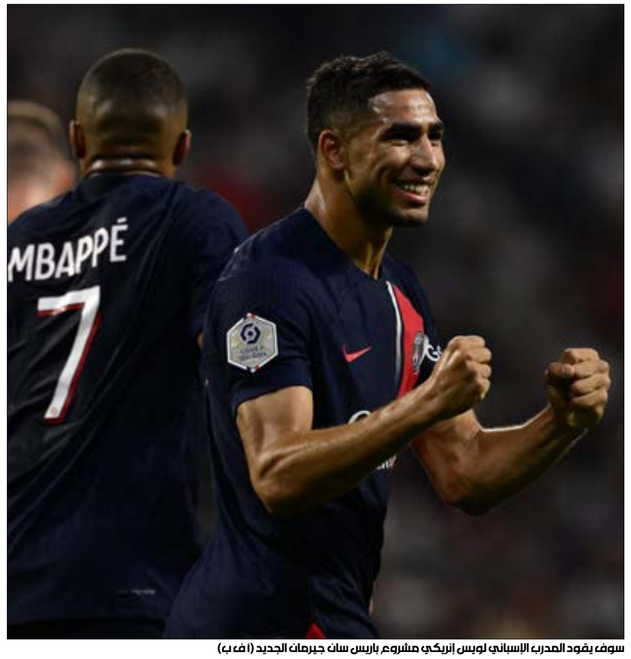
سوف يقود المدرب الإسباني لويس إنريكي مشروع باريس سان جيرمان الجديد (أ ف ب)

لم تعطِ هذا «المورد النادر» لأحد وهو ما انتقده مدربون ولاعبون سابقون، منهم المدير الفني الإيطالي المخضرم كارلو أنشيلوتي بقوله في تصريحات لشبكة «موفي ستار»: «أعجبني المشروع في باريس سان جيرمان ولكن في السنة الثانية تغيّرت الأمور. كنّا تأهلنا بالفعل إلى مرحلة خروج المغلوب في دوري أبطال أوروبا، وخسرنا مباراة في الدوري أمام نيس قبل أن نفوز بعدها ضد إيفيان برباعية نظيفة، وأخبروني أنه إذا لم أفز على بورتو فسوف يطردونني». ثم استكمل: «تعجّبت وسألتهم كيف يمكنهم أن يقولوا لي ذلك، لأن الأمر تسبّب في خرق الثقة تماماً، لذلك قررت المغادرة في فبراير حتى ولو أرادوا تجديد عقدي».

على صعيد اللاعبين، طفت انتقادات عدة إلى الواجهة، برز منها سخط الفرنسي كيليان مبابي على إدارة ناديه بسبب عدم التتويج ببطولة دوري أبطال أوروبا في حوار نشرته صحيفة «ليكيب» الفرنسية، مع وصفه الفريق بـ«المنقسم». أما البرازيلي نيمار، فقد صرّح أخيراً أنه عاش «الجحيم» في نادي باريس سان جيرمان رفقة زميله الأرجنتيني ليونيل ميسي، قبل أن يغادراه خلال فترة الانتقالات الصيفية.

الامل في إنريكي

سوف يقود المدرب الإسباني لويس إنريكي مشروع باريس سان جيرمان الجديد، بتشكيلة متوازنة ومختلفة جذرياً عن تلك التي خرجت في الموسم الماضي من دوري أبطال أوروبا أمام بايرن ميونيخ ضمن الدور الـ16.

كان النادي العاصمي أحد أكثر الفرق نشاطاً في سوق الانتقالات الصيفي، وشكّل انتقال نيمار إلى نادي الهلال مقابل 90 مليون يورو كما رحيل ليونيل ميسي وسيرجيو راموس بالمجّان، أبرز المغادرين. مقابل ذلك، صرف النادي أكثر من 300 مليون يورو لاستقدام 14 لاعباً برز منهم راندل كولو مواني (95 مليون يورو)، مانويل أوغارتي (60 مليون يورو)، عثمان ديمبيلي (50 مليون يورو)، لوكاس هيرنانديز (45 مليون يورو)، ميلان سكرينيار ومباركو أسينسيو (صفقتان مجانيتان)... أما المفاجأة فتمثلت باستمرار نجم الفريق كيليان مبابي داخل أسوار ملعب حديقة الأمراء بعد صيف «ساخن» نبّأ بانتقاله إلى ريال مدريد تحديداً.

وحقّق بي إس جيه بداية جيدة في الدوري هذا الموسم جعلته يحتل الوصافة حتى الجولة الرابعة بانتصارين وتعادلين، ويبدو الفريق متوازناً أكثر في الملعب وخارجه على خلفية استقدام لاعبين مؤثرين كما رحيل آخرين تسبّبوا بطريقة أو بأخرى في انقسام داخل غرفة الملابس خلال الموسم الماضي.

تجدر الإشارة إلى وقوع باريس سان جيرمان في مجموعة صعبة ضمن استحقاق دوري الأبطال للموسم الحالي، حيث سوف ينافس بوروسيا دورتموند الألماني وإي سي ميلان الإيطالي ونيوكاسل يونايتد الإنكليزي على بطاقتَي العبور إلى الدور الستة عشر. يجب أن تكون المجموعة الجديدة متعطّشة للمنافسة على كلّ الألقاب المتاحة، تحت إشراف مدرب سبق له أن فاز بدوري أبطال أوروبا موسم 2015/2014 رفقة برشلونة. فهل يحصد القطريون بملايينهم دوري الأبطال أخيراً كما فعلت الإمارات مع مانشستر سيتي في الموسم الماضي أم يستمر مسلسل الإخفاق؟

اخبار محلية

لبنان الاولمبي يبدأ تصفيات آسيا غداً

غادرت بعثة المنتخب الأولمبي اللبناني لكرة القدم يوم أمس إلى مدينة أبها السعودية، استعداداً لخوض منافسات المجموعة العاشرة من التصفيات الآسيوية المؤهلة لكأس آسيا قطر 2024، والتي تُقام خلال الفترة الممتدة من 6 لغاية 12 أيلول الجاري. واستدعى الجهاز الفني للمنتخب بقيادة ميغيل موريرا 23 لاعباً هم: هادي كنج، مكسيم عون، محمد المصري، محمد باقر الحسيني، علي شعيتو، سعد الشوبكي، محمد حيدر، سعيد سعد، علي الفضل، علي الرضا إسماعيل، محمد سعد، محمد ناصر، ساجد أمهز، محمد غلوش، شادي جوني، عبدالرزاق دكرمنجي، حسين صالح، رامي مجلي، انطوني معاصري، ابراهيم شامي، ايلاريو غصان، عمر زياد روبرت السباغ وكريم المكاوي. وكانت القرعة أوقعت لبنان في المجموعة العاشرة إلى جانب منتخب السعودية حامل اللقب، كمبوديا ومنغوليا.

وتُقام المباريات على ملعب مدينة سلطان عبد العزيز الرياضية، حيث يستهل لبنان مشواره في التصفيات بمواجهة كمبوديا غداً الأربعاء عند الساعة الرابعة عصراً، يليها مع السعودية في 9 أيلول (7:00 مساءً) ومنغوليا في 12 منه (4:00 عصراً). ويشارك في التصفيات 43 منتخباً، حيث ستكون هذه النسخة السادسة في تاريخ البطولة.

وجرى تقسيم المنتخبات المشاركة إلى 11 مجموعة، بحيث تضم 10 مجموعات أربعة منتخبات، في حين تتضمن المجموعة الأخيرة ثلاثة منتخبات. وتُقام منافسات التصفيات بنظام الدوري المجزأ بالتجمع من جولة واحدة، ويتأهل للنهائيات صاحب المركز الأول في كل مجموعة إلى جانب أفضل أربعة منتخبات حاصلة على المركز الثاني، لتنضم إلى منتخب قطر المضيف.

المنتخب الاول يكثّف تحضيراته في تايلاند

يواصل منتخب لبنان الأول لكرة القدم تحضيراته للمشاركة في دورة كأس الملك الودية الـ49 التي تستضيفها مدينة شانغ ماي التايلندية.

ومن المقرر أن يواجه منتخب لبنان نظيره التايلندي المضيف في نصف النهائي يوم الخميس (الساعة 16:30 بتوقيت بيروت)، ليتأهل الفائز إلى المباراة النهائية، لمقابلة أحد طرفي مباراة نصف النهائي الثانية والتي تجمع الهند مع العراق. والتحق يوم أمس بالمنتخب اللاعبين المحترفين دانيال لحود، جهاد أيوب وماجد عثمان. وانضم إلى تشكيلة المدرب الصربي الكسندر إيليتش، الحارس انطوان الدويهي بعد غياب الحارس علي السبع بداعي الإصابة. ويتواجد في التدريبات التي تُقام بمعدل حصتين يومياً اللاعبون: حسن معتوق، نادر مطر، علي طنيش، حسن كوراني، مهدي الزين، ماهر صبرا، قاسم الزين، عبد الله مغربي، محمد حيدر، حسين الزين، حسن سرور، وليد شور، علي الحاج، كريم درويش، مصطفى مطر، هلال الحلوة، مهدي خليل، حسن سعد، وباسل جرادي.

مونديال السلّة

أميركا وكندا تواجهان كبار أوروبا في ربع النهائي

يشهد ربع نهائي كأس العالم لكرة السلة اليوم الثلاثاء وغداً الأربعاء في الفلبين منافسة مفتوحة بين ثمانية منتخبات، بينها ستة من أوروبا، تبحث عن خَلافة إسبانيا، فيما تحاول الولايات المتحدة تخطي غياب نجوم دوري الـNBA الذين يلمعون راهناً مع كندا وسلوفينيا وألمانيا.

ويأمل المنتخب الأميركي في تعويض خسارته الأولى في البطولة أمام ليتوانيا (110-114)، عندما يلاقي إيطاليا التي تصدّرت مجموعتها في الدور الثاني بعد فوزين على صربيا وبورتوريكو وبلغت ربع النهائي للمرة الأولى منذ عام 1998، اليوم الساعة 15:40 بتوقيت بيروت. ويبحث الأميركيون عن مواصلة نهجهم الإيجابي أمام الطليان، إذ فازوا عليهم 12 مرة مقابل خسارتين فقط.

وكان المنتخب الأميركي، حامل اللقب أعوام 1954، 1986، 1994، 2010 و2014، قد أنهى النسخة السابقة في المركز السابع في الصين عام 2019.

وفي مباراة ثانية تلعب ليتوانيا ضد صربيا (الساعة 11:45 بتوقيت بيروت) من جهة ثانية تتركّز الأنظار على مواجهة ألمانيا ولاتفيا غداً الأربعاء (الساعة 11:45 بتوقيت بيروت) بعد الأداء اللافت للمنتخبين في النهائيات الحالية، علماً أن الفائز من هذه المواجهة يلاقي الفائز بين إيطاليا والولايات المتحدة في نصف النهائي.

أما اللقاء الآخر الأربعاء فيجمع كندا مع سلوفينيا (الساعة 15:30). وبلغت كندا ربع النهائي للمرة الأولى منذ 1994 بعد إطاحتها إسبانيا حاملة اللقب (88-85).

وعلى غرار الولايات المتحدة، ضمنت كندا التأهل إلى أولمبياد باريس العام المقبل، وستخوضه للمرة الأولى بعد غياب 24 عاماً عندما حلّت سابعة في سيدني.

وفي ما يتعلق ببطاقات التأهل إلى أولمبياد باريس الذي يشهد مشاركة 12 منتخباً، فقد ضمن حتى الآن المشاركة كل من فرنسا المضيفة، أستراليا (أوقيانيا)، اليابان (آسيا)، جنوب السودان (إفريقيا)، الولايات المتحدة وكندا (الأميركيتان). وسيتقرّر منتخبان أوروبيان من بين ستة سيخوضون ربع النهائي. أما البطاقات الأربع المتبقية فيتنافس عليها 24 منتخباً في أربع بطولات تأهيلية من ستة منتخبات.

وقد ضمنت خمسة منتخبات هي باهاماس، البحرين، الكاميرون، كرواتيا وبولندا المشاركة بعد الفوز في بطولات تأهيلية، وينضم إليها 19 من النسخة الحالية لبطولة العالم (ثاني أفضل آسيوي وثاني أفضل أفريقي وثالث أفضل فريق عن الأميركيتين في الترتيب النهائي، إضافة إلى أفضل 16 منتخباً ممن لم يتأهلوا مباشرة إلى الألعاب الأولمبية). ومن المنتخبات الـ19 التي ستشارك في التصفيات الأولمبية، عُرف حتى الآن إسبانيا، مونتينيغرو، بورتوريكو، البرازيل، جمهورية الدومينيكان، اليونان، جورجيا، مصر، فنلندا، نيوزيلندا، لبنان، الفلبين، المكسيك، انغولا وكوت ديفوار، وستتحدّد أربعة منتخبات إضافية مع ختام الدور النهائي.

وتُقام مباراتا نصف النهائي في 8 أيلول والنهائي في العاشر منه.

تلعب مباريات ربع النهائي اليوم وغدا (أ ف ب)

استراحة

إعداد **نعوم مسعود**

كلمات متقاطعة 4397

أفقيا

1- ماركة إطارات – 2- مواطن آسيوي – من الأشجار – 3- ولاية في أثيوبيا – مادة قاتلة – 4- بيتي ومسكني – جهاز أمني مسؤول عن تحصيل الرسوم ومراقبة الصادرات والواردات في لبنان – 5- من أعظم جبال العالم في أميركا الجنوبية – كشف واستخرج – 6- ظرف مكان – يسدل الستارة – 7- حرف نصب – إحسان – راهن – 8- بلدة لبنانية في قضاء صيدا – كل عمل مبدع – 9- نوتة موسيقية – قصف مدفعي – موسيقى ألماني – 10- وزير خارجية سعودي راحل

عمودياً

1- إحدى قرى لبنان تابعة عقارياً لبلدة ضهر الأحمر – 2- إله هندي – عين الماء – 3- يُدهشان – 4- فنانة لبنانية سويدية – خلاف ساخن – 5- فردوس – مسكن الرهبان – إسم موصول – 6- متشابهان – ممر بين جبلين – من الحيوانات – 7- ثقب الإبرة – قاس وغليظ – 8- جزيرة أوسترالية – بواسطتي – 9- ورك – إله – من المعادن – 10- عاصمة عربية – يُستخرج من العنب

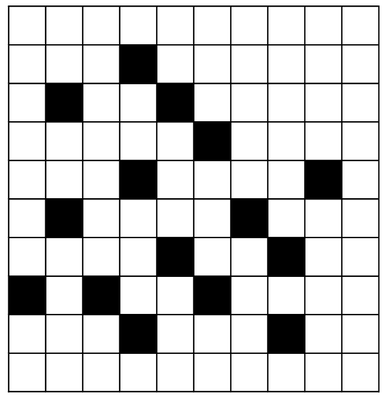

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- أشمّ – مانغا – 2- اليسا – يدلل – 3- بقر – لير – أج – 4- نياغرا فولز – 5- مرزوق – دف – 6- او – لار – داء – 7- سام – دام – مر – 8- ونتر – عذاب – 9- يقر – يدين – 10- هاني العمري

عمودياً

1- ابن ماسويه – 2- القيروان – 3- شيراز – متين – 4- مس – غول – رقي – 5- الرقاد – را – 6- يا – راع – 7- ايرفد – مذيع – 8- ند – وفد – آدم – 9- غلال – امبير – 10- الجزائر – ني

sudoku 4397

8			3					4
	1		8				7	
	4	6			2	1	8	
		5	9		7	4		
	6			8			9	
7			1		6			3
	3	1				9	2	
	5						4	
4			6		9			1

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 4396

4	7	9	3	6	8	2	1	5
1	6	2	4	5	9	8	7	3
3	5	8	2	7	1	4	9	6
9	8	4	1	3	2	5	6	7
5	3	7	9	4	6	1	2	8
6	2	1	5	8	7	9	3	4
7	1	6	8	9	4	3	5	2
2	4	5	7	1	3	6	8	9
8	9	3	6	2	5	7	4	1

مشاهير 4397

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

روائية وشاعرة وكاتبة مسرحية انكليزية أميركية (1762-1824). من مؤلفاتها رواية «شارلوت تيمبل»

8+10+9+4+1 = شيطان ■ 5+3+2+7 = من الجوارح ■ 1+4+11+6 = وكالة أنباء عربية

حل الشبكة الماضية: **عزت القمحاوي**

قضية

المتحف البريطاني «يبيع» آثاره... المنهوبة!

الدول العربية التي نهبت المملكة المتحدة بعضاً من أهم آثارها التزمت الصمت التام

كانت تزين إفريز معبد البارثينون الشهير بشكل دائم، وتحدثوا بدلاً من ذلك عن مبدأ تبادل دوري لأجزاء مختارة منها مقابل «ارتهان» قطع من مقتنيات متحف أثينا، وعرضها في لندن.
ونقلت الصحف عن وزيرة الثقافة اليونانية، لينا ميندوني، قولها إن علامات الاستفهام الأمنية التي أثارتها حادثة المقتنيات المفقودة من المتحف البريطانيّ «تعزز المطلب الدائم والعادل لبلدنا باستعادة نهائية لرخام إلجين إلى البارثينون». كما علّقت ديسبينا كوتسومبا، رئيسة جمعية علماء الآثار اليونانيين، على الحادثة بقولها إن المتحف البريطاني «لا يمكنه الادعاء بعد الآن بأن تراث الثقافة اليونانية في أمان أكبر في عهدته».
واصطدمت السلطات البريطانية سابقاً مع الحكومة النيجيرية التي تطالب باستعادة مجموعة من التماثيل البرونزية (نقلها البريطانيون من مملكة بنين التاريخية التي تقع أراضيها الآن داخل نيجيريا) التي لا تقدّر بثمن إلى لاغوس، لكن لندن قالت حينها إنّها لا تعتقد بأنّ نيجيريا تتمتع بالقدرة على حفظ تلك القطع. وقد تجددت المطالبات النيجيريّة مجدداً. ومن بكين، شنت صحيفة «غلوبال تايمز» الرسميّة الصينيّة التي تصدر باللغة الإنكليزية هجوماً شديد اللهجة على بريطانيا ضمن افتتاحية لها، وقالت إن المتحف المشهور «فشل بشكل ذريع في حماية الممتلكات الثقافية التي نقلتها من الدول الأخرى». ودعت الصحيفة بريطانيا إلى إعادة جميع الآثار الصينية لديها بصفة عاجلة، وبدون مقابل. ويمتلك المتحف البريطانيّ أكبر مجموعة من الآثار الصينية خارج الصين. ووفقاً لموقعه على الإنترنت، فإنه يحتفظ بأكثر من 23 ألف قطعة أثرية صينية من فترات عدة تراوح من العصر الحجري الحديث إلى وقتنا الراهن، وتشمل عدداً من اللوحات والمطبوعات والبشم، والبرونز، والسيراميك. ولعل أشهرها لفافة قديمة تدعى «تحذيرات لسيدات البلاط»، وهي تحفة تعد علامة فارقة في تاريخ الفن الصيني.
وعلى الرغم من أن الحكومة الصينية لم تعلّق علناً على الحادثة بعد، إلا أنّ مواقع التواصل الاجتماعي في الجمهوريّة تناقلت افتتاحية «غلوبال تايمز» بكثافة، وانتشرت تعليقات وهاشتاغات تطالب المتحف البريطاني بإعادة بعض عتاة اليمين البريطاني أن يلجأ المتحف إلى بيع بعض ما لديه من القطع الثانوية لتوفير التمويل اللازم، وهو ما أثار انتقادات حادة في الخارج.
أتت هذه الحادثة المخجلة في وقت حساس بالنسبة إلى أوزبورن الذي كان يتفاوض طوال أشهر مع رئيس الوزراء اليوناني كيرياكوس ميتسوتاكيس بشأن الترتيبات المستقبلية لمنحوتات البارثينون الرخاميّة (تعرف باسم Elgin Marbles) التي سرقها البريطانيون من أثينا بالتآمر مع العثمانيين وتعتبر أثمن الآثار الإغريقيّة على الإطلاق. وجادل البريطانيون أنّهم لن يعيدوا تلك الشرائط المبهرة التي وتستعيد الثقة، وتنال الإعجاب مرة أخرى».

> **اهم مجموعاته اتت من العراق ومصر والصين وافريقيا وسوريا الكبرى والهند واميركا اللاتينية**
>
> **يريد بعض عتاة اليمين البريطاني ان يلجا المتحف إلى بيع بعض قطعه الثانوية لتوفير التمويل اللازم**

ويقول خبراء إن المتحف البريطانيّ ليس إلا أكبر مستودع للمسروقات الثمينة في العالم، وإن قطعاً لا تقدّر بثمن، نُهبت من جهات العالم الأربع مخزّنة بشكل سريّ، فيما يعرض أقل من 1 في المئة منها، وبعضها لم يرَ النور قط منذ قرن أو أكثر. وبينما لا يمتلك المتحف شيئاً يذكر من آثار بريطانية، فإن أهم مجموعاته أتت من العراق ومصر والصين وأفريقيا وسوريا الكبرى والهند وأميركا اللاتينية. وبحسب مطلعين على تفاصيل العمل في المتحف، فإن السرقة ليست إلا أقل التحديات التي تواجه إدارته.
واقترح أوزبورن قبل أيّام أنّه بحاجة فورية إلى مليار جنيه استرليني كحد أدنى لتنفيذ إصلاحات عاجلة في منشآت المتحف، وإعادة ترتيب غرف العرض المتقادمة. لكن الحكومة البريطانية التي سارعت إلى دفع ما يزيد على 2,2 مليار جنيه لدعم المجهود الحربيّ للنظام في أوكرانيا ولا تخصّص سوى 75 مليون جنيه سنوياً للمتحف، تقول بأنّها تواجه ضغوطاً مالية شديدة وتتوقع من إدارته إيجاد طرق بديلة للتمويل، وتحصيل الإيرادات. ويريد بعض عتاة اليمين البريطاني أن يلجأ المتحف إلى بيع بعض ما لديه من القطع الثانوية لتوفير التمويل اللازم، وهو ما أثار انتقادات حادة في الخارج.
أتت هذه الحادثة المخجلة في وقت حساس بالنسبة إلى أوزبورن الذي كان يتفاوض طوال أشهر مع رئيس الوزراء اليوناني كيرياكوس ميتسوتاكيس بشأن الترتيبات المستقبلية لمنحوتات البارثينون الرخاميّة (تعرف باسم Elgin Marbles) التي سرقها البريطانيون من أثينا بالتآمر مع العثمانيين وتعتبر أثمن الآثار الإغريقيّة على الإطلاق. وجادل البريطانيون أنّهم لن يعيدوا تلك الشرائط المبهرة التي

استقال مدير المتحف البريطاني الذي يمتلك أكثر ثمانية ملايين قطعة أثريّة سرقت من بلادها الأصلية في عهد الإمبراطوريّة. كما فعل نائبه، اعترافاً منهما بالتقصير في حادثة سرقة حوالي 2000 قطعة من مخزون المتحف، كان أحد الموظفين قد باعها متفرقة على موقع مفتوح للمزادات. وبينما تعهّد رئيس مجلس أمناء المتحف، الذي ينتمي إلى حزب المحافظين اليميني الحاكم، باستعادة الثقة بمؤسسته، تمالت الأصوات من جهات داخلية وخارجيّة لإعادة النظر في أوضاع مايعدّ أكبر مستودع للمسروقات في العالم. وتجددت المطالبات الشعبيّة والرسميّة من الصين واليونان ونيجيريا لاستعادة تراثها المنهوب

لندن ــ سعيد محمد

استقال هارتفيغ فيشر، مدير المتحف البريطاني، وكذلك فعل نائبه جوناثان ويليامز اعترافاً منهما بالتقصير بعدما كشف النقاب عن فقدان حوالي 2000 قطعة أثرية ثمينة تبيّن أن أحد موظفي المتحف قد باعها منفردةً طوال سنوات عبر موقع المزادات العلنيّة الشهير «إي بي» (eBay). ونقلت صحف لندن عن فيشر، مؤرخ الفن الألماني المولد الذي تولى منصبه منذ عام 2016، اعترافه بأن إدارة المتحف «لم تستجب كما ينبغي» لتحذيرات وردتها عام 2021 من قبل خبير آثار هولندي حول عرض قطع يفترض أنّها في حوزة المتحف للبيع على الإنترنت. ووصف فيشر الوضع بأنه «في منتهى الخطورة»، معتبراً أنّه يتحمّل شخصياً المسؤولية كاملةً عمّا جرى وأنّه سيترك مكتبه بمجرّد تعيين إدارة مؤقتة جديدة.
من جهته، قال جورج أوزبورن، المستشار السابق لحزب المحافظين اليميني الحاكم ورئيس مجلس أمناء المتحف البريطاني (وهو منصب سياسي إلى حد كبير)، إنّ فيشر «تصرف بشرف» تجاه هذه الحادثة، وأنّه كرئيس لمجلس الأمناء، استدعى ناجيل بوردمان المدير السابق للمتحف وكلّفه بتحديد مكمن الخلل، متعهداً بأن بريطانيا «ستقوم بإصلاح الخطأ الذي حدث»، و«ستتعلّم من التجربة، وتستعيد الثقة، وتنال الإعجاب مرة أخرى».
تطورت القضية في أيّام قليلة إلى ما يشبه أزمة وجوديّة مفتوحة للمتحف الذي يمتلك أكثر من ثمانية ملايين قطعة أثريّة سرقت من بلادها الأصلية في مراحل مختلفة إبان عهد الإمبراطوريّة بعد تصاعد أصوات وصفته بأنه وصيّ غير موثوق فيه على حماية آثار تُعد كنوزاً من التراث الإنساني عبر العصور، ودعم مطالبات حثيثة لدول عدة بإعادة القطع التي نقلت من أراضيها بطرق غير مشروعة. أمر لطالما تمنّعت بريطانيا عن فعله بحجة أنّ بعض تلك الدول لا يمكن الاتكال عليها في حماية تراثها الثقافي.
واعترف متحدث باسم المتحف بأنّ ما يراوح بين 1500 و 2000 من القطع الأثرية الثمينة التي كان يعتقد أنها كانت محفوظة بأمان في المخازن الضخمة، تبيّن أنّها «مفقودة أو مسروقة أو تالفة». وقد أقيل الموظف المتهم بالسرقة ويخضع حالياً للتحقيق. وتشمل القطع المفقودة مجوهرات ذهبية وأحجاراً كريمة وأنية من الزجاج يعود تاريخها إلى فترة تراوح بين القرن الـ 15 قبل الميلاد إلى القرن 19 الميلادي. وقد بدأت عمليّة خاصة لمحاولة استعادتها، لكن الأمر قد يستغرق عقوداً.
وكان خبير الآثار وتاجر الأعمال الفنية الهولندي إيتاي غرايدل قد تواصل مع إدارة المتحف عام 2021

حق الردّ

كارلوس غصن: هذه مضبطة اتّهام

تعقيباً على مقالة الزميل سعيد محمد «كارلوس غصن... اللصّ الحريوق» التي نشرتها «الأخبار» بتاريخ 30 آب (أغسطس) 2023، وردنا ردّ من المكتب الإعلامي لكارلوس غصن ننشره كاملاً:
«في افتتاحية المؤسس الراحل الأستاذ جوزف سماحة عام 2006، حددت جريدة «الأخبار» معسكرها بشكل واضح معلنة انحيازها إلى رافضي الهيمنة والحرص على التعددية والديموقراطية والموضوعية والحداثة والثقافة الإبداعية ومواجهة التفكير الريفي، المركنتيلي والمقاطعجي. ومنذ ذلك الحين، ثابرت «الأخبار» على مناصرة كل مستضعف وكل مظلوم ووقفت بوجه كل طاغية وكل متعسّف سواء أكان دولة أم فرداً. مقال «كارلوس غصن... اللصّ «الحريوق»» جانب في مضمونه المبادئ التي قامت عليها الجريدة، فنزل المقال بشكل مضبطة اتهام ضد كارلوس غصن انحاز فيها كاتب المقال إلى معسكر شركتَي «رينو» و«نيسان» وشركائهما وداعميهما في حربهما الضروس الرامية إلى سحق مدير تنفيذي لبناني شقّ طريقه من خارج نادي رجال الأعمال، متسلّحاً بالعمل والمثابرة كأجير لدى ميشلان ومن ثم «رينو» و«نيسان» قبل أن يقود تحالف الشركتين، ويضم إليه ميتسوبيشي ليجعله التحالف الأول لصناعة السيارات في العالم. فكاتب المقال لصق صفة اللصّ بمن تعرض للخيانة والاعتقال والسرقة وتلفيق التهم له ولزوجته، والتشهير والقدح والذم وتشويه سمعة واسع النطاق في دول عدة وبشكل متزامن من قبل شركات صناعية عالمية عملاقة مدعومة من أجهزة دول. ودافع كاتب المقال عن نظام العدالة اليابانى رغم تنديد منظمة الأمم المتحدة بإجراءات توقيف كارلوس غصن التعسفية على يد هذا النظام، لا بل أورد كاتب المقال معلومات مشوّهة وغير كاملة حين ذكر أن حوالي ثلث المتهمين فقط في اليابان، ينتهون إلى المحاكمة، وتغاضى عن ذكر أن الثلثين الباقيين ينسحقون تحت استبداد هذا النظام، فيقرون بالجرائم المنسوبة إليهم بدون محاكمة، وهذا ما يجعل نسب الإدانة في النظام القضائي الياباني تبلغ 99,8 في المئة. والأمر عينه حين ذكر كاتب المقال أن كارلوس غصن تسبّب في صرف ثلاثة آلاف عامل من أحد مصانع شركة رينو في بلجيكا، متغاضياً عن أن كارلوس غصن رفع عدد عمال تحالف شركتي «رينو» و«نيسان» من 200 ألف عامل حين استلامه إدارة الشركتين إلى 450 ألف عامل حين مغادرته لها. كذلك، أدان كاتب المقال طلاق كارلوس غصن من زوجته والواقع، فكارلوس غصن لا يملك منصة «أبل. تي. في» ولا أيّ سلطة في التأثير عليها، وقد وافق على عرضها بالمشاركة في وثائقي عنه بدون أن يحتفظ لنفسه بأي حق في تسمية الصحافيين القائمين به أو في مراقبة المحتوى بصورة سابقة أو لاحقة، ولم يسدّد ولو دولاراً واحداً لها سواء، بصورة مباشرة أو غير مباشرة، وهو لا يملك حقوق عرض الوثائقي أو إعادة عرضه سواء بصورة كلية أو جزئية. وبخلاف ما يسوقه كاتب المقال، فإن الوثائقي تضمّن عرضاً لوجهات نظر شركتي «رينو» و«نيسان» وحتى وجهة نظر وزير العدل الياباني، ولم تُعرض وجهة نظر محامي كارلوس غصن اللبناني رغم تصويرها للإبقاء على التوازن القائم في الوثائقي بين معسكر غصن والمعسكر المقابل له. وتجدر الإشارة إلى أن التعاقد مع «أبل. تي. في» تمّ قبل تاريخ إقدام نتفليكس على الاتصال به للمشاركة في إنتاج وثائقي عنه، أما عرض وثائقي نتفليكس للجمهور قبل عرض وثائقي منصة «أبل. تي. في»، فمرده إلى أنّ الأول إنتاج صغير بعكس الثاني.
وليس صحيحاً على الإطلاق أنّ كارلوس غصن خان مديراً سابقاً لم يأت كاتب المقال على ذكر اسمه، أو خان مساعده المحامي كريغ كيلي الذي رفض عرض المدعي العام التوقيع على مستند يدين كارلوس غصن وفضّل خوض المحاكمة وحيداً، أميناً لكارلوس غصن، فتمت إدانته بالتخطيط لتسديد تعويض بعد التقاعد، وهو تعويض لم يتم تحديده أو إقراره أو الموافقة عليه أو تسديده من شركة «نيسان»، وحكم على كريغ كيلي بالسجن ستة أشهر مع وقف التنفيذ. ويعتبر كاتب المقال أن كارلوس غصن أقام شكوى على «نيسان» للمطالبة بمليار دولار لانزعاجه من توجيه الاتهامات إليه، في حين أن الشكوى المذكورة تنسب إلى «نيسان» وشركائها والمتدخلين معها جرائم تأليف جمعية أشرار بقصد ارتكاب جنايات على الناس (المادة 335 عقوبات) واختلاق أدلّة مادية على وقوع جرائم جزائية (المادة 403 عقوبات) وتقديم شهادة كاذبة أمام سلطة قضائية (المادة 408 عقوبات) والحرمان من الحرية بوسائل غير الخطف (المادة 569 عقوبات) وخرق حرمة المنزل بواسطة عدة أشخاص مجتمعين (المادة 571 عقوبات) والسرقة من الأماكن المقفلة بالجدران بعد الدخول إليها بالحيلة (المادة 639 عقوبات) والولوج إلى نظام معلوماتي والمكوث فيه وإلغاء بيانات رقمية ونسخها وتعديلها (المادة 110 من قانون المعاملات الإلكترونية والبيانات ذات الطابع الشخصي) وإفشاء الأسرار بدون سبب مشروع (المادة 579 عقوبات) واعتراض رسائل إلكترونية واستنساخها والاحتفاظ بها أو إفشاء المعلومات الواردة فيها. (المادة 17 من القانون الرقم 140 الرامي إلى صون الحق بسرية المخابرات التي تجرى بواسطة أي وسيلة من وسائل الاتصال) والقدح والذم والتشهير (المواد 582 و584 عقوبات). وإذا كان كاتب المقال شعر أن الوثائقي بيّض صفحة كارلوس غصن رغم المهنية العالية التي اتسم بها وعرْضه لمختلف وجهات النظر، فذلك مرده إلى أنّ الحقيقة سطعت من خلال هذا الوثائقي ولو جزئياً.
إنّ المكتب الإعلامي للسيد كارلوس غصن، إذ ينفي صحّة ما ورد في ذلك المقال، ويؤكد أن الحقيقة لا بدّ من أن تسطع في حكم قضائي، يتمنى على صحيفة «الأخبار» توخي الدقّة في ما يتم نشره، والبقاء على مبادئها وعدم الدخول في الترويج لحملات شركة «نيسان» وشركائها على كارلوس غصن قبل خمسة عشر يوماً من البدء بمحاكمتهم أمام القضاء اللبناني، في وقت ينحاز فيه إعلام اليسار في الغرب إلى معسكر غصن.

ردّ على الرد

اعترضوا على الأعمال الفنية التي تناولت «قاتل التكاليف»

مقال «الأخبار» لم يكن يتعلّق بقضية السيد غصن، بقدر ما كان عبوراً فنياً وثقافياً لأعمال وثائقيّة معروضة أخرها ذاك الذي عرض على «أبل. تي. في. بلس» وبالاعتماد على مواد منشورة في مجلات وصحف العالم حول ملابسات القضية. لكن «المكتب الإعلامي» للسيد غصن الذي لم يدرك ذلك، اعتبر أنّ كل ما ورد في المقال هو مضبطة اتهام، وكان الأحرى به التوجّه إلى أصحاب الأفلام الوثائقيّة اعتراضاً لا لـ «الأخبار». أما المعلومات بشأن النظام القضائي الياباني المذكورة في المقال، فقد استندت إلى وصف جاء في دراسات علمية منشورة. ومن المعروف أن نظام القضاء الياباني مختلف عنه في الدول الغربيّة، لكنّه نجح في إبقاء مستوى الجريمة في أدنى مستوياتها في إطار الديمقراطيات الليبرالية في العالم، وعيبه أنّه يعامل الجميع بعدالة، وهذا ربّما ما أزعج السيد غصن الذي يبدو أنّه كان يتوقع معاملة خاصة. والأدهى أنّ المكتب الإعلامي لم يعلّق على حقيقة أن السيد غصن مطلوب أيضاً بمذكرة استرداد للقضاء الفرنسي، الذي ربما يكون شكل العدالة فيه غير مناسب له، ولا بدّ حينئذٍ للعالم من البحث عن نظام قضاء مثالي يرضى به.
وبخصوص النقطة المتعلقة بصرف السيد غصن 3 آلاف عامل من مصنع «رينو» في بلجيكا و(21 ألفاً آخرين من مصانع «نيسان»)، فقد ذكرت في الوثائقيّ في معرض التدليل على سياسة تحقيق النمو من خلال خفض التكاليف (حتى سمّي السيد غصن بـ «قاتل التكاليف»)، وهو ليس سراً، وقد تسبّب ذلك في تظاهرات موثّقة في البلدين. أما أنه ترك الشركة بعد 15 عاماً وقد رفع عدد الموظفين، فهذا أمر لم يذكر في الوثائقي، لعلّه كان نتيجة قرار شركة «نيسان» بشراء مجموعة «ميتسوبيشي»، بالإضافة إلى النمو الطبيعي خلال 15 عاماً، ولو كان صحيحاً فهو لا يتعارض مع سياسة طرد الموظفين في مرحلة سابقة، لا بل التسبّب في انتحار بعضهم وفق الوثائقيات دائماً. لا يتخذ المقال مواقف أخلاقية من علاقة السيد غصن لا بزوجته الأولى ولا الثانية، بل هو نقل ما أوحى به الوثائقي تجاه هذا الأمر. علماً أن مذكرة الاعتقال التي أصدرتها السلطات اليابانية للزوجة الثانية، لم تكن لأنها وقفت مع زوجها ولا تعارضاً مع التطور الثقافي العالمي كما أشار المكتب الإعلامي، بل تحديداً لأنها شاركت ـ وفق التحقيقات مع المقاولين الأميركيين ـ في ترتيب عمليّة فراره واعترافاتهم مسجلة قانونياً.
لم يحمّل المقال تبعات أفعال والد السيد غصن له إطلاقاً، بل على العكس كانت تلك إشارة إلى محاولة فاشلة من الوثائقي لتفسير خلفيات تصرفات السيد غصن. وبخصوص فلسفة آدم سميث، فالمقال استعان بها تحديداً من زاوية أنّ سعي الأشخاص لتحقيق مصالحهم الذاتية هو ما يكفل استمرارية النظام الرأسمالي. أما أنّ كون السيارات عالمياً.
فضلاً عن ذلك، أورد كاتب المقال وقائع تجافي الحقيقة والواقع، فكارلوس غصن لا يملك منصة «أبل. تي. في» ولا أيّ سلطة في التأثير عليها، وقد وافق على عرضها بالمشاركة في وثائقي عنه بدون أن يحتفظ لنفسه بأي حق في تسمية الصحافيين القائمين به أو في مراقبة المحتوى بصورة سابقة أو لاحقة، ولم يسدّد ولو دولاراً واحداً لها سواء، بصورة مباشرة أو غير مباشرة، وهو لا يملك حقوق عرض الوثائقي أو إعادة عرضه سواء بصورة كلية أو جزئية. وبخلاف ما يسوقه كاتب المقال، فإن الوثائقي تضمّن عرضاً لوجهات نظر شركتي «رينو» و«نيسان» وحتى وجهة نظر وزير العدل الياباني، ولم تُعرض وجهة نظر محامي كارلوس غصن اللبناني رغم تصويرها للإبقاء على التوازن القائم في الوثائقي بين معسكر غصن والمعسكر المقابل له. وتجدر الإشارة إلى أن التعاقد مع «أبل. تي. في» تمّ قبل تاريخ إقدام نتفليكس على الاتصال به للمشاركة في إنتاج وثائقي عنه. أما عرض وثائقي نتفليكس للجمهور قبل عرض وثائقي منصة «أبل. تي. في»، فمرده إلى أنّ الأول إنتاج صغير بعكس الثاني.
وليس صحيحاً على الإطلاق أنّ كارلوس غصن خان مديراً سابقاً لم يأت كاتب المقال على ذكر اسمه، أو خان مساعده المحامي كريغ كيلي الذي رفض عرض المدعي العام التوقيع على مستند يدين كارلوس غصن وفضّل خوض المحاكمة وحيداً، أميناً لكارلوس غصن، فتمت إدانته بالتخطيط لتسديد تعويض بعد التقاعد، وهو تعويض لم يتم تحديده أو إقراره أو الموافقة عليه أو تسديده من شركة «نيسان»، وحكم على كريغ كيلي بالسجن ستة أشهر مع وقف التنفيذ. ويعتبر كاتب المقال أن كارلوس غصن أقام شكوى على «نيسان» للمطالبة بمليار دولار لانزعاجه من توجيه الاتهامات إليه، في حين أن الشكوى المذكورة تنسب إلى «نيسان» وشركائها والمتدخلين معها جرائم تأليف جمعية أشرار بقصد ارتكاب جنايات على الناس (المادة 335 عقوبات) واختلاق أدلّة مادية على وقوع جرائم جزائية (المادة 403 عقوبات) وتقديم شهادة كاذبة أمام سلطة قضائية (المادة 408 عقوبات) والحرمان من الحرية بوسائل غير الخطف (المادة 569 عقوبات) وخرق حرمة المنزل بواسطة عدة أشخاص مجتمعين (المادة 571 عقوبات) والسرقة من الأماكن المقفلة بالجدران بعد الدخول إليها بالحيلة (المادة 639 عقوبات) والولوج إلى نظام معلوماتي والمكوث فيه وإلغاء بيانات رقمية ونسخها وتعديلها (المادة 110 من قانون المعاملات الإلكترونية والبيانات ذات الطابع الشخصي) وإفشاء الأسرار بدون سبب مشروع (المادة 579 عقوبات) واعتراض رسائل إلكترونية واستنساخها والاحتفاظ بها أو إفشاء المعلومات الواردة فيها. (المادة 17 من القانون الرقم 140 الرامي إلى صون الحق بسرية المخابرات التي تجرى بواسطة أي وسيلة من وسائل الاتصال) والقدح والذم والتشهير (المواد 582 و584 عقوبات). وإذا كان كاتب المقال شعر أن الوثائقي بيّض صفحة كارلوس غصن رغم المهنية العالية التي اتسم بها وعرْضه لمختلف وجهات النظر، فذلك مرده إلى أنّ الحقيقة سطعت من خلال هذا الوثائقي ولو جزئياً.
إنّ المكتب الإعلامي للسيد كارلوس غصن، إذ ينفي صحّة ما ورد في ذلك المقال، ويؤكد أن الحقيقة لا بدّ من أن تسطع في حكم قضائي، يتمنى على صحيفة «الأخبار» توخي الدقّة في ما يتم نشره، والبقاء على مبادئها وعدم الدخول في الترويج لحملات شركة «نيسان» وشركائها على كارلوس غصن قبل خمسة عشر يوماً من البدء بمحاكمتهم أمام القضاء اللبناني، في وقت ينحاز فيه إعلام اليسار في الغرب إلى معسكر غصن.

السيد غصن الذي بقي 15 عاماً على قمة أكبر تحالف سيارات في العالم ويقبض راتبين أحدهما فقط يبلغ سبعة أضعاف راتب المدير التنفيذي لـ «تويوتا» عملاق صناعة السيارات الياباني، إلى جانب الأموال الوفيرة التي تتهمه «نيسان» و«رينو» باختلاسها، فمن المعيب وضعه في سياق ضحايا النظام الرأسمالي.
من الجليّ أن المكتب الإعلامي لم يشاهد الوثائقي لأن مدير السيد غصن الذي قام بتعيينه، المدير التنفيذي السابق لـ «رينو» السيد لوي سويشيزر، يتحدث بوضوح عن خيانة السيد غصن له وصدمته من الفضائح التي كشف عنها على حد تعبيره.
لا ندري ما هي الحقيقة التي سطعت من الوثائقي التي يتحدث عنها المكتب الإعلامي، فالوثائقي يشير إلى الاتهامات الموجهة للسيد غصن، وشركائه المحتملين في التهم الموجهة إليه، كما المدانين في عمليّة تهريبه في صندوق. وعموماً، فإن الأعمال الفنية تحتمل قراءات متعددة وعلى مستويات مختلفة، ولا مانع من أن تختلف قراءة كاتب المقال عن توقعات المكتب الإعلامي من الوثائقيات المختلفة عن قضية السيد غصن.

ما وراء الصورة

mtv تركب موجة المثليّة وتصبح «حديث البلد»

نزار نصر

كما أنّه ليس مفهوماً عامل الهجمة غير المسبوقة على مجموعة ذات خيارات شخصية معيّنة (الكلمة المفتاح غير المسبوقة)، فإنّه في الوقت عينه ليس مفهوماً إصرار بعضهم على الترويج لهذه الخيارات بطرق قد تصل إلى الاستفزاز وتضرّ بهذه المجموعة أكثر ممّا تنفعها. ولئن يلقى كلّ من الطرفين سبب الفورة من جانبه على الطرف الآخر، إلا أنّ المشكلة في غير مكان تماماً، تتعلّق بإلهاء الشعوب وتشتيت انتباهها عن أزمات لم تعُد تحتمل المماطلة، لا في لبنان فحسب، بل عالمياً أيضاً.

في هذا السياق يندرج النّقاش المفتوح منذ فترة حول المثلية. لذلك. أمر يبدو مستغرباً نظراً إلى نقاش لم يكن «حضارياً» دوماً، إذ تخلّلته تهديدات وعنف، بين مَن يعتبر أنّها حقٌّ إنساني بحت يجب صونه، ومَن يعتبر أنّها «شذوذ» يجب استئصاله بسبب «مخالفته الأديان والتقاليد». ومَن يلعب على الوتَرين، يستغلّ الحقد الموجود على الضفّتَين تعزيزاً للانقسام الذي يفيده ويستهوي نتائجه. ومن هذه الخانة يمكن استخلاص ما قامت به mtv التي لطالما عُرفت بكونها اللسان الناطق باسم اليمين المسيحي، ولو أنّها سوّقت لنفسها على أنّها «جامعة» للبنانيّين على طريقة «14 آذار» التي كانت ولا تزال تؤيّد طروحاتها وتفرّعاتها من دون إخفاء ذلك. لكنّها عُرفت أيضاً بكونها إحدى قنوات «النظام» بمكوّناته الطائفية والاقتصادية والمصرفية. وهذا النظام مازوم، يلجأ منذ فترة إلى تعزيز الانقسامات بمختلف أشكالها بعدما كان يعتمد على الطائفية منها فقط.

وبما أنّ بعض الأحزاب «المسيحية» اليمينية المتطرّفة تاريخيّاً، يجهد منذ فترة على إبراز تخلّيه عن مبدأ «الله والعائلة والوطن» كرمى لمتطلّبات الليبرالية الغربية التي تؤثّر «بلال روك» وشقيقاتها في خياراتها، وسعياً لـ «نكايات» بحزب المقاومة (المناهض للمثلية) لإثبات الذات، قرّرت mtv القفز على القطار. لكنّ دعستها أتت ناقصة، فـ«تفشكلت» ووقعت، لكنّها بقيت متمسّكة بالقطار الذي جرّها. هكذا، قرّرت القناة أن تشدّ على يد النوّاب الذين اقترحوا مشروع قانون يلغي تجريم المثلية الجنسية، فبثّت شريطاً ترويجيّاً دعوةً لذلك. أمر يبدو مستغرباً نظراً إلى علاقات القناة المعروفة بالمصرفي أنطون الصحناوي وعلاقة الأخير المفترَضة بجماعة «جنود الربّ» المتطرّفة الرافضة للمثلية (رغم نفي الصحناوي المتكرّر). على أيّ حال، أظهرت mtv تمايزها، فظهر في الشريط ثلاثة رجال من دون وجهه، وهم في مصعد كهربائي. أحدهم يحمل مسدّساً سرعان ما يهرع لإطلاق النار على ناس بريئين يصرخون هلعاً من إجرامه، فيما يبقى الرجلان الآخران في المصعد تتشابك يداهما، قبل أن يظهر شعار على الشاشة مفاده «في جرائم وفي حبّ... لإلغاء المادّة 534 من قانون العقوبات التي تجرّم المثلية الجنسية». لا يمكن إنكار أنّ في الشريط بعضاً من الإبداعية، وتمّ نشره على مواقع التواصل الاجتماعي مع نصّ مرفق: «الحبّ مش جريمة. السرقة جريمة. الاغتصاب جريمة. بس الحبّ مش جريمة. حملة إلغاء المادّة 534 من قانون العقوبات».

سرعان ما انهالت التعليقات الرافضة والشاجبة، وقامت حملة ضخمة ضدّ القناة مع شتائم واتهامات بـ«الحقارة»، ليس فقط من جمهور المقاومة الذي تنتظر القناة ردوده لتلعب دور الضحية، بل أيضاً من الجمهور المسيحي على تنوّعه السياسي. ووصلت الحملة حدّ تصدّر هاشتاغ «قناة الشذوذ mtv» موقع X (تويتر سابقاً)، أي إنّها سرقت الأضواء

> يلجأ النظام المازوم إلى تعزيز الشروخ المختلفة بعدما كان يعتمد حصراً على الانقسام الطائفي

من كلّ ما هناك من مصائب أهمّ بأضعاف في البلد! لم يتوقّف الأمر هنا. فالقناة المعروفة بوقاحتها وتحريضها مهما اشتدّت الظروف، انصاعت هذه المرة لرغبات مشغّلي الحملة برحابة صدر. لكن «بدل ما تكحّلها، عميتها». فازالت المنشور وأعادت نشر الشريط ذاته مع تغيير النصّ المرفق إلى: «انطلاقاً من كلام قداسة البابا فرنسيس... المثلية ليست جريمة. نعم لإلغاء المادّة 534 من قانون العقوبات التي تجرّم المثلية الجنسية». وإن كان هناك مَن لم يهاجم القناة بعد، فهي بذلك ضمنت لنفسها ألّا يبقى لها صديق!

لم تستمرّ الحملة فحسب، بل استعرت، وانتشرت صوَر للمنشورَين القديم في مقابل الجديد في محاولة لإظهار «جبن» القناة أو «نفاقها»، فيما استُفزّ عدد أكبر من الجمهور المسيحي الذي وصل بعضه حدّ «التهديد بإعلان إسلامه»! وانضمّ إليهم مجتمع المثليّين نفسه الذي رأى أنّ ما حصل يثبت أنّ حملة mtv لا تعدو كونها ركوباً على الموجة واستغلالاً لقضيّتهم لأهداف أخرى، وما لبثت أن فارقتهم عند أوّل مطبّ. ببساطة، استفزّت القناة الجميع، وهي لا تلام وحدها بسبب الحساسية الزائدة في المجتمع على اختلاف توجّهاته، لكن يؤخَذ عليها عدم التنبّه لخصوصيّات هذا المجتمع وحساسية الموضوع وتعريزهما للانقسام. يمكن مقارنة الحال مع ما حصل ببيرة «بـاد لايت» في الولايات المتّحدة التي خسرت مليارات الدولارات وهي تحاول إرضاء الطرفَين. لكنّ لبنان غير الولايات المتّحدة، فهناك احتمال أن يكون هدف القناة الشهرة بأيّ طريقة ممكنة، وهي نجحت فعلاً في أن تصبح «حديث البلد»، وليست المرّة الأولى التي تقوم بأمر مماثل. رغم كلّ ذلك، تلقّف مؤيّدو الحرّيات الشخصية، والشريط بإيجابية، وراحوا ينشرونه على صفحاتهم بغضّ النظر عن رأيهم بالقناة، ولو أنّ كثراً منهم من الليبراليّين.

وكما كان متوقّعاً، كان ردّ القناة في مقدّمة نشرة أخبارها. بعد تفرّغ مقدّمة مساء الأحد من الأولويّات المتمثّلة في خطاب سمير جعجع التحريضي، تطرّقت إلى الحملة على mtv، مستعيدةً الحديث عن البابا فرنسيس و«متذاكيةً» بمعاني المفردات، لتبرير أنّ غياب «الجريمة» لا يعني عدم وجود «خطيئة». جاء في المقدّمة أنّ «الإعلان الترويجي الذي نُشر على وسائل التواصل الاجتماعي التابعة لـmtv لا يزال يثير الكثير من الجدال. علماً أنّ مشاهدة الإعلان من دون أحكام مسبقة يُثبت أنّ الهدف منه ليس الترويج للمثلية والمثليّين كما ادّعى بعضهم، بل منح تجريمهم، انطلاقاً من شرعة حقوق الإنسان، وحتّى من قول البابا فرنسيس الأوّل باعتباره المثلية الجنسية خطيئة لا جريمة. فهل يفهم المعترضون هذا الأمر، وهل يتوقّفون عن اتّهام الـmtv باغتيال الأخلاق وضرب القيَم، علماً أنّها أحرص الناس عليها؟». بعد ردّ مماثل، يمكن الجزم بسهولة بأنّ عدم الردّ كان أفضل من الوحل الذي مرغت القناة نفسها فيه.

همروجة «إلها أوّل ما إلها آخر»، لم يعد يفيد معها سوى التهدئة والدعوة إلى محو الاختلافات المفترضة وتطمين الجميع بألّا أحد يلاحق أحداً. إذ إنّ العلمانية قد تفيد «التاجر» بأن يكون «كلّ ميلة عندو شريك» عندما يتعلّق الأمر بالطوائف، لكن يبدو أنّ الأمر يختلف عندما يتعلّق بالنقاش حول المثلية. في كلّ الأحوال، يبقى المتضرّر الأكبر مجتمع المثليّين؛ إن كنت مثلياً، «شو ما دينك الله يعينك»!

من شريط mtv

رحيل

كريم العراقي... وجفّ «النهر الثالث»

قبل أيام، خسر «أبو ضفاف» معركته المريرة مع السرطان، وغادرنا عن 68 عاماً، تاركاً وراءه عشرات الأعمال المنوّعة، على رأسها الأغنيات التي أثرى من خلالها المكتبة الموسيقية العربية، وقرّب عبرها المحكية العراقية من الجمهور العربي

عبد الرحمن جاسم

يرحل الشاعر وتبقى قصائده. هذا ما قاله الشاعر السوري الراحل نزار قبّاني. وهذه حال الشاعر العراقي كريم العراقي الذي انطفأ قبل أيّام في أبو ظبي عن 68 عاماً، بعد صراع مع السرطان. هو صاحب شهرة واسعة في العالم العربي، وخصوصاً بفضل قصائده التي أدّاها رفيق دربه كاظم الساهر، وتزيد عن سبعين، وإن كان «النهر الثالث» كما كان يلقّب، قدّم نصوصاً جميلة لفنانين معروفين كثيرين، أمثال صلاح عبد الغفور، سعدون جابر، رياض أحمد، حسين نعمة، جعفر الخفاف، أصالة نصري، فضل شاكر، صابر الرباعي، سميرة سعيد، لطيفة التونسية، سعد لمجرّد، رجاء بلمليح وغيرهم. حيازته دبلوماً في علوم الموسيقى، وتحديداً موسيقى الأطفال، مكّنته من الحصول على وظائف حكومية عدّة في وزارتي التعليم والثقافة، قبل أن تشدّه وزارة الإعلام لاحقاً. عمل في الصحافة وتفرغاتها طويلاً، فكتب في مجلات «الشباب»، و«المتفرج»، و«الإذاعة والتلفزيون»، و«الراصد» وسواها. وأنتج برامج تلفزيونية، كـ «في ضيافة الأغنية» الذي تولّى تقديمه. حافظ كريم العراقي على مهنته هذه، وظل يكتب بين الحين والآخر في عدد من المطبوعات العربية حتى بعد شهرته الغنية.

الراحل الذي تعود أصوله إلى ضاحية كرادة مريم في بغداد، قرض الشعر منذ نعومة أظفاره، إلا أنّ إبداعه لم يظهر إلا في عام 1973 حين استحالت قصائده أغنيات، ولا سيّما مع أغنية جعفر الخفاف الوطنية «الشمس شمسي والعراق عراقي». ذاع صيت كريم مجدداً عبر أغنية «يا أمي يا آم الوفا» بصوت سعدون جابر التي أطلقته خليجياً وعربياً أيضاً. خلال الخدمة العسكرية الإلزامية في عام 1987، سيتعرّف إلى كاظم الساهر ويبدآ معاً رحلة شهرة خاصة، يصبح كريم عودة من خلالها كريم العراقي. الأغنية الأولى التي جمعت الثنائي كانت «شجاها الناس»، شارة بداية مسلسل «ناديا» المحلي. كتب العراقي في بداياته العديد من الأغنيات الموجّهة للصغار، نذكر منها «الشمسية» و«يا خالة بالخياطة».

على إثر معاناة العراق داخلياً في مطلع تسعينيات القرن الماضي، قرّر كريم المغادرة شأنه شأن كثيرين من الوسط الفني والأدبي والثقافي. وبموجب عقد عمل، انتقل إلى سوسة في تونس، حيث عاش لسنوات، قبل أن يستقرّ في الإمارات حتى آخر أيامه. خلال جلسات المرض العضال، بدت أنّ احترافية «أبو ضفاف» وشاعريته متّقدة تماماً، فأنهى الجزء الأوّل من فيلم «أنا ابن جلجامش» المبني على شخصية «جلجامش» الشهيرة من «الملحمة المعروفة» التي كانت في الأصل مسرحية غنائية، وكان من المفترض أن يؤدّيها كاظم الساهر قبل سنوات، لكن الظروف حالت دون ذلك.

وكان كريم العراقي قد استعار بيتاً من تلك الملحمة ليصف حاله مع مرضه: «نعم أنا الذي رأيتُ كل شيء»، في إشارة إلى البيت المعروف الذي يصف الملك جلجامش بالطريقة نفسها: «أنت الذي رأيت كل شيء». في الإطار عينه، نظم عدداً كبيراً من القصائد إبان سنة العلاج وأثناء وجوده في المستشفى، أسماها: «على سرير الألم»، وأشار فيها إلى أنّ «صبري أقوى من مرارتها» و«الصبر يعرف من أنا منذ الصبا، وشم له في أضلعي منحوتٌ». كُرّم العراقي أكثر من مرة من قبل مؤسسات عدّة، أبرزها حصوله من اليونيسف على لقب «أفضل أغنية

> صاحب شهرة واسعة في العالم العربي، وخصوصاً بفضل قصائده التي أدّاها كاظم الساهر

إنسانية» عن «تذكّر» لكاظم الساهر. وفي عام 2019، حاز «جائزة الأمير عبدالله الفيصل» السعودية لتحفيز وتنمية الإبداع الشعري.

وبعيداً من الشعر، كتب كريم مسرحيات كلاسيكية وغنائية، عُرض معظمها على خشبات عراقية وعربية، من بينها: «يا حوتة يا منحوتة»، و«عيد وعرس»، و«دنيا عجيبة» و«يقظة الحراس». أما على صعيد السينما والتلفزيون، فوقّع سيناريوات «عريس ولكن»، و«افترض نفسك سعيداً»، و«مخطوبة بنجاح ساحق» وغيرها.

امتازت قصائده بلغة شعرية مدهشة، قائمة أساساً على تقريب المحكية العراقية من الجمهور العربي، ما وسّع قاعدته الجماهيرية، ناهيك بالحزن الشديد الذي طبع أعماله. وقد وصفه أحد النقاد بأنّه «جميل» يجعل الحزن الثقيل مقبولاً وقابلاً للاحتمال.

خلّف الراحل مروحة واسعة من الدواوين، أبرزها «للمطر وأم الضفيرة» و«ذات مرة». كما ترك أعمالاً للأطفال تنوّعت بين الشعر والروايات، على شاكلة «سالم يا عراق»، و«الخنجر الذهبي»، و«الشارع المهاجر»، و«كسل وبغلته الرمادية». ومن ناحيتها، أصدرت «شركة روتانا» ألبوماً غنائياً للعراقي في عام 2005، بعنوان «دللول». وكعادته، كانت قصائد هذا العمل خليطاً بين حب الوطن والشوق إليه والحزن على فراقه، من دون أن ننسى ألبومه الصوتي «ها حبيبي» الذي يحتوي على 17 من أشهر القصائد التي غناها الساهر.

فور انتشار الخبر الحزين، عجّت مواقع التواصل الاجتماعي بالمنشورات التي تنعى كريم العراقي وتستذكر أبرز الأعمال الراسخة في الذاكرة. وفي هذا السياق، أشار كثيرون إلى أنّه برحيله، سيترك «ثغرة» كبيرة في عالم الأغنية الشعبية العراقية والعربية. إذ كان يعدّ «سفيراً للأغنية واللهجة العراقيتين»، كما قال الشاعر العراقي خالد اليساري.

رحيله سيترك فجوة كبيرة في عالم الأغنية الشعبية العراقية

عَ السريع

◀ نعت نقابة الفنانين في سوريا ووزارة الثقافة المايسترو أمين الخياط (1936 ـ 2023/ الصورة) الذي توفي، أوّل من أمس الأحد، عن عمر ناهز 87 عاماً بعد صراع طويل مع المرض. وُلد الخياط في دمشق عام 1936 ونشأ في بيت يعشق الموسيقى. فوالده عبد العزيز الخياط، كان هاوياً للفن ويستضيف في منزله العديد من المؤلفين والملحنين. تخرج من «المعهد العربي للموسيقى» عام 1954، بعدما تعلّم العزف على آلة القانون، قبل أن يتدرّب لمدّة عام ضمن عدد من الفرق الموسيقية في مسارح دمشق. انضم إلى فرقة إذاعة حلب الموسيقية، ثم عُيّن في وظيفة «منشئ» في «المعهد العربي للموسيقى» التابع لوزارة الثقافة، وملحناً في الإذاعة والتلفزيون في دمشق. شكّل عام 1963 فرقة «الفجر» الموسيقية التي ضمت مجموعة من العازفين المهرة، أصبح ستة منهم رؤساء فرق موسيقية كبيرة لاحقاً. كما شارك الراحل في تأسيس «نقابة الفنانين السوريين» عام 1968 وتولى رئاستها لأربع دورات، كما انتُخب في مجلس الإدارة مراراً. لحّن لكبار المطربين السوريين، أمثال ذياب مشهور، مها الجابري، مصطفى نصري، فاتن حناوي، مصطفى ماهر وسمير حلمي. كما تعاون مع مطربين عرب ووضع الموسيقى التصويرية لبرامج تلفزيونية ومسلسلات وأفلام.

◀ أعلن المحامي التونسي رحال الجلالي أنّ قواتاً أمنية تونسية أوقفت مساء الأحد الصحافي في إذاعة «موزاييك. أف. أم» ومراسلها في محافظة القيروان وسط تونس خليفة القاسمي بعد صدور حكم يقضي بسجنه خمس سنوات «بتهمة المشاركة في إنشاء معلومات تتعلق بتفكيك خلية إرهابية في القيروان». وتعود هذه القضية إلى ربيع العام الماضي، عند إيقاف القاسمي على خلفية الفصل 62 من قانون مكافحة الإرهاب وغسيل الأموال. واعتبر خليفة القاسمي في تدوينة أن قضيته سياسية رغم كرهه للسياسة. ويتوقع أن يقدّم المحامون طعناً في هذا الحكم لدى محكمة التعقيب المخوّلة بتخفيف الحكم أو إعادته إلى دائرة أخرى لمحكمة الاستئناف. وكانت المحكمة الابتدائية في تونس قضت بسجنه عاماً واحداً، لكن محكمة الاستئناف زادت العقوبة من عام إلى خمس سنوات على أثر تقرير صحافي يتعلّق بتفكيك شبكة إرهابية في محافظة القيروان، وهو ما اعتبرته النيابة العمومية «إفشاءً للسر الأمني». ولم تصدر النقابة الوطنية للصحافيين في تونس حتى صباح أمس أي موقف بعدما قادت تحرّكات احتجاجية لدى إيقاف القاسمي قبل عام. وتمثّل هذه العقوبة أقسى عقوبة سجنية على صحافي بسبب تهمة تتعلّق بالعمل الصحافي.

◀ على الرغم من عدم صدورها رسمياً، أثارت لائحة الأجور المقترحة جدلاً كبيراً في سوق إنتاج المسلسلات المصرية. فقد صنّفت اللائحة العاملين في مجالات الإخراج والتصوير والديكور والتأليف إلى ثلاث فئات: A وB وC، من دون ذكر المعايير المعتمدة. كما وضعت أسماء بعينها خارج التصنيف، أي بعيداً عن الحدّين الأدنى والأعلى المقرّرين للأجور في الأعمال الدرامية في الموسم المقبل. ومن بين هؤلاء، نذكر: النجم كريم عبد العزيز (الصورة)، المخرجة كاملة أبو ذكري، المخرج خالد يوسف والمخرج بيتر ميمي.

◀ قررت «نقابة المهن الموسيقية» في مصر منع تصاريح الغناء للمغنية اللبنانية سارة الزكريا (الصورة) داخل المحروسة، لما «قذفته» في حفلتها في الساحل الشمالي، وفق بيان رسمي صادر عنها. وتابع البيان أنّ سارة «انحرفت بالجمهور انحرافاً أخلاقياً من خلال ألفاظ وإيحاءات جنسية تخرج عن الأخلاقيات العامة والقيم المصرية والعربية». وجاء ذلك بعدما انتهت النقابة، أوّل من أمس الأحد، من التحقيق مع الزكريا ومراجعة النقيب العام ومجلس الإدارة. وتقرّر أيضاً «تغريم منظّم الحفلات ياسر الحريري مبلغ 100 ألف جنيه... والتحقيق مع مدير المطعم بسؤاله عن ظروف وملابسات التجاوزات والمخالفات في الحفلة المذكورة وعن مدى اتخاذ الإجراءات القانونية النقابية للحفلة».

الأخبار
al-akhbar
الثلاثاء 5 أيلول 2023 العدد 5002

صورة وخبر

في الذكرى السادسة لتحرير الجرود الشرقية، أقام حزب الله معرضاً عسكرياً في مدينة بعلبك، اشتمل على 50 مدرعة ودبابة إلى جانب الصواريخ، كلّها تعدّ من الغنائم التي حصلت عليها المقاومة منذ الاجتياح الإسرائيلي للبنان، مروراً بالتحرير الأول للجنوب عام 2000، فانتصار تموز 2006، وصولاً إلى تحرير السلسلة الشرقية وجرود البقاع عام 2017 من الخطر الداعشي.
(هيثم الموسوي)

على بالي

أسعد أبو خليك

في الحلقة الثالثة من مسلسله عن صيف بيروت 1982 في «الشرق الأوسط»، يستمرّ غسان شربل في الحديث مُركّزاً على ما لا يضرّ المصلحة السعوديّة العليا. يستمر في سؤال شفيق الوزّان، الذي كان أكثر رئيس وزراء مطواعيّةً بيد زعماء اليمين الماروني. يقول الوزّان إنّه لم يكن هناك إلا أميركا كي تضغط على إسرائيل (نفس مدرسة أنور السادات التي اعتنقها بعده عرفات). اتهم عرفات أهل بيروت بالتخلّي عنه، وكان على حق. لكن الذي تخلّى عنه أكثر هم الزعماء الوطنيّون الذين كانوا يتلقّون المال منه على مرّ سنوات: شيوعيّون وقوميّون عرب واشتراكيّون. قرّر مجلس الوزراء أن يستسلم الجيش أمام إسرائيل وإلا تعرّض «لعملية سحق كاملة». نسي شربل أن يروي أنّ قيادة الجيش كانت تنسّق (بشخص ميشال عون وغيره) مع جيش الاحتلال. حوّل مدير المخابرات، جوني عبده، منزله إلى بيت مضافة لشارون. يذكر شربل أنّ محسن إبراهيم وجورج حاوي أشادا بصائب سلام. أفلس زعماء الشيوعية في لبنان وسلّموا أمرهم للزعماء المسلمين التقليديّين الذين كانوا محلّ تخوين من قِبَلهم قبل أشهر فقط. كان موقف محسن إبراهيم، مثل موقف جنبلاط، «واقعيّاً» بحسب شربل. لم يعارض أحد الخروج من بيروت في منظمة التحرير لأنّ المقاومة العسكريّة كانت غير جاهزة ولم تكن جديّة في مواجهة إسرائيل، باستثناء عمليات في أعياد المنظمات الفلسطينيّة. يعترف أحمد جبريل بأنّ قليلات ومحسن إبراهيم ضغطا مجاهرةً على عرفات للخروج من بيروت، والحزب القومي وحده أخذ موقفاً صلباً ضد الخروج. حلفاء عرفات خذلوه. تلاعب عرفات كي لا تخرج المقاومة نحو سوريا. لم يُرد منحها رصيداً، كما قال. بقي عرفات، وهو يعدّ العدّة للخروج في سفن، يتحدّث عن الانتصار. تصادم جبريل مع عرفات وتمنّى جبريل ورود خبر عن اغتيال عرفات. وموقف حبش كان ضعيفاً نتيجة حلّ «جبهة الرفض» قبل سنوات وعدم تشكيل الجبهة لخيار سياسي أو عسكري بديل عن خط عرفات. ومحمود عباس الذي كان مستقراً في دمشق لسنوات، وكان قريباً جداً من النظام السوري، ينفي ذلك هنا.

مفكرة

«شبح» الأبنية القديمة يخيّم على مار مخايل

تحت عنوان WRAITH، تستضيف غاليري Mission Art (مار مخايل)، بين 8 و18 أيلول (سبتمبر) الحالي، معرضاً فردياً للمهندس والمصوّر طوني مهنا (الصورة) يقدّم من خلاله، للمرّة الأولى، مجموعة من الصور الفوتوغرافية التي تدمج بسلاسة بين عالَمَي الفن والهندسة، مركّزةً على الأبنية المهدّدة بالانهيار، تخترقها قطع قماش تمثّل «الشبح»، فتتطاير فوق العقار في وطن تتقلّص فيه الأبنية القديمة على حساب الأشكال العمرانية الحديثة، وفق ما يؤكد لنا المدير المشارك للغاليري، توفيق الزين.

افتتاح معرض Wraith: الجمعة 8 أيلول 2023 ـ س: 19:00 ـ غاليري Mission Art (مار مخايل ـ بيروت). للاستعلام: للاستعلام: 03833898

مقامات وضروب مع فراس عنداري

يعود فراس عنداري (الصورة) إلى «برزخ» (الحمرا)، غداً الأربعاء، ليقدّم أمسية تدور في فلك تراث الموسيقى العربية والمقامية. يؤدّي الفنان اللبناني الشاب مجموعة من الوصلات والموشّحات والقدود الشامية والمصرية والتركية والمغربية وغيرها، إضافة إلى الأدوار والتواشيح والمالوف. فراس الذي سيتولّى مهمّتَي الغناء والعزف على العود، لن يكون وحيداً في الموعد المنتظر، بل سيرافقه كلّ من: هشام عبد القادر (غناء) وبهاء ضو (إيقاع).

حفلة «مقامات وضروب ا جلسة سمع»: الأربعاء 6 أيلول 2023 ـ س: 21:00 ـ «برزخ» (الحمرا ـ بيروت). للاستعلام: 78/909472

ساندرا ماضي عن الأمومة المسلوبة

تسلّط منصّة «أفلامنا» الضوء على المرأة اللبنانية، من خلال إتاحة وثائقي «الجنة تحت أقدامنا» (90 د ـ 2020) للمخرجة الأردنية ـ الفلسطينية ساندرا ماضي (الصورة)، بدءاً من 28 أيلول (سبتمبر) الحالي. وفق نصّه التعريفي، يتناول الشريط قوانين الأحوال الشخصية الجائرة في لبنان، مع تسليط الضوء على قضية الحضانة عند الطائفة الشيعية، من خلال قصة ثلاث لبنانيات يصارعن من أجل لمّ شملهن بأطفالهن، فـ «يكافحن بمفردهن في بلد لا مكان فيه للقانون المدني الموحّد».

وثائقي «الجنة تحت أقدامنا»: بدءاً من الخميس 28 أيلول 2023 على «أفلامنا» (www.aflamuna.online)

«بالنسبة لبكرا، شو؟» وصلت إلى بعقلين

تحتضن المكتبة الوطنية في بعقلين نسخة جديدة من رائعة زياد الرحباني «بالنسبة لبكرا، شو؟» (1978). الصورة) التي استشرفت المستقبل اللبناني الذي لا يزال أشبه بالأمس، من إعداد وإخراج توفيق زيدان، في 9 و10 أيلول (سبتمبر) الحالي. إنّها المسرحية الأيقونية التي أثّرت في الوعي السياسي لجيل كامل، ويحفظها اللبنانيون ويعرفون شخصيّاتها (زكريا ونجيب ورامز وثريّا...) عن ظهر قلب، سواءً تمكّنوا من مشاهدتها أو سمعوا تسجيلاتها الصوتية على مدى أكثر من 35 عاماً، قبل أن تستحيل فيلماً سينمائياً في عام 2016 بمجهود إيلي خوري.

«بالنسبة لبكرا، شو؟» لتوفيق زيدان: السبت 9 والأحد 10 أيلول 2023 ـ س: 19:00 ـ «المكتبة الوطنية» (بعقلين ـ الشوف). للاستعلام: 81/720800 أو 76/391100

الأخبار
al-akhbar
صادرة عن شركة أخبار بيروت

رئيس التحرير
ابراهيم الأمين
مدير التحرير المسؤول
وفيق قانصوه

مجلس التحرير
امل الاندري
محمد وهبة
وليد شرارة
دعاء سويدان
جمال غصن
حسين سمور

المدير الفني
صلاح الموسى

المكاتب
بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد الطابق الثامن
تلفاكس: 01759500 01759597
ص. ب 113/5963

/AlakhbarNews
@AlakhbarNews
/AlakhbarNews

الإعلانات
الوكيل الحصري 01/759500 ads@al-akhbar.com
التوزيع
شركة الاوائل
15ـ 666314/ 01 ـ 828381 / 03
الموقع الالكتروني
www.al-akhbar.com